

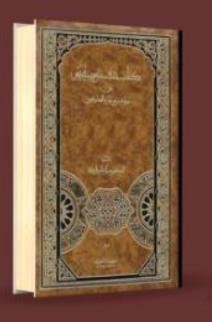
موسوعة البكريين وبنو تيم في المراجع والمخطوطات

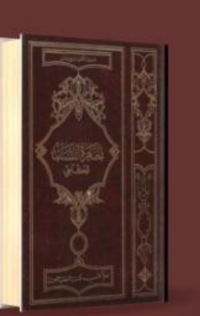
(عقب ورهط الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه)

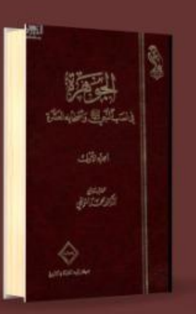
(نسب - تاريخ - سير وتراجم)

الجزء الأول

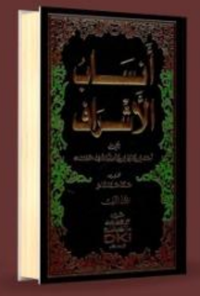
إعداد: حازم زكي البكري

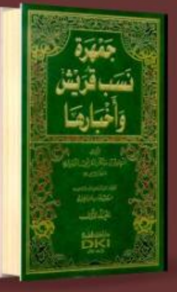


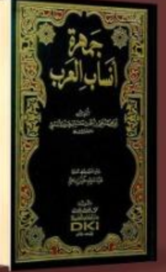


















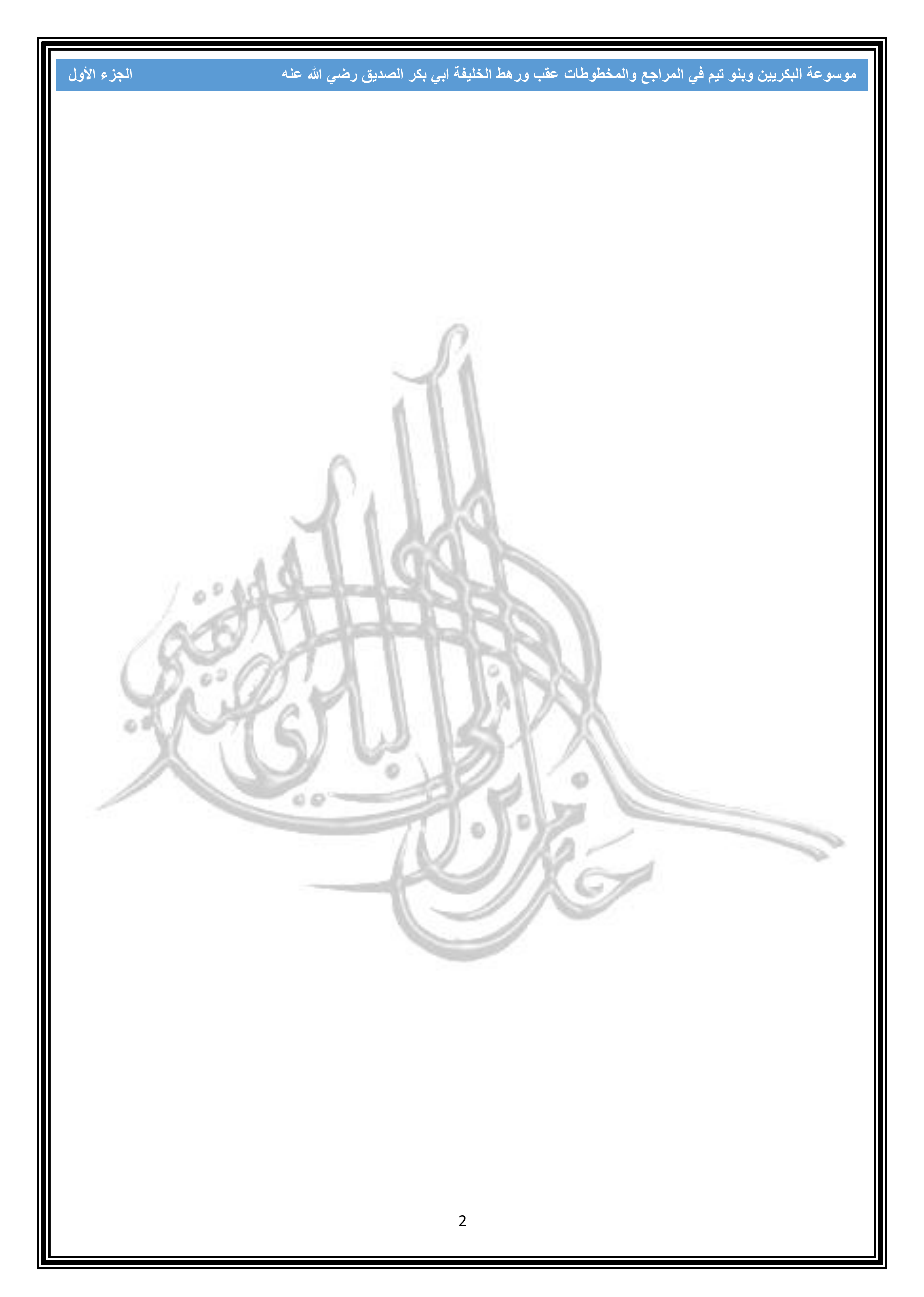






رجب ١٤٤٤ هجري - شباط ٢٠٢٣ ميلادي

بيت المقدس



موسوعة البكريين وبنو تيم
في المراجع والمخطوطات
عقب ورهط الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
(الجزء الاول)

إعداد : حازم زكي البكري

بيت المقدس

Al-Bakrion & Banu Taym
In references and manuscripts
(The offspring and relatives of the Caliph Abu Bakr al-Siddiq)

May God be pleased with him

Part One

First edition 2023

By: Hazem Zaki Bakri

Jerusalem



الطبعة الأولى : 2023م

عدد الصفحات: 134

الإهداء

الى زوجتي التي تساندني في كل ابحاثي.

الى أبنائي وبناتي الذين كُنت دائم الإنشغال عنهم بين الكُتب وانا بينهم.

ألى من أعتبرهم سنداًمن عشيريتي وعزوتي وأصدقائي في مشارق الأرض ومغاربها .

حازم البكري



تمهيد

بسم الله وحمده والصلاة والسلام على سيد المُرسلين النبي العربي محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي العدناني وعلى آله وعلى أصحابه والتابعين ومن والاه وأتبع سنته افضل الصلاة والتسليم.

اما بعد

يأتي إصدار الجزء الاول من (**موسوعة البكريين وبنو تيم في المراجع والمخطوطات ,عقب ورهط الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه**) , من ضمن سلسلة متواصله من الاجزاء نجمع فيها ما كتبه السلف من النسابين والمؤرخين عن بنو تيم والبكريين ,من الأقدم الى الأحدث ,لتكون الموسوعة قاعدة بيانات ومرجعاً للباحثين والمؤرخين والنسابين والمهتمين بأخبار وانساب بنو تيم والبكريين.

ونستهل الجزء الأول من أقدم المخطوطات التي تم تدوين الانساب بها , والمحفوظه ولم تندرس او تضيع وتم تحقيقها وطباعتها وهي:

"جمهرة النسب لابن الكلبى , وحذف من نسب قريش للسدوسي, ونسب قريش للزبيري, وجمهرة نسب قريش لابن بكار ,ونسب عدنان وقحطان للمبرد , وأنساب الأشراف للبلاذري , والأخوه والأخوات للدارقطني ,وجمهرة انساب العرب لابن حزم , والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري , والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني. "

ويلاحظ بأن ابن الكلبي **كان يُحدث عن ابيه** (محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي 55 هجري – 146 هجري) والذي كان عالماً بالانساب واخبار العرب.

وقال ابنه هشام صاحب الجمهرة عنه " **قال لي أبي أخذت نسب قريش عن أبي صالح وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب. قال: وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي وكان أعلم الناس. وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجاد بن أوس العدوي وكان أحفظ من رأيت وسمعت به. وأخذت نسب أياد عن عدي بن زياد الايادي وكان عالما بأياد** "

.وقال الذهبي عن والد صاحب الجمهره : **" العلامة الأخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر . وكان أيضا رأسا في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث"**..

ومن الواضح ان النسابين الذين دونوا الانساب بعد ابن الكلبي اعتمدوا الجمهرة كمصدر مع مخطوطات اخرى اندرست او روايات بلغتهم, فقد دونوا ما وجدوه وكتبه سلفهم , وتحققوا منه واضافوا اليه في كتبهم ما استجد من اخبار وانساب في زمانهم.

ولا بد من الإشارة ان مؤلفي كُتب أنساب العرب منذ بدأ التدوين حتى يومنا , **سردت الأنساب بناء على المنهج الذي وضعه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أنشأ ديوان العطايا في السنه الخامسه عشر للهجره والذي سجل فيه اسماء القبائل العربية** حيث نظم السجل حسب الانساب والمنازل **فبدأه من القرابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب** مستعينا بذلك باصحاب الدرايه في علم الانساب : **"جبير بن مطعم النوفلي (الذي أخذ النسب من ابي بكر , وكان ابي بكر انسب العرب ,وعقيل بن أبي طالب و مخرمة بن نوفل."**

وفي ذلك يقول الامام محمد بن إدريس { الشافعي } رضي الله عنه:

"لما أراد عمر بن الخطاب أن يدون الدواوين ويضع الناس على قبائلهم ولم يكن قبله ديوان استشار الناس فقال بمن ترون أبدا فقال له قائل تبدأ بقرابتك فقال بل أبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ ببني هاشم وبني المطلب وقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين حين أعطاهم الخمس معا دون بني عبد مناف وكانت السن إذا كانت في بني هاشم قدمها وإذا كانت في بني المطلب قدمها وكذلك كان يصنع في جميع القبائل يدعوهم على الأسنان ثم نظر فاستوت له قرابة بني عبد شمس وبني نوفل بالنبي صلى الله عليه وسلم فرأى أن عبد شمس أخو هاشم لأمه دون نوفل فرآه بهذا أقرب ورأى فيهم سابقة وصهرا بالنبي صلى الله عليه وسلم دون بني نوفل فقدم دعوتهم على دعوة بني نوفل ثم بعدهم ثم استوت له قرابة بني أسد بن عبد العزي وبني عبد الدار فرأى أن في بني أسد سابقة وصهرا يعني للنبي صلى الله عليه وسلم وأنهم من المطيبين ومن حلف الفضول وأنهم كانوا أذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمهم على بني عبد الدار ثم جعل بني عبد الدار بعدهم ثم رآى آل بني زهرة وهم لا ينازعهم أحد ثم استوت له قرابة بني تيم بن مرة وبني مخزوم بن يقظة بن مرة فرأى أن لبني تيم سابقة وصهرا للنبي صلى الله عليه وسلم فإن بني تيم من المطيبين ومن حلف الفضول فقدمهم على بني مخزوم ثم وضع بني مخزوم بعدهم ثم استوت له قرابة بني جمح وسهم وعدي بن كعب رهطه فقال أما بنو عدي بن كعب وسهم فمعا وذلك أن الإسلام دخل عليهم وهم كذلك ولكن بمن ترون أن أبدأ بسهم أم جمح إني أرى أن أبدأ بجمح فلا أدري السن لجمح أم لغير ذلك ثم وضع بني سهم وبني عدي بعدهم ثم وضع بني عامر بن لوي ثم بني فهر وقد زعموا أن أبا عبيدة بن الجراح لما رأى من يقدم بين يديه قال أيدعى يوضع قبلي فقال أنت حيث وضعك الله فلما رأى جزعة قال أما على نفسي وأهل بيتي فأنا طيب النفس أن أقدمك وكلم قومك فإن هم طابوا بذلك نفسا لم أمنعكه وقد دعى بنو الحارث بن فهر أن عمر قدمهم فجعلهم بعد بني عبد مناف أو بعد بني قصي فسألت عن ذلك أهل العلم من أصحابه فأنكروه وقالوا أبو عبيدة من بني محارب بن فهر لا من بني الحارث وهذه الدعوة المقدمة في غير موضعها لبني الحارث لا لبني محارب وإنما قدمهم معاوية بن أبي سفيان لخؤلة كانت له فيهم"

ولتكتمل الفائدة من نقل ما كتبه السلف من المصادر التي اخترناها والمشار اليها **قمنا بتشجير انساب بنو تيم والبكريين, حسب ما وردت فيها , وتتوافق مع تلك الفترة الزمنية** , وفي الاجزاء القادمة والتي سنعتمدها من كتب ومخطوطات أخرى ذكرت **بنو تيم والبكريين** سيتم تحديث تلك المُشجرات بناء على ما بها من اخبار وانساب وتراجم.

وفي كل جزء سنختار بحث او اكثر من اخبار بنو تيم والبكريين , او سرد تاريخي لأحدى فروعهم مع تراجم اعلامهم , وقد اخترنا لهذا الجزء موضوع عن **"البكريون في فلسطين بعد تحريرها من الفرنجة"** وذلك لتعلق قلوب المسلمين بارض مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ,ارض المحشر والمنشر.



بنو تيم

بنو تيم من بطون قريش البطاح وهم ذُرية وعقب : **تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ذرية اسماعيل ابن رسول الله وخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام .**

وهم رهط الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه , **الذي يلتقى نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس :** مُرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ومن بني تيم: عبد الله بن جُدْعان التيمي القرشي الكناني هو أحد سادات قريش وسيد جميع كنانة في حرب الفجار ضد قيس عيلان، وكان معروف عنه الكرم والجود وقد عُقد في داره حلف الفضول.الحلف الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة : (**ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت**).

وابي بكر نزلت فيه آيات من القرآن الكريم او شملته منها :

قال الله تعالى:

(إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا)

[التوبة:40]

قال الله تعالى:

(وَالَّذِي جَاءكَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)

[الزمر:33]

قال الله تعالى:

(وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى)

[الليل:17-20].

قال الله تعالى:

(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(100)

[التوبة :100]

قال الله تعالى :

(وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ)

[النور:22]

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(لو كنت متخذا من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي).

جمهرة النسب لابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (110-204هـ)

و هؤلاء بنو تيم بن مرّة

وولد تيم بن مرّة:**سعدا، و الأحبّ**،درج،و أمّهما:الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ:فولد سعد:كعبا:و أمّه:نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر:و حارثة: و الأحبّ،درج،و أمّهما:عائش بنت ظرب بن الحارث بن فهر، فولد كعب بن سعد:عمرا:و أمّه:تملك بنت تيم بن غالب بن فهر: و عبد مناف:و عامرا،ابني كعب،و أمّهما:ليلى بنت عامر بن الحارث،و هو غبشان،من خزاعة.

فمن ولد عمرو بن كعب بن سعد تيم بن مرّة:**أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه** و اسمه:عتيق بن **أبي قحافة**،و هو عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة،شهد بدرا مع رسول الله -صلّى الله عليه و سلّم-و ولي أمر النّاس بعده:و بنوه:عبد الرّحمن، و عبد الله،و محمّد،فقتل عبد الله يوم الطائف مع رسول الله-صلّى الله عليه و سلّم:و قتل محمّد بمصر واليا لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام.

و منهم:**محمّد بن عبد الله بن أبي عتيق بن محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي بكر**،الذي كان يقال له:ابن أبي عتيق،**و القاسم بن محمّد بن أبي بكر**،الفقيه :و ابنه:**عبد الرّحمن بن القاسم**،ولي قضاء المدينة أيام الحسن بن زيد:و **عبد الله بن عبد الرّحمن**،ولي قضاء المدينة أيام الحسن بن زيد.

و منهم:**طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم**،ضرب له النبيّ-صلّى الله عليه و سلّم-بسهمه يوم بدر،و قتل يوم الجمل،و كان النبيّ بعث طلحة طليعة يوم بدر،و مالك ابن عبد الله قتل يوم بدر كافرا:و **محمّد بن طلحة بن عبيد الله السّجّاد**،قتل مع أبيه يوم الجمل:**و عمران،و موسى،و يعقوب**،**بنو طلحة**:قتل يعقوب يوم الحرّة ،و له يقول ابن الزّبير الأسديّ:

لعمري لقد جاء الكروس كاظماعلى خبر للمؤمنين وجيع

الكروس بن زيد الطائيّ ،و هو الذي جاء بنعي أهل الحرّة الى الكوفة.

شباب كيعقوب بن طلحة أقفرت منازلهم من رومة و بقيع

و اسماعيل،و إسحاق،و زكريّاء،و يوسف،و صالح،درج،و أمّه سبيّة من تغلب،**و يحيى،و عيسى**،**بنو طلحة**.

و **محمّد بن عمران بن إبراهيم بن طلحة**،ولاّه أبو جعفر قضاء المدينة:و ابنه **عبيد الله**،وليّ قضاء المدينة بعد أبيه:و **عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمّد**،ولي شرط المدينة:**و محمّد بن موسى بن طلحة** الذي يقول له عبد الله بن شبل بن معبد البجليّ:

تباري ابن موسى يا بن موسى و لم تكن

يداك جميعا يعدلان له يدا

و عمران بن موسى،الذي يقول له الشاعر:

إن يك يا جناح عليّ دين فعمران بن موسى يستدين

و عبد الرّحمن الذي كان يلقّب:الخربشت،بن محمّد بن يوسف ابن يعقوب بن طلحة،وليّ شرط الكوفة،و كان أحدب،فلقّب بذلك لحدبته.

و القاسم بن محمّد بن يحيى بن زكريّاء بن طلحة،كان القاسم يلقّب:أبا بعرة،ولي شرط الكوفة لعيسى بن موسى:**و بلال بن يحيى ابن طلحة**،الذي مدحه الحزين فقال:

بلال بن يحيى غرّة لا خفا بهالكلّ أناس غرّة و هلال

و **عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم**،كان شريفا:و عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمرالذي يقول له البجليّ:

تباري ابن موسى يا بن موسى و لم تكن

يداك جميعا يعدلان له يدا

و **عبيد الله بن خالد بن عون بن عبد الرّحمن بن عمير بن عثمان**،القائد بمرو:و **عثمان بن عمر بن طلحة بن عمر بن عبيد الله**، ولي قضاء المدينة لجعفر بن سليمان.

و **عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة** ،كان سيّد قريش في زمانه.

من ولده:**عليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله ابن جدعان**،الفقيه البصريّ الذي كان يروي عن سعيد بن المسيّب.

و **عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة**،كان يروي عن ابن عبّاس-عليه السلام-و **المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان**،ولي شرط عثمان بن عفّان :**و خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة**،و هو الشّرقيّ،كان عزيزا،بغوا بمكّة فهلكوا جميعا، فلم يبق منهم أحد،و له تقول أمّه:سبيعة بنت الأحبّ النّصريّة:

أ بنيّ لا تظلم بمكّة لا الصّغير و لا الكبير

و من ولده:**أبو الحشر بن خالد بن عبد مناف،و مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة** الذي هجاه حسّان فقال:

يا آل تيم أ لا تنهون جاهلكم قبل القذاف بأمثال الجلاميد

و **محمّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة**:و **ربيعة بن عبد الله بن الهدير** ،كان يحدّث عن عمر:و **أبو بكر بن المنكدر** ،كان فقيها:**و أبو الغشم بن عبد العزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد:و الحويرث بن دبّاب بن عبد الله بن عامر**،الذي يقول له أبو طالب:

هبني كدبّاب وهبت له ابنهو إنّي بخير من نداك حقيق

أخو دبّاب لأمّه:طليق بن أبي طالب.

و الحارث،و أمية أبنا عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد،بايعت **أميمة**،و كان يحدّث عنها،و نزلت دمشق، و أمّها:رقية بنت خويلد بن أسد. **فهؤلاء بنو تيم بن مرّة.**

حذف من نسب قريش للسدوسي (المتوفى: 195هـ)

وولد تيم بن مرَّة: سعدا والأحبُّ. درج الأحبُّ: أي مات. أمُّهما: الطُّوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

فمن بني تيم بن مُرَّة: **أبو بكر الصدَّيق** رحمه الله. واسمه: عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرَّةَ. ومُحمَّد بن أبي بكر، كان على مصر، فاستعمله عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقتل بها.

وعبد الله بن أبي بكر، قتل يوم الطَّائف.

ومنهم: **عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم**، كان من رؤساء قُريش يوم الفجار، وكان من أجود العرب. له يقول أميَّة بن أبي الصلَت الثَّقفي:

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي ... حَيَاؤَكَ، إنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاة

وقال:

وَمَالِي لاَ أُحَيّيهِ وَعِنْدِي ... مَوَاهِبُ يَطَّلِعَنْ مِنَ النّجَادِ

لَهُ دَاعٍ بِمضكَّةَ مُشْمَعِلٌ ... وَآَخَرُ فَوْقَ دارتِهِ يُنَادِي

إلى رُجُحٍ مِنَ الشّيزَى مِلاَءٍ ... لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشّهَادِ

وقُنفُذُ بن عُمير بن عبد جدعان بن عمرو، كان من أشراف قُريش. وهو أحد الَّذين ذكر أبو طالب في قصيدته حين أطبقت عليهم قُريش يتودَّده ويعطفه:

وَعُثْمَانَ لَمْ يَرْبَعُ عَلَيْنَا وَقُنْفُذٌوَلَكِنْ أَطَاعاً أَمْرَ تِلْكَ القَبَائِلِ

ومنهم: **طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم**، كان يقال له " الفيَّاضُ ".

ومُحمَّد بن طلحة، كان يُدعى " السَّجاد "، قتل معه يوم الجبل.

ومنهم: **عُمر بن عبيد الله بن مُعمر بن عُثمان**، هو الَّذي كان له نخبة المصرين جميعا: البصرة والكوفة، حين سار إلى أبي فديك الحروريّ بالبحرين فقتله. وله يقول العجَّاج:

ضَمَّ جَنَاحيْهِ مِنَ الطَّفِّ فَمَرّ ... تَقْتَضي البازِي إذا البَازِي كَسَرْ

بِسِتةٍ وَسِتَّةٍ وَأَثْنَى عَشَرْ ... أَلْفاً يَجُرُّونَ مَعَ الخَيْلِ والعَكَرْ

ولي البصرة وقتال الأزارقة. كان جوادا شجاعا.

وعُثمان بن عُبيد الله بن مُعمّر، استعمله المُصعب ابن الزُّبير على فارس، فقتله الأزارقة.

ومنهم **مسافع بن عيّاض بن صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم**، كان مُطاعا في قُريش، وكان له أذى للنَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وهو **خال أبي بكر رحمه الله**. وله يقول حسَّان بن ثابت الأنصاريُّ:

يا آلَ تَيْمٍ أَلاَ تَنْهُون جَاهِلَكُم ... قَبْلَ قِذْاف بأمثالِ الجَلاِميدِ

ومنهم: **الحارث بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم**، من المهاجرين الأوَّلين، هاجر إلى أرض الحبشة.

ومنهم: **محمَّد بن المُنكدر بن عبد الله ابن الـهُدير بن عبد العُزَّى بن عامر ابن الحارث بن حارثة ابن سعد**، الفقيه.

نسب قريش لمصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري (156-236هـ)

ولد تيم بن مرة:

وولد تيم بن مرة: سعد بن تيم: والأحب بن تيم، وأمهما: الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي: والعقب في

ولد سعد بن تيم:

فولد سعد بن تيم: كعب بن سعد، وأمه: نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر وحارثة بن سعد بن تيم، وأمه: بنت عائذ بن ظرب بن الحارث بن فهر، فولد كعب بن سعد: عمرو بن كعب، وهو بيت بني تيم: وعبد مناف بن كعب، وهو المشرفي: وعامر بن كعب: فأم عمرو بن كعب: تملك بنت تيم بن غالب بن فهر، وأم عبد مناف: ليلى بنت عامر الجان بن غبشان من خزاعة. فولد عمرو بن كعب: عامراً، وأمه: بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر: وعثمان بن عمرو، وهو شارب الذهب: وجدعان بن عمرو، أمهما: السوداء بنت زهرة بن كلاب. **فولد عامر بن عمرو:**

أبا قحافة، واسمه: عثمان، وأمه: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

فولد أبو قحافة: **أبا بكر الصديق**، وأمه: أم الخير، واسمها: سلمى، بنت صخر بن عامر بن كعب.

فولد أبو بكر الصديق: **عبد الله بن أبي بكر**، قتل يوم الطائف شهيداً، أصابه سهم، فماطله حتى مات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو الذي كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباه في الغار بزادهما وأخبار مكة: وأخته لأمه: **أسماء بنت أبي بكر الصديق**، وهي " ذات النطاقين " ولدت للزبير بن العوام عبد الله، والمنذر، وعروة: وأمهما: قتيلة بنت عبد العزى بن عبد سعد بن نصر بن مالك بن حسل.

وعبد الرحمن بن أبي بكر: وعائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأمهما: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

وكان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر الصديق، وكان قد تخلف عن الهجرة حتى أسلم بعد: وكان يختلف إلى الشأم في تجارة قريش في الجاهلية: فرأى هنالك امرأة يقال لها: ابنة الجودى من غسان: فكان يهذي بها، ويذكرها كثيراً في شعره.

ثم أسلم عبد الرحمن، ولحق بأبيه، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقب في ولده: وأصيبت حين غزوة الروم ليلى ابنة الجودي: فبعثوا بها إلى عبد الرحمن بن أبي بكر لذكره إياها: فكانت عنده، لم تلد له شيئاً، وفارقها.

وقد كانت عند أخيه **عبد الله بن أبي بكر** عاتكة بنت زيد عمرو بن نفيل، وكان بها معجباً: وكان قد شغلته عن أبيه: فأمره أبوه بطلاقها: ثم اتبعتها نفسه: فقال:

ولم أر مثلي طلق العام مثلها ... ولا مثلها في غير جرم تطلق

فقال أبوه: " ارتجعها! " لما رأى من هواه فيها: فارتجعها.

ومات عنها عبد الله: فورثته عاتكة: فقالت:

فأقسمت لا تنفك عيني حزينةً ... عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

وقد **انقرض ولد عبد الله بن أبي بكر الصديق**: وكان له ولد، فلم يبق منهم أحد.

ومحمد بن أبي بكر، وأمه: أسماء ابنة عميس، من خثعم: وإخوته لأمه: عبد الله، ومحمد، وعون، بنو جعفر بن أبي طالب، ويحيى بن علي بن أبي طالب: وكان مولد محمد عام حجة الوداع، ولدته أسماء بنت عميس بالشجرة حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو متوجه إلى مكة للحج، ثم كان في حجر علي بن أبي طالب، وولاه على مصر، وقتل بها.

وأم كلثوم بنت أبي بكر: ولدت لطلحة بن عبيد الله: زكرياء وعائشة، ابني طلحة:

ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، فولدت له: عثمان، وإبراهيم، وموسى: وأمها: حبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زهير، من بني الحارث بن الخزرج.

وأم كلثوم ابنة أبي بكر هذه التي قال أبو بكر لعائشة ابنته حين حضرته الوفاة: " إنما هما أخواك وأختاك " ، قالت عائشة: " هذه أسماء، قد عرفتها: فمن الأخرى؟ " قال: " ذو بطن بنت خارجة، قد ألقي في خلدي أنها جارية " ، فكانت كما قال: وولدت بعد موته.

ومن ولد عبد الرحمن بن أبي بكر، **محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو أبو عتيق: وابنه: عبد الله، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق**، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، كان أمرأً صالحاً، وقد كانت فيه دعابة، وقد سمع من عائشة أم المؤمنين، وأمه: رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة، من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة: وأم أبيه محمد بن عبد الرحمن: أميمة بنت عدي بن قيس بن حذافة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب: وعبد الله بن عبد الرحمن، وأمه: قريبة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة، وأمها: عاتكة بنت عتبة بن ربيعة.

وولد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: **أبا بكر، وطلحة، وعمران، وعبد الرحمن، ونفيسة**، تزوجت الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأمه: عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: ولطلحة بن عبيد الله يقول الحزين الديلي:

وإن تك يا طلح أعطيتني ... عذافرةً تستخف الضفارا

فما كان نفعك لي مرة ... ولا مرتين ولكن مرارا

أبوك الذي صدق المصطفى ... وسار مع المصطفى حيث سارا

وأمك بيضاء تيمية ... إذا نسب الناس كانت نضارا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: **أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق**، وأمه: نجرة بنت القاسم بن عرفطة العذري حليف بني زهرة، وكان يقال له " الشاري " : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس، وكانت معه جماعة: فتفرقوا عنه: فأخذ، وحبس في السجن زماناً، وابنه **هاشم بن أبي بكر**، وأمه: أم هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عرفطة، كان على قضاء مصر، ومات بها في زمن أمير المؤمنين هارون: **والعباس بن أبي بكر**، وأمه: أم ولد، وكان من وجوه قريش وسرراتها.

ومنزل بني أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة.

وولد **طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** يسكنون البدو، بموضع يقال له حاذة والأتم، عن يمين طريق مكة، بحذاء المسلح وأفيعية.

وولد **عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** يسكنون **المدينة**، وهم قليل. وليس **لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** ولد إلا من قبل النساء.

وولد محمد بن أبي بكر الصديق: **القاسم بن محمد**، حمل عنه العلم، روى عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من خيار التابعين: وأخوه **عبد الله بن محمد**، روى عن عائشة، وقتل بالحرة: وأمهما: أم ولد. **وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق**، وأمه: قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، حمل عنه، وكان من خيار المسلمين، وكان له قدر المشرق: وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام بن عبد الملك، وكان خالد والياً على المدينة: فلما فقده خالد بن عبد الملك، ظن أنه خرج إلى المشرق: فكتب إلى هشام يذكره له أن **عبد الرحمن بن القاسم** خرج قبل المشرق، وكثر عليه: فلم يدر هشام إلا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم من خالد: فغضب هشام على خالد، وقال: " لا تعمل لي على عمل أبداً " ، وعزله. **وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد** ، قضى للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة: وابنه: **محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه** وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قضى للحسن بن زيد بن الحسن ابن علي ابن أبي طالب، إذا كان الحسن والياً للمنصور على المدينة، وابنه **محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه** قضى على المدينة أيام المأمون.

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب.

فولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: عبيد الله: ومعاذاً، وأمهما: هالة بنت عبد الدار بن قصي: **ومعمراً: وعميراً**، به كان يكنى، وأمهما: هند بنت البياع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، وزهرة بنت عثمان: وزهيراً، وأمهما: أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

فولد عبيد الله بن عثمان: **طلحة الخير**، وأمه: الصعبة بنت الحضرمي وهو عبد الله بن عماد: و**عثمان** بن عبيد الله، وأمه: كريمة بنت موهب بن نمران، من كندة: و**مالك** بن عبيد الله، قتل يوم بدر كافراً، وأمه من خزاعة.

فولد طلحة بن عبيد الله: **محمد بن طلحة السجاد: وعمران بن طلحة**، أمهما: حمنة بنت جحش بن رئاب: وأختهما لأمهما: زينب بنت مصعب بن عمير. وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل: فمر به علي بن أبي طالب في القتلى: فقال: " السجاد، ورب الكعبة! هذا الذي قتله بر أبيه! " وكان طلحة أمره يوم الجمل أن يتقدم باللواء: فتقدم: ونثل درعه بين رجليه، وقام عليها: فجعل، كلما حمل عليه رجل، قال: " نشدتك بحم " ، فينصرف الرجل عنه، حتى شد عليه رجل من بني أسد بن خزيمة، يقال له جدير: فنشده محمد بحم: فلم يثنه ذلك: فطعنه، فقتله ففي ذلك يقول الأسدي:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

ضممت إليه بالسنان قميصه ... فخر صريعاً لليدين وللفم

على غير شيء غير أن ليس تابعاً ... علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

فذكرني حاميم والرمح شاجر ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم؟

وموسى بن طلحة، وأمه: خولة بنت القعقاع بن زرارة: وأخوه لأمه: محمد بن أبي حميم بن حذيفة العدوي: وكان موسى من وجوه آل طلحة، وروى عنه الحديث: **وعمران بن طلحة**، أخو **محمد بن طلحة** لأمه، هو الذي قدم على علي بن أبي طالب بعد يوم الجمل: فسأله أن يرد عليه أموال أبيه بالنشاستج، فقربه علي، وأجلسه معه، ورحم على أبيه، وقال له: " لا نقبض أموالكم إلا لنحفظها عليكم " ، فأمر بها فدفعت إليه بغلاتها وجميع ما اجتمع منها: وكان عمران من رجال ولد طلحة.

ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله، وكان جواداً، قتل يوم الحرة: وفيه يقول ابن الزبير الأسدي:

لعمري لقد جاء الكروس كاظماً ... على خبر للمسلمين وجيع

شباب كيعقوب بن طلحة أقفرت ... منازلهم من رومة فبقيع

فوالله ما هذا بعيش فيشتهى ... هني ولا موت يريح سريع

و " الكروس " الذي عنى ابن الزبير الأسدي: هو الكروس بن زيد الطائي، كان أول من جاء بنعى الحرة: **وأم يعقوب بن طلحة**: أم أبان ابنة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأخواه لأبيه وأمه: **إسماعيل، وإسحاق، ابنا طلحة بن عبيد الله**: وهم بنو خاله معاوية بن أبي سفيان: وكان معاوية خطب إلى **إسحاق بن طلحة** أخته أم إسحاق بنت طلحة، وأمهما: الجرباء، وهي أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان، من طيء: فخطبها معاوية على ابنه يزيد: فقال له إسحاق: " أقدم المدينة، ويأتيني رسولك، وأزوجه " . فلما شخص من عند معاوية، قدم على معاوية **عيسى بن طلحة**: فذكر له معاوية ما قال لإسحاق: فقال له عيسى: " أنا أزوجه " ، فزوج عيسى يزيد بن معاوية **أم إسحاق بنت طلحة** بالشأم عند معاوية، وزوجها إسحاق بالمدينة حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب: فلم يدر أيهما قبل: فقال معاوية ليزيد: " أعرض عن هذا " ، فتركها يزيد، ودخل بها الحسن: فولدت له طلحة، ومات، لا عقب له: فكانت في نفس يزيد على إسحاق: فلما ولى وجهز مسلم ابن عقبة المري إلى أهل المدينة، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله: فلم يظفر به، وهدم داره.

وزكرياء بن طلحة: وعائشة بنت طلحة، وأمهما: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: وإخوتهم لأمهم: عثمان، وإبراهيم، وموسى، بنو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي: **وعيسى بن طلحة: ويحيى بن طلحة**، وأمهما: سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي خارجة: وأخواها لأمهما: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة.

فولد محمد بن طلحة بن عبيد الله: إبراهيم الأعرج، كان يشكي النقرس، استعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة: وكان يقال له " **أسد الحجاز** " ، وبقي حتى أدرك هشام بن عبد الملك: فدخل عليه حين قدم هشام حاجاً: فتظلم من عبد الملك بن مروان في دار آل علقمة التي بين الصفا والمروة: وكان لآل طلحة شيء منها: فأخذها نافع بن علقمة الكناني: فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، وكان والياً لعبد الملك على مكة: فقال له هشام بن عبد الملك: " ألم تكن ذكرت لأمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: " بلى، فترك الحق، وهو يعرفه! " قال: " فما صنع الوليد؟ " قال: " اتبع أثر أبيه، وقال ما قال

القوم الظالمون: " إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون " . قال: " فما فعل سليمان؟ " قال: " لا قفي ولا سيري " ، قال: " فما فعل عمر بن عبد العزيز؟ " قال: " ردها، يرحمه الله " ، قال: فاستشاط هشام غضباً، وكان إذا غضب بدلت حولته، ودخلت عينه في حجاجه: ثم أقبل عليه، فقال: " أما والله أيها الشيخ! لو كان فيك مضرب، لأحسنت أدبك " ، قال إبراهيم: " هو والله في الدين والحسب لا يبعدن الحق وأهله، ليكون لهذا نحت بعد اليوم " فطلب ولده ردها في أيام الرشيد، وجاؤوا ببينة تشهد لهم على حقهم من هذه الدار: فرد على ولد طلحة: وأمر وهب بن وهب قاضيه أن يكتب لهم بها سجلاً: فكنت فيمن شهد على قضاء وهب بن وهب أبي البختري بردها عليهم. وكان القائم لولد طلحة فيها **محمد بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله**. ثم اشتراها أمير المؤمنين هارون من ولد طلحة بن عبيد الله، وكتب الشراء على عدة منهم: فلم يعطهم لها ثمناً، وقبضها: فلم تزل في القبض حتى قدم المأمون من خراسان: فقدم عليه ولدنا نافع بن علقمة: فردها عليهم.

ومن ولد إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، كان قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور، حين ولى المنصور زياداً المدينة: وكانت الأمراء هم الذين يولون القضاة. وكان محمد بن عمران من أهل المروءة والعفاف والصلابة في القضاء، لا يطمع في حكمه: قدم أبو أيوب المورياني حاجاً المدينة: فظلم أكرياءه: فاستعدوا عليه محمد بن عمران: فأرسل إليه يأمره أن يوكل معهم أو يحضر: فلم توكل ولم تحضر! " فرد عليه أبو أيوب كلاماً غليظاً: فمد يده إليه محمد بن عمران ليبطش به: وكان محمد أيداً جسيماً: فحال دونه الأمير والشرط. وانصرف محمد إلى منزله: فقيل له: " إنك إن خرجت عرض لك موالي أبي أيوب وأعوانه " : فتقلد السيف ثم خرج حتى أتى إلى المسجد: فهابوه: فلم يقدم عليه أحد. وكان رجلاً مصلحاً للمال، ينسب إلى البخل، فبلغه بعض ما يقول الناس: فقال: " والله إني لأجمد في الحق، ولا أذوب في الباطل " . وأمه: أسماء بنت أبي سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد: وأخوه لأمه: عبد الله بن عروة بن الزبير. وأم أبيه عمران: زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، وأخواه لأمه: عمر، وأم عمر، ابنا مروان بن الحكم: وأم جده إبراهيم بن محمد بن طلحة: خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري: وأخوه لأمه: حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

وإلى **إبراهيم بن محمد بن طلحة** كان أوصى حسن بولده: فكانوا في حجر إبراهيم، حتى دفع إليهم أموالهم مختومة، لم يحركها، وقال: " ما أنفقت عليكم من مالي، صلة لأرحامكم " ، وكان يوسع عليهم في النفقة، ويحملهم على البراذين ويكسوهم الخز.

وعبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، ولاه أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة: ثم صرفه عن القضاء، وولاه مكة: وكان معه حتى هلك بطوس: فخرج أمير المؤمنين هارون إلى خراسان، الخروج الذي هلك فيه أمير المؤمنين.

ومن ولد إبراهيم بن محمد: **يعقوب بن إبراهيم بن محمد**، وكان من وجوه قريش: وأمه وأم إخوته **صالح، وسليمان، ويونس، وداود، واليسع، وشعيب، وهارون، بني إبراهيم بن محمد**: أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله، وأمها: لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمها: زرعة بنت مشرح: **وليس لإسماعيل بن طلحة إلا بناته: وإسماعيل،**

وموسى، ويوسف، ونوح، وإسحاق، بنو إبراهيم بن محمد، لأمهات أولاد: **وإسماعيل الأكبر:** وأم أبيها، تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان، فولدت له، وفارقها: وكان سبب فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم: فجلس معه **إبراهيم بن محمد بن طلحة،** وعمر بن عبد العزيز يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك، فيعرض إبراهيم للخصوم: فقال عمر لزوجته أم أبيها بنت إبراهيم: " انهى أباك فلا يعرض للخصوم " ، فلم ينته، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول لبنته، فلا يراه ينتهي: فطلقها: فرجعت إلى أبيها. فلما عزل عمر بن عبد العزيز، استعمل الوليد عثمان بن حيان المري على المدينة، وذلك برأي الحجاج بن يوسف: فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل: فآذى إبراهيم: فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز: فذكر عمر ذلك للوليد: فعزله عن إبراهيم، فلما ولى سليمان، عزل ابن حيان، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة.

وولد **موسى بن طلحة بن عبيد الله:** عيسى: ومحمداً، قتله شبيب الخارجي: وعائشة، تزوجها عبد الملك بن مروان، فولدت له بكاراً، قتله عبد الله بن علي: وأمهم: أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: وعمران بن موسى، وأمه: أم ولد، وله يقول الشاعر:

إن يك يا جناح علي دين ... فعمران بن موسى يستدين

ولمحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل:

تباري ابن موسى يابن موسى ولم تكن ... يداك جميعاً تبلغان له يدا

تباري امرأ يسرى يديه مفيدة ... ويمناها تبقي بناءً مشيدا

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس: فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مر في ناحية من عمله: فخرج إليه حتى لقيه: فدعاه إلى المبارزة: فقتله شبيب.

ومن ولد يعقوب بن طلحة بن عبيد الله: عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة بن عبيد الله، ولى شرطة الكوفة لعيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

ومن ولد إسحاق بن طلحة: عبد الله بن إسحاق، وأمه: أم أناس بنت أبي موسى الأشعري: وله يقول الأقيشر الأسدي من أسد خزيمة:

اردد علي سلامي قد قنعت به ... واحبس سلامك عني يابن إسحاق

فزعموا أن غلماناً لعبد الله بن إسحاق كانوا ينقلون الجص: فقتلوا الأقيشر الأسدي: فاجتمعت بنو أسد على عبد الله بن إسحاق، وادعوا عليه قتل الأقيشر: فافتدى منهم بديته.

ومن ولد زكريا بن طلحة بن عبيد الله: القاسم بن محمد بن زكرياء بن طلحة، ولى شرطة الكوفة لعيسى بن موسى.

ومن ولد يحيى بن طلحة: إسحاق بن يحيى، روي عنه الحديث، وأمه: أم ولد: وطلحة بن يحيى بن طلحة: وبلال بن يحيى، وأمه: أم ولد، وله يقول السري بن عبد الرحمن الأنصاري:

بلال بن يحيى غرة لا خفا بها ... لكل أناس غرة وهلال

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عبيد الله: محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، وأمه: أم أبيها بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وأمها: أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، وأمها: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: وابنته، **فاطمة بنت محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة**، كانت عند المنصور، فولدت له سليمان، ويعقوب، وعيسى، بني المنصور أمير المؤمنين. وليس لعمران بن طلحة، ولا لإسماعيل بن طلحة عقب من قبل الرجال.

هؤلاء ولد طلحة بن عبيد الله.

وولد عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: معاذاً، به كان يكنى، لا عقب له: وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله، روي عنه الحديث، وأمه: من بني عقيل، وهي بنت الحصين بن عبد الله بن الأعلم بن الخليع بن الربيع.

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب: عثمان بن مالك، قتله صهيب يوم بدر كافراً: وأم كثرة، وأمها: صفية بنت عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.

وولد معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم: عبيد الله: ومعبداً، وأمهما: سلمى بنت الأصغر بن وائل بن تمالة. فولد عبيد لله بن معمر بن عثمان: عمرو بن عبيد الله، الجواد، الذي قتل أبا فديك، وكان يقاوم قطري ابن الفجاءة: وكان يلي الولايات العظام، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب فتوح كابل شاه، وهو صاحب الثغرة، بات يقاتل عنها حتى أصبح: ومناقبه كثيرة وممادحه: ومات بدمشق عند عبد الملك بن مروان: وعثمان بن عبيد الله بن معمر، قتلته الحرورية: وأمهما: فاطمة بنت طلحة العبدري: ومعاذ بن عبيد الله، وأمه: أم كثرة، وهي طلحة، بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان، وأمها: صفية بنت عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.

ومعاذ بن عبيد الله الذي قتل إسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، هو، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وابن جعونة بن شعوب الليثي، تمالؤوا على قتل إسماعيل بن هبار، وحبسوا فيه، وجلدوا مائة، وسجنوا سنة، وأحلفوا خمسين يميناً: فزعموا أنه فسد الذي بين معاذ بن عبيد الله وبين مصعب بن عبد الرحمن بن عوف: فولى مصعب الشرط لمروان بن الحكم في زمن معاوية بالمدينة: فتمنى أن يجد على معاذ بن عبيد الله سبيلاً: فأتاه رجل أيام الحج من أهل المشرق يستعديه على معاذ بن عبيد الله، فقال له: " إني رجل من الحاج، قدمت بمتاع لي، فبعته من رجل من قريش، يقال له معاذ بن عبيد الله: فقال: اتبعني إلى منزلي، فذهبت معه: فحبسني بحقي: ثم خرج إلي، فكسر أنفي " ، وإذا أنفه يدمي. فقال للحرس: " علي بمعاذ! " فأتوه به: وكان مهاجراً له: فلما رآه، استحيا منه، ونكس رأسه: ثم قال، وهو منكس رأسه: " أيا معاذ! أفي حق الله أن تبتاع من رجل غريب بضاعته، فتمطله بثمنها، وتكسر أنفه؟ " فنكس معاذ رأسه، ثم قال: " أفي حق الله أن أنطلق إلى منزلي لأوفيه حقه، فيناديني من وراء الباب: أتريد أن تقتلني كما قتلت ابن هبار؟ " فغضب مصعب، وقال للحاج، ورفع إليه رأسه: " أقلتها له؟ " قال " نعم! " قال: " قم، لا أقام الله رجليك! أتعمد إلى رجل من قريش، فتأتيه بالباطل ، ثم تنكر أن ينالك بخدش؟ قد أهدرت ما أصابك بأذاك له! " ثم أقبل على معاذ: فأخذ بيديه: وقال: " ارتفع إلى ها هنا " . فرفعه إلى جانبه على مجلسه: فكان سبب الصلح بينهما.

ومن ولد عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن عمر بن كعب: عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر. قتلته الخوارج، لا عقب له: وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، البقية في ولده، وأمه: رملة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد: وإبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وأمه: فاطمة ابنة القسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب: وكان إبراهيم من خيار المسلمين: وكانت أخته رملة بنت طلحة، وأمها: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، عند إسماعيل بن علي: وجعفر بن طلحة، صاحب أم العيال بالفرع.

كان جعفر بن طلحة من أجمل الناس: فلزم علاج أم العيال، وهي عين عملها بالفرع، قدرها، عظيم كثير الغلة، فيها النخل: فأطال فيها الغيبة، وأصابه بها الوباء: فقدم المدينة، وقد تغير: فرآه مالك بن أنس، فقال: " هذا الذي عمر ماله، وأخرب نفسه " وقد تفرقت أم العيال، ودخلت فيها أشراك للناس: ولم يكن طلحة ترك من الولد إلا امرأة ورجلاً، تفرقت مواريثهما، واشترى الناس فيها. وأم جعفر: عائشة بنت النضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن الحصين ذي الغصة الحارثي.

وعبد الرحمن بن طلحة بن عمر، كان من وجوه آل طلحة، وكان يلي صدقتهم: ومحمد بن طلحة، وكان من خيار قريش، وأمه: أم ولد، وأم عبد الرحمن أخيه: أم ولد: وعثمان بن طلحة بن عمر، كان من أهل الهيئة والنعمة، ولى القضاء بالمدينة، ولاه المهدي، ولم يكن يأخذ عليه رزقاً، وهو لأم ولد.

ومن ولد طلحة بن عمر: موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر، وأمه: **عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق**، ولى قضاء المدينة لمحمد المخلوع.

وعمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، قتله الحجاج صبراً، ومن ولده: عثمان بن عمر بن موسى، وأم عثمان: أم ولد: وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد: ثم ولاه المنصور القضاء: فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة، قبل أن يبني المنصور مدينته مدينة السلام: وابنه عمر بن عثمان، ولاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة: فخرج حاجاً، ثم لم يرجع، وأقام بالمدينة: فأعفاه أمير المؤمنين هارون من القضاء، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات: وأمه: **أم رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.**

ولد جدعان بن عمرو بن كعب

وولد جدعان بن عمرو بن كعب عبد الله بن جدعان؛ هؤلاء ولد معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب وكلدة بن جدعان، قتل في الفجار؛ وأمهما: سعدى بنت عويج بن سعد بن جمح؛ وكان عبد الله بن جدعان سيد قريش في الجاهلية، وفي داره كان جلف الفضول؛ وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم "، وكان تحالفوا ألا يظلم أحد بمكة إلا أقاموا معه حتى يرد ظلامته؛ وهو حلف مشهور؛ وفيه يقول نبيه بن الحجاج السهمي:

لولا الفضول وأنه ... لا أمن من روعائها

لأتيتها أمشي بلا ... هاد لدى ظلمائها

فشربت فضلة ريقها ... ولبثت في أحشائها

ولعبد الله بن جدعان يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك؟ إن شيمتك الحياء

وله يقول أيضاً في أشعار كثيرة، قد مدحه بها مشهورة:

وأبيض من بني تيم بن كعب ... وهم كالمشرفيات الفراد

له داع بمكة مشمعل ... وآخر فوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزاء فيها ... لباب البر يلبك بالشهاد

لكل قبيلة ثبج وصلب ... وأنت الرأس تقدم كل هادي

وكان عبد الله بن جدعان مولعاً بالخمر، حتى قال في ذلك:

شربت الخمر حتى قال قومي: ... ألست عن السفاه بمستفيق؟

وحتى ما أوسد في مبيت ... أبيت به سوى الترب السحيق

وحتى أغلق الحانوت مالي ... وآنست الهوان من الصديق

ثم حرمها على نفسه، فلم يقربها؛ وكان قد كبر؛ فأخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطي من ماله شيئاً؛ فكان الرجل إذا أتاه، قال له: " ادن مني "، حتى إذا دنا منه لطمه، ثم قال: " اذهب، فاطلب لطمتك أو ترضى منها! "

فيطالبه الرجل بلطمته، فيرضيه بنو تميم من مال عبد الله بن جدعان؛ ففي ذلك يقول ابن قيس الرقيات، حين فخر بسادات قريش، فذكر هذا، فقال:

والذي إن أشار نحوك لطماً ... تبع اللطم نائل وعطاء

وقال الشاعر:

ليلطمك أمثال ابن سعدى بكفه ... وما سيبه من لطمه ببعيد

ومن ولده: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان، الذي يحدث عنه، وأمه: ميمونة ابنة الوليد بن أبي حسين المكي؛ وعلي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان المكفوف، الذي يحدث عنه، وأمه: أم ولد.

هؤلاء ولد جدعان بن عمرو بن كعب.

[ولد عبد مناف بن كعب]

ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: خالد، وهو المشرفي، وأمه: سبيعة ابنة الأجب بن زبينة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية؛ وله تقول أمه سبيعة، وكان فيه بغي وعرام؛ فقالت:

أبني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

أبني من يظلم بمكة ... يلق أطراف الشرور

ورثاهم عبد الله بن جدعان، فقال:

إذا ولد السبيعة فارقوني ... فأي مراد حسب أرود

أأقصد بعدهم في الناس حياً ... وقد هلك المصاليت الأسود

يكبون العشار لمن أتاهم ... إذا مالم يكن في الأرض عود

وبقية بني عبد مناف بن كعب: آل شتيم بن قيس بن خالد بن مدلج أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف.

ولد بني كعب بن سعد :

ومن بني كعب بن سعد جبيلة، وصخر؛ **وهم أهل عمود**، وهم أهل هجرة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هاجر الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، مع ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي زوجته، ولدت له هنالك موسى، وعائشة، وزينب، بني الحارث بن خالد، وهلكوا بأرض الحبشة. ومن بني عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :

عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب، وأمه هند بنت البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، قتل بالقادسية أيام عمر بن الخطاب، وليس له عقب.

وولد صخر بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة: عياض بن صخر، والحارث، ونضلة، وخالداً، وأم الخير؛ وولدت أم الخير أبا بكر الصديق، وبايعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وأمهم: أميمة، وهي ذلاف، بنت عبيد بن الناقد.

ومن ولد عياض بن صخر: مشافع بن عياض، وأمه: سلمى بنت نفير بن بجير بن عبد بن قصي، كان مسافع بن عياض شاعراً؛ وهو الذي عنى حسان بن ثابت في قوله:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم ... قبل القذاف بصم كالجلاميد

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب، الذي يحدث عنه، وأمه: حفصة ابنة أبي يحيى، وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ويعلي بها، وأبو يحيى مولى بن تيم، وقد تزوج أبو يحيى في قريش؛ وموسى بن محمد، روى عن أبيه؛ وإبراهيم بن محمد، روى عنه؛ وأمهما: ليلى بنت سلامان بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. ومن ولد الحارث بن حارثة: المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة؛ وفي آل المنكدر صلاح وعلم، منهم: محمد بن المنكدر، وأبو بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، وكلهم يذكر بالصلاح والعبادة، ويحمل عنه الحديث؛ وهم لأم ولد.

كان المنكدر جاء إلى عائشة أم المؤمنين؛ فشكا إليها الحاجة؛ فقالت: " أي شيء يأتيني أبعث به إليك ". فجاءتها عشرة آلاف درهم؛ فبعث بها إليه؛ فاتخذ منها جارية، فولدت له.

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهدير: ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، وأمه: أم يحيى أبنة المنكدر بن عبد الله روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان.

ومن ولد عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد: أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد، وهي التي يقال لها " بنت رقيقة "؛ ورقيقة أمها: بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي؛ وكانت أميمة بنت عبد بن بجاد من المبايعات، وهي التي حدث عنها محمد بن المنكدر أنها قالت: "أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسوة نبايعه "، ثم ذكر الحديث.

هؤلاء بنو تيم بن مرة بن كعب

مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار (172-256 ه)

ولد تيم بن مرة : سعد و الأحب ، وأمهما الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

والعقب منه في ولده **"سعد بن تيم"**.

فولد سعد بن تيم : كعب و حارثة ، وأمهما نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمروبن شيبان بن محارب بن فهر ، وأمها آمّنة بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وأمها ماوية بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

فولد كعب بن سعد : عمرو بن كعب وهو بيت بن تيم ، وأمه تملك بنت تيم بن غالب بن لؤي فيما يذكر عمي عبد الله بن مصعب ، وقال ابراهيم بن موسى بن صديق ، أمه : قيلة بنت حذافة بن جمح.

وعبد مناف بن كعب وهو المشرفي ، وعامر بن كعب ، وأمهما ليلى بنت عامر بنت الحارث بن غبشان بن أفصي من خزاعة.

فولد عمرو بن كعب : عامرا ، وأمه آمّنة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.

وعثمان بن عمرو وهو شارب الذهب ، وجدعان بن عمرو ، وأمهما السوداء بنت زهرة بن كلاب .

فولد عامر بن عمرو بن كعب : **أبا قحافة** واسمه عثمان ، وأمه : قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

فولد أبو قحافة : **أبا بكر الصديق رضي الله عنه** ، وأمه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم.

وولد أبو بكر الصديق : **عبد الله بن أبي بكر** ، قتل يوم الطائف شهيدا ، وأخته لأمه **أسماء بنت أبي بكر الصديق.** ولدت للزبير بن العوام : عبد الله والمنذر وعروة ، وعاصما لا بقية له ، والمهاجر لا بقية له ، وخديجة الكبرى وأم حسن وعائشة .

وأم عبد الله وأسماء ابنا أبي بكر : قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

وقد انقرض ولد عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي اله عنهم ، كان آخرهم **اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي بكر الصديق.**

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، زوجة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وامهما أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

ويقال كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : (عبدالعزى) ، فأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن).

ومن ولد **أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :** أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وامه نجرة بنت القاسم بن خالد بن عرفطة العذري ، عديد بني زهرة.

وكان يقال له (**الشاري**) ، خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكان معه جماعة فتفرقوا عنه ، فأخذ وحبس في السجن زمانا.

وابنه **هاشم بن أبي بكر** ، وأمه : أم هاشم بنت هاشم بن يحي بن خالد ابن عرفطة ، وكان على قضاء مصر ، ومات بها.

والعباس بن أبي بكر ، وأمه أم ولد . كان من وجوه قريش وسرواتها.

ومنزل بني أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، **الكوفة**.

ومحمد بن أبي بكر الصديق ، وامه: أسماء بنت عميس من ختعم ، وأخوته من أمه : عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويحي بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، ولدت لطلحة بن عبيد الله : زكريا و عائشة ابني طلحة، وحمل عنها الحديث.

ثم خلف عليها بعد طلحة : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، فولدت له : عثمان وإبراهيم وموسى.

وامها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، ويعرفون ببني "الأغر".

فمن ولد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو أبو عتيق.

وابنه **عبد الله** هو الذي يقال له : (ابن أبي عتيق) ، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان امرءا صالحا وفيه دعابة ، وامه : رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة.

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمه : قريبة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وولد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : **أبا بكر و طلحة و عمران و عبد الرحمن** ، **ونفيسة** تزوجت الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وأمهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمه : أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

وولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، **يسكنون البدو** ، موضع يقال له **"حاذة و تفقا "** من عن يمين طريق مكة ، **بحذاء المسلح وأفيعية** ، ومنهم ناس نزلوا مكة في حديث من الزمان.

ومن ولد محمد بن بي بكر الصديق ، **القاسم بن محمد** ، حمل عنه العلم ، روي عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من خيار التابعين.

وعبد الله بن محمد ، روي عن عائشة ، وقتل بالحرة.

وأم القاسم وعبد الله ابني محمد ، أم ولد.

وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمه :قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدر في أهل المشرق.

وكانت للقاسم بن محمد ، ثلاث بنات :

أم فروة : كانت عند محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فهي أم جعفر بن محمد.

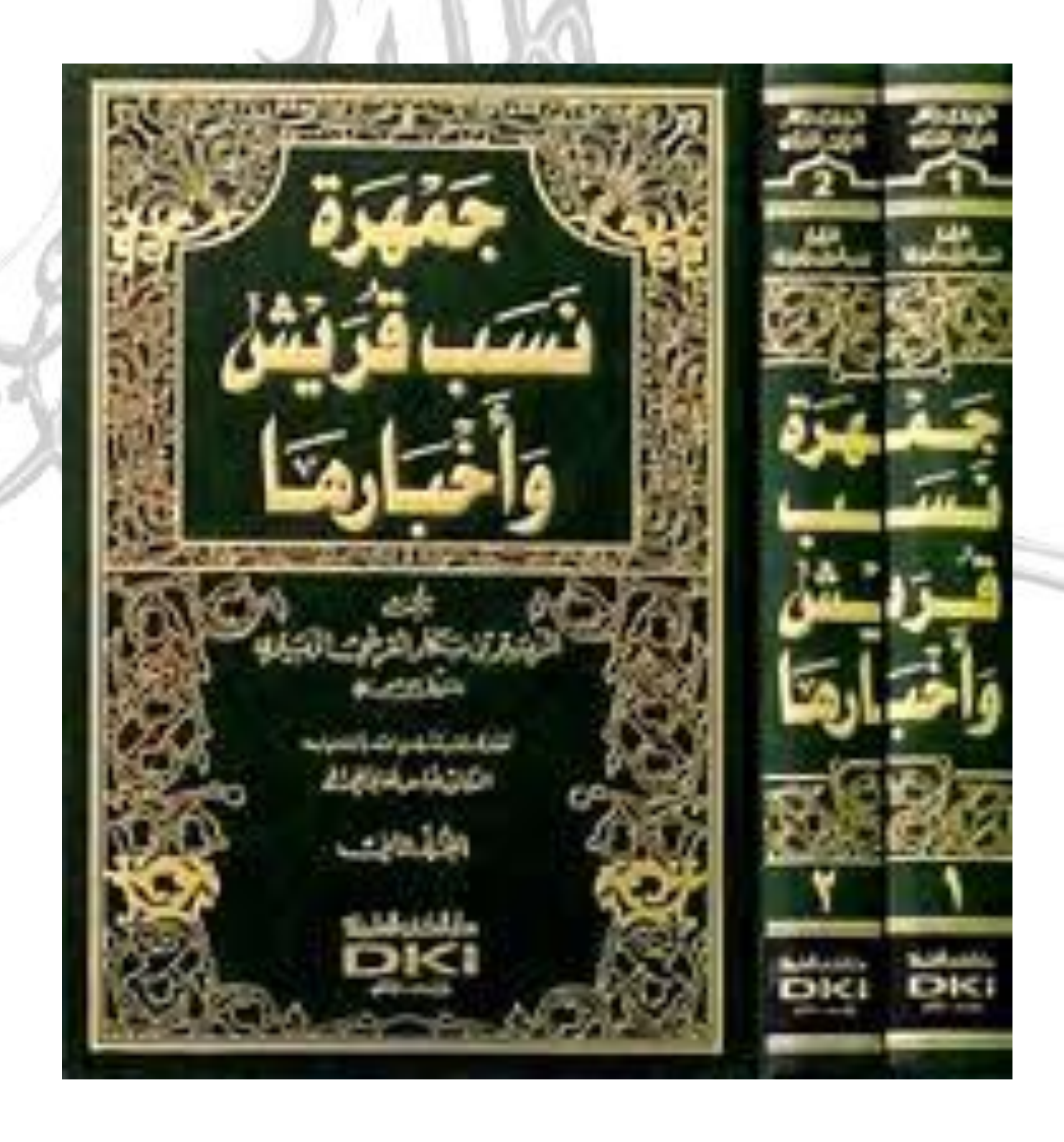
وأم حكيم : وهي أم القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وامها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمها أم ولد.

وفاطمة : كانت عند عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمه : عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قضى للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، إذا كان الحسن واليا لأمير المؤمنين المنصور على المدينة.

وابنه **محمد بن عبد الله** ، قضى على المدينة أيام المأمون.

فهؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي



نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (210- 286هـ)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كُتب من خط علي بن عيسى بن علي الرماني، وأخبرنا به الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، قرئ عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن السري السراج، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال: **مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد**، ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم انتسب إلى أدد ثم قال: كذب النسابون.

قال الله تبارك: **(وقروناً بين ذلك كثيراً)** ومضر بن نزار حيَّان، وهما: خِنْدِف وقيس فأما خندف فهي امرأة اليأس بن مضر، نُسب ولد اليأس إليها وهي والدتهم. وأما القيس فهو الناس بن مضر " بالنون " ويقال أن عيلان كان عبداً لمضر حضن ابنه الناس فنُسب إليه قيس، فقيل: قيس ابن عيلان بن مضر قال العجاج:

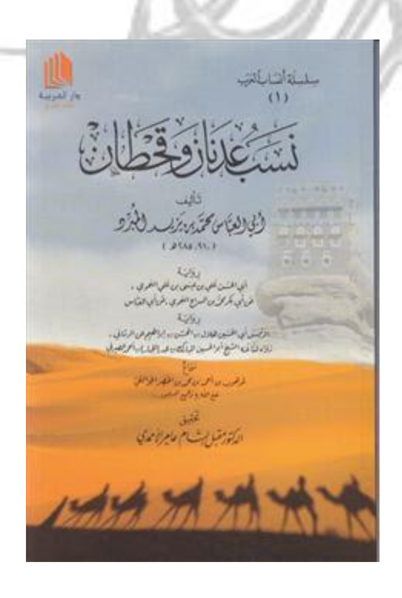
لا قَدْحَ إنْ لم تُوْرِ ناراً بِهَجَرْ ... ذاتَ سَنىً يوقِدها مَنِ أفْتَخَرْ

من قبائل خَنْدِف

قريش، واسمه النصر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن اليأس بن مُضر. وتفرقت قبائل قريش من بني فهر بن مالك، فيقال لهم: بنو فهر، قال الحطيئة:

وإن الذي أعطيتهم أو منعتهم ... لكالتمر أو أحلى لحلف بن فهر

فمن قبائل قريش:.....وبنو مرة ثلاثة: كلاب **وتيم** ويقظة أبو مخزوم. **فتيم رهط أبي بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن جُدعان كان سيد قريش في الجاهلية**. وبنو مخزوم بن يقظة منهم آل المُغيرة، ومنهم أم سلمة بنت أبي أُمية ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وخالد بن الوليد بن المغيرة، وسعيد بن المسيب الفقيه هؤلاء بنو مرة بن كعب.



أنساب الأشراف للبلاذري (توفى 279 هجري)

نسب بني تيم بْن مرة بْن كعب

ولد تيم بْن مرة: سَعْد بْن تيم والأحب، درج.

وَقَالَ غير الْكَلْبِيّ أنهم خرجوا من بني تيم وانتسبوا فِي بني عامر بْن لؤي، وأمهما الطويلة بنت مالك بْن حسل بْن عامر بْن لؤي، فولد سَعْد:

كعب بْن سَعْد، وأمه نعم بنت وائلة بْن عَمْرو بْنِ شيبان بْن محارب بْن فهر، وحارثة، والأحب، وأمهما بنت عائش بْن ظرب بْن الْحَارِث بْن فهر .

فمن بني كعب بْن سَعْد

أَبُو بَكْر بْن أَبِي قحافة

واسمه عَبْد اللَّهِ ولقبه **عتيق**، لقب بِذَلِكَ لرقة حسنه. واسم أَبِي قحافة عُثْمَان بْن عامر بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن مرة.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، أنبأ أَبُو إِسْحَاقَ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: دخل أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: [يَا أَبَا بَكْرٍ، «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» ،] فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ عَتِيقًا.

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْن همام عَن معمر عَنِ ابْنِ سيرين قَالَ: اسم أَبِي بَكْر عتيق بْن عُثْمَان.

حَدَّثَنِي إِسْحَاق الفروي، أَبُو مُوسَى، ثنا المعافي بْن عمران عَن الْمُغِيرَةِ بْن زياد عَنِ ابْنِ أَبِي مليكة قَالَ: اسم أَبِي بَكْر عَبْد اللَّهِ بْن عُثْمَان **ولقبه عتيق**.

وَقَالَ بعض الرواة: اسم أَبِي بَكْر عَبْد اللَّهِ، وإنما لقب عتيقا لكرم أمهاته، وكرمه.

وَقَالَ أَبُو المنذر بن هشام ابن الْكَلْبِيّ: سمي عتيقا لرقة حسنه وجماله، وَهُوَ عَبْد اللَّهِ بْن عُثْمَان بْن عامر بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة بْن كعب بْن لؤي بْن غالب، وأمه أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن سَعْد بْن تيم، فصخر عم أَبِي قحافة عُثْمَان، وسلمى ابنة عمه.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالا: أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ. أَسْلَمَ أَبِي أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ وَلا وَاللَّهِ مَا عَقِلْتُ أَبِي إِلا مُسْلِمًا يَدِينُ بِالدِّينِ .

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبُ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا: كَانَ سَبَبُ إِسْلامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنه، أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ غِشْيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ وَمُحَادَثَتِهِ، وَيَعْرِفُ أَخْبَارَهُ، فَلَمَّا دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النُّبُوَّةِ أَتَى مَعَهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَسَمِعَ قَوْلَهُ فِيهِ، فَكَانَ مُتَوَقِّعًا لِمَا اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَقَدْ كَانَ شَارَكَ حَكِيم بْن حِزَامِ بْن خويلد بْن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ فِي بِضَاعَةٍ، وَأَرَادَ السَّفَرَ مَعَهُ، فَإِنَّهُ ذَاتَ يَوْمٍ لَمَعَ حَكِيمٍ إِذْ أَتَى حَكِيمًا آتٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَمَّتَكَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ تَزْعُمُ أَنَّ زَوْجَهَا نَبِيٌّ مِثْلُ

مُوسَى، وَقَدْ هَجَرَتِ الآلِهَةَ، فَانْسَلَّ أَبُو بَكْرٍ انْسِلالا حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ: صَدَقْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلٌ لِلصِّدْقِ أنت: أنا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّه، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَى حَكِيمًا فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا خَالِدٍ، رُدَّ عَلَيَّ مَالِي فَقَدْ وَجَدْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْبَحَ مِنْ تِجَارَتِكَ، فَأَخَذَ مَالَهُ، وَلازَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ هِشَامُ بْنُ محمد: فيقال أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيقَ، وَيُقَالُ بَلْ سَمَّاهُ الصِّدِّيقُ حِينَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَجَعَلَ يُخْبِرُهُ بِمَا رَأَى وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقْتَ، صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنبا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجِبْرِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ:

[«إِنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُونِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ] .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [«مَا عَرَضْتُ الإِسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إِلا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كَبْوَةٌ أَوْ تَرَدُّدٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ»] .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن أبي شيبة، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا جَرِيرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي؟ قَالَ: لا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي كُنْتُ فِي هَذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ.

حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ خِيَارِهِمْ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِيمَا نَابَهُمْ وَكَانَتْ لَهُ بِمَكَّةَ ضِيَافَاتٌ لا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَفِينَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلامَ فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ قَالَ: [«أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ فَقُلْتُ:] قَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَشَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّه وَأَنَّكَ رَسُول اللَّهِ» ، قَالَ: فَمَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى أَسْلَمَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ دَعَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الإِسْلامِ، وَقَالَ قَوْمٌ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ قَوْمٌ زَيْد بْن حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَا أَنَا فِي مَنْزِلِي بِمَكَّةَ وَأَنَا أُرِيدُ الطَّائِفَ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ الْحَارِثُ بْنُ صَخْرٍ فَتَحَدَّثَ وَدَخَلَ حكيم بْنِ حِزَامٍ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: يَا أَبَا خَالِدٍ زَعَمَ نِسَاؤُنَا أَنَّ عَمَّتَكَ خَدِيجَةَ تَزْعُمُ أَنَّ زَوْجَهَا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ حَكِيمٌ، وَدَعَوْتُ لَهُمَا بِطَعَامٍ مِنْ سَفْرَةٍ أَمَرْتُ بِاتِّخَاذِهَا لِسَفَرِنَا، فَأَكَلا وَانْصَرَفَ الْحَارِثُ فَقُلْتُ لِحَكِيمٍ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ إِنْكَارَ مَا قَالَ لَكَ فِي عَمَّتِكَ، فقال حكيم: وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْكَرْنَا حَالَهَا وَحَالَ زَوْجِهَا، وَلَقَدْ أَخْبَرَتْنِي صَاحِبَتِي أَنَّهَا تَسُبُّ الأَوْثَانَ، وَمَا تَرَى زَوْجَهَا يَقْرُبُ الأَوْثَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَلَمَّا أَبْرَدْتُ خَرَجْتُ أُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَابْتَدَأْتُ فَذَكَرْتُ مَوْضِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَمَا نَشَأَ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُقَارُّكَ قَوْمُكَ عَلَيْهِ، قَالَ: [«يَا أَبَا بَكْرٍ أَلا أَذْكُرُ شَيْئًا إِنْ رَضِيتَهُ قُلْتَهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ كَتَمْتَهُ» ؟] قُلْتُ: هَذَا أَدْنَى مَالِكَ

عِنْدِي، فَقَرَأَ عَلَيَّ قُرْآنًا، وَحَدَّثَنِي بِبِدَاءِ أَمْرِهِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَأَنَّ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ حَقٌّ، وَأَنَّ هَذَا كَلامُ اللَّهِ. وَسَمِعَتْنِي خَدِيجَةُ فَخَرَجَتْ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَحْمَرُ فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي هداك يا بن أَبِي قُحَافَةَ. فَمَا رُمْتُ مَكَانِي حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا مَجْلِسٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عبد العزى فيهم: الأسود بن الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ عِنْدِ خَتَنِكُمْ وَابْنِ عَمِّكُمْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرْتُ لِي عِنْدَهُ سِلْعَةً يَبِيعُهَا بِنَسِيئَةٍ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ لأَسُومَهُ بِهَا، فَإِذَا سِلْعَةٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا، قَالُوا: إِنَّكَ لَتَاجِرٌ بَصِيرٌ، وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ مُحَمَّدًا يَبِيعُ السِّلَعَ بِنَسِيئَةٍ، وَأَتَانِي حَكِيمٌ يَقُودُ بَعِيرَهُ فَقَالَ: ارْكَبْ بِنَا، فَقُلْتُ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ أُقِيمَ، إِنِّي وَقَعْتُ بَعْدَكَ عَلَى بِضَاعَةٍ بِنَسِيئَةٍ مَا عَالَجْتُ قَطُّ أَبْيَنَ رِبْحًا مِنْهَا، قَالَ: وَعِنْدَ مَنْ هِيَ فَمَا أَعْلَمُهَا الْيَوْمَ بِمَكَّةَ؟ قُلْتُ: بلى، وَأَنْت دَلَلْتَنِي عَلَيْهَا فَإِنْ سَمَّيْتُهَا لَكَ فَاللَّهُ لِي عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُمَهَا وَلا تَذْكُرْهَا لأَحَدٍ؟ قَالَ:

نَعَمْ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَلا أَذْكُرَهَا لأَحَدٍ، قُلْتُ: فَإِنَّهَا عِنْدَ خَتَنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فَوَجَمَ سَاعَةً. فَقُلْتُ: مَالَكَ يَا أَبَا خَالِدٍ، أَتَتَّهِمُنِي عَلَى عَقْلِي وَدِينِي؟. قَالَ: لا، وَمَا أُحِبُّ لَكَ مَا فَعَلْتَ.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ شعيب بن حرب، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا، يَعْنِي بِلالا.

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي جَزِيٍّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَعَدَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا مَنَعَكَ مِنْ بَيْعَتِي وَأَنَا كُنْتُ فِي هَذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ؟.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلا

الْقَائِمَ الثَّانِيَ الْمَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلَهَا ... إِلا النَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلا

بَرًّا حَمِيدًا لأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا ... يَهْدِي بِصَاحِبِهِ الْمَاضِي وَمَا انْتَقَلا

قَالَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، أَنْشَدَ حَسَّانُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَثَانِيَ اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو بِهِ إِذْ صَعَّدُوا الْجَبَلا

وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ» .

وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنُ الأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: [«اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»] .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هِلالٍ مَوْلَى رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» .] وَقَدْ كَتَبْنَا قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أَبِي بَكْرٍ وَأَمْرِهِ إِيَّاهُ بِالصَّلاةِ، وَخَبَرِ بَيْعَتِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِنَا.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ: مَنْ كَانَ يُفْتِي عَلَى عَهْدِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٌ وعُمَرُ، وَمَا أَعْلَمُ غَيْرَهُمَا.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَمْعَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي إسناده: كَانَ أَبُو بَكْر أبيض نحيفا خفيف العارضين أجنأ لا يستمسك إزاره فِي حقويه معروق الْوَجْهِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئَ الْجَبْهَةِ عَارِيَ الأَشَاجِعِ.

وَقَالَ غير الْوَاقِدِيّ: كَانَ أَبُو بَكْر حسن الجسم معصوب اللحم مشربا صفرة، جعدا، يضرب شعره شحمة أذنيه، مسنون الوجه أكحل العينين سائل اللحية واضح الثنايا. حمش الساقين، هينا لينا متواضعا كريما، تعرف فِيهِ الخير حين تراه، وكَانَ يمر فِي الطريق فيتعلق الصبيان بثوبه يقولون: يَا أبانا يَا أبانا، وَهَذِهِ رواية عَوَانَة بْن الحكم الْكَلْبِيّ.

ويقال: كَانَ أبيض تعلوه صفره، حسن القامة، نحيفا أجنأ، يسترخي إزاره عَن عاتقه وحقويه، أقنى معروق الوجه، يخضب بالحناء والكتم.

ولما استخلف أَبُو بَكْر ارتدت العرب ومنعوا الصدقة باليمامة، فَقَالَ:

وَاللَّه لو منعوني عقالا لقاتلتهم، فلم يزل بهم حَتَّى أدوا الصدقة، وقتل مسيلمة الكذاب باليمامة، والأسود العنسي باليمن، وفتح فتوحا بالشام، وقد ذكرنا ذَلِكَ فِي كتاب البلدان.

حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ الْفَلاسُ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سلمة الماجشون عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ بِأَبِي مَا لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ لَهَاضَهَا، اشرأب النفاق بالمدينة، وارتدت العرب. فو الله مَا اخْتَلَفُوا فِي وَاحِدَةٍ إلا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَغِنَائِهَا عَنِ الإِسْلامِ.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:«هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إلا النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ».

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيان الثوري، عَن جامع بْن أَبِي راشد، وعن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، قَالَ: قلت لأبي: يَا أبه، من خير هَذِهِ الأمة بعد نبيها؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْر ثُمَّ عمر، فما منعني أن أسأله عَن الثالث إلا أن يجيبني بعثمان. قلت: فما أنت يَا أبه؟ قَالَ: رجل من الْمُسْلِمِينَ.

حدثني أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، أنبأ سفيان الثوري،عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ إِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمَّيْتُمُوهُ الصِّدِّيقَ وَأَصَبْتُمْ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْد الْوَاحِدِ بْن زياد، حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عُبَيْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم النخعي، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْر يسمى الأواه، لرأفته ورحمته.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ كَثِيرُ النَّوَّاءُ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ:

[أَلا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّاهٌ مُنِيبُ الْقَلْبِ، أَلا إِنَّ عُمَرَ نَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ].

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، ثنا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُو بَكْرٍ.

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثنا وُهَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ هَارُونَ الْمُقْرِئِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: [«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وعمر لمنهم وأنعما»] .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، أنبأ مُغِيرَةُ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبِلالٍ: مَنْ سَبَقَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَمَنْ صَلَّى؟ قَالَ:

أَبُو بَكْرٍ. قَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا أَعْنِي مِنَ الْخَيْلِ. قَالَ بِلالٌ: وَأَنَا أَعْنِّي فِي الْخَيْرِ.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ قَاعِدًا» .

حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: [أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ؟ أَبُو بَكْرٍ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، عُمَرُ] .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: [«قَدْ أُمِرْتُ بِالْخُرُوجِ- يَعْنِي لِلْهِجْرَةِ- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَكَ الصُّحْبَةُ» ،] فخرجا حتى أتيا ثورا فاختبا فِيهِ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يأتيهما بخبر مَكَّةَ بِاللَّيْلِ، ثُمَّ يُصْبِحُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ كَأَنَّهُ بَاتَ بِهَا. وَكَانَ عَامِرُ بْن فُهَيْرَةَ يَرْعَى غَنَمًا لأَبِي بَكْرٍ وَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا فَيَشْرَبَانِ مِنَ اللَّبَنِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ تَصْنَعُ لَهُمَا طَعَامًا فَتَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِمَا، فَجَعَلَتِ الطَّعَامَ فِي سُفْرَةٍ، وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا تَرْبِطُهَا بِهِ، فَقَطَعَتْ نِطَاقَهَا وَرَبَطَتْهَا بِهِ، فَسُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ، وَكَانَ لأَبِي بَكْرٍ بَعِيرٍ، وَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا، فَرَكِبَ النَّبِيُّ بَعِيرَهُ، وَرَكِبَ أَبُو بَكْرٍ بَعِيرَهُ، وَرَكِبَ ابْنُ فُهَيْرَةَ بَعِيرًا. فَكَانُوا يَتَنَقَّلُونَ عَلَى هَذِهِ الأَبَاعِرِ الثَّلاثَةِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ هَدِيَّةٌ مِنَ الشَّامِ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فِيهَا ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ ثِيَابِ الشَّامِ، فَلَبِسَاهَا وَدَخَلا الْمَدِينَةَ فِي ثِيَابٍ بِيضٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ يَخْتَلِفُ بِالطَّعَامِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَبِي بَكْر وَهُمَا فِي الْغَارِ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو عُثْمَانَ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، أنبأ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا. فَقَالَ: [يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ،

اللَّهُ ثَالِثُهُمَا» ؟] حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وَأَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ قَالا: ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْعُطُوفِ الْجَزَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا» ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَنْشَدَهُ:

وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وقد ... طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا

وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلا

قَالَ: فَضَحِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قَالَ: «صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ وَهُوَ كَمَا قُلْتَ» .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ، وَكَذَاكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُ.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعْرُوفًا بِالتِّجَارَةِ، لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَكَانَ يُعْتِقُ مِنْهَا وَيُقَوِّي الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِخَمْسَةِ آلافٍ، ثُمَّ فَعَلَ فِيهَا مِثْلَمَا كَانَ يَفْعَلُ بِمَكَّةَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنِ ابن أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي أَرْوَى الدَّوْسِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ، أَبُو بَكْرٍ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَرُّ بْنُ صَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَخْنَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْطُبُ، فَنَالَ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو:

أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: [«النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ،] وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَفَعَلْتُ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى ذَكَرَ نَفْسَهُ» .

وَقَالَ الواقدي: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، نزل أَبُو بَكْر عَلَى خارجة بْن زَيْد بْن أَبِي زُهَيْر الخزرجي، وتزوج ابنته حبيبة، فولدت لَهُ أم كلثوم بعد وفاته. ويقال بل نزل عَلَى خبيب بن أساف، ولم يزل فِي بني الْحَارِث بْن الخزرج، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَرَآهُمَا يَوْمًا مُقْبِلِينَ فَقَالَ: [«إِنَّ هَذَيْنِ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، كُهُولُهُمْ وَشُبَّانُهُمْ، إِلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»] .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا عَقِلْتُ أَبَوَيَّ، إِلا وَهُمَا يَدِينَانِ هَذَا الدِّينَ، وَمَا مَرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ قَطُّ إِلا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: لَمَّا أَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّورَ بِالْمَدِينَةِ، جَعَلَ لأَبِي بَكْرٍ مَوْضِعَ دَارِهِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، وَهِيَ الَّتِي صَارَتْ لآلِ مَعْمَرٍ .

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، آخِذًا بطرف ثوبه حتى بدا عن رُكْبَتَيْهِ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَهَا لِي فَأَبَى عَلَيَّ وَتَحَرَّمَ مِنِّي بِدَارِهِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْك يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم: [يغفراللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ،] ثَلاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَثَمَ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَيْسَ هَاهُنَا. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ، قَالَ: فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَثَا، أَوْ قَالَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ أَظْلِمُ، أَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ أَظْلِمُ، مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

[أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ، فَقُلْتُمْ كَذَبَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، ثُمَّ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» .] مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثنا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: مَا حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ حَدِيثًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلا أَمَرْتُهُ أَنْ يُقْسِمَ بِاللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، إِلا أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ لا يَكْذِبُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [«مَا ذَكَرَ عَبْدٌ ذَنْبًا أَذْنَبَهُ فَقَامَ حِينَ يَذْكُرُهُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لِذَنْبِهِ، إِلا غُفِرَ لَهُ»] .

حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[«أَرْحَمُ أُمَّتِي بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَقْوَلُهَا بِالْحَقِّ بَعْدَ نَبِيِّهَا عُمَرُ، وَأَشَدُّهَا حَيَاءً بَعْدَ نَبِيِّهَا عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا بِالْقَضَاءِ وَالسُّنَّةِ عَلِيٌّ، وَأَعْلَمُهَا بِالْقُرْآنِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَعْلَمُ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا بِمَا يَقُولُ، أَبُو الدَّرْدَاءِ،] وَإِنَّ [أَصْدَقَ مَنْ تُظِلُّهُ الْخَضْرَاءُ وَتُقِلُّهُ الْغَبْرَاءُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَهْجَةً] أَبُو ذَرٍّ، وَأَعْلَمُ [هَذِهِ الأُمَّةِ بِالْفَرَائِضِ بَعْدَ نَبِيِّهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»] .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ أَبَا بَكْر إِلَى نَجْدٍ، وَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا، فَأَغَارَ عَلَى نَاسٍ مِنْ هَوَازِنَ، فَقَتَلْتُ بِيَدِي مِنْهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا: أمت! أمت! .

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَبُو نعيم، حَدَّثَنَا مسعر بْن كدام، عَن أَبِي عون، عَن أَبِي صَالِح قَالَ: قيل لأَبِي بَكْرٍ وعلي يَوْم بدر، مَعَ أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل أَوْ أسرافيل، ملك عظيم يشهد القتال، أَوْ قَالَ يشهد الصف.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلَّتِهِ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلا- يَعْنِي نَفْسَهُ- ولو كنت متخذا خليلا، لا تخذت أبا بكر خليلا»] .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا مِنْ أُمَّتِي، لا تخذت أَبَا بَكْرٍ»] .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: [«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ»] .

حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجَزِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: [«عَائِشَةُ. قُلْتُ: إِنَّمَا أَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ: أَبُوهَا»] .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا حَمَّاد بْن زَيْد، عَن هِشَام، عَن مُحَمَّد بْن سيرين، قَالَ: أعبر هَذِهِ الأمة بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يعني الرؤيا.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْن مُحَمَّد النَّاقِد، وَأَحْمَدُ بْن إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَن أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَن الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: [لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَظَرْنَا فِي أَمْرِنَا، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ فِي الصَّلاةِ، فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا، مَا رَضِيَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدِينِنَا، فَقَدَّمْنَا أَبَا بَكْرٍ].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد، حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَيْسٍ الخارفي من همدان، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: [سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شهد أَبُو بَكْر بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودفع إِلَيْه رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رايته العظمى يَوْم تبوك، وكانت سوداء، وأطعمه بخيبر مائة وسق، وكان فيمن ثبت مَعَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم أحد، حين ولى النَّاس.

وَحَدَّثَنِي روح بن عبد المؤمن، عن علي بن نَصْرٍ الْجَهْضَمِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلا، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ»] .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ فِي أَوَّلِ حِجَّةٍ كَانَتْ فِي الإِسْلامِ، ثُمَّ حَجَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، اسْتَعْمَلَ عَلَى الْحَجِّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَابِلٍ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ، وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ، اسْتَعْمَلَ عَلَى الْحَجِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَحُجُّ سِنِيهِ كُلَّهَا حَتَّى قُبِضَ، فَاسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ، فَاسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرحمن بن عوف على الحج.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن يُونُس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُبَشِّرٍ (السَّعْدِيِّ عَنِ) ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا، فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي دَرَجَةٍ،

فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ. قَالَ: خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُبْقِيكَ اللَّهُ حَتَّى تَرَى مَا يَسُرُّكَ وَيَقَرُّ عَيْنَكَ. قَالَ: فَأَعَادَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَعَادَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، ثُمَّ قَالَ: يَقْبِضُكَ اللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ، وَأَعِيشُ بَعْدَكَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفًا» .

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْن زَيْد، عَن سَعِيد بْن أَبِي صدقة، عَن مُحَمَّد بْن سيرين، قَالَ: لم يكن أحد بعد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهيب لما لا يعلم من أَبِي بَكْرٍ، ولم يكن أحد بعد أَبِي بَكْر أهيب لما لا يعلم من عمر، وأنه كانت إذا نزلت بأَبِي بَكْر قضية، فلم يجد لها فِي كتاب اللَّه أصلا وَلا فِي السنة أثرا، قَالَ: أجتهد رأيي، فإن كَانَ صوابا فمن اللَّه، وإن كَانَ خطأ فمني، وأستغفر اللَّه.

حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي بَكْرٍ: أَنْتَ خَلِيفَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنَا خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا بِذَلِكَ رَاضٍ.

حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [«اللَّهُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، فَاجْعَلْهُ صَاحِبِي فِي الْجَنَّةِ»] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحُمَيْدِيُّ الْمَكِّيُّ، ثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ (ابْنِ صَيَّادٍ) عَن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

لِمَا قبض رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ، فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ: مَا هَذَا؟! قَالُوا:

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ، فَمَنْ وَلِيَ النَّاسَ بَعْدَهُ. قَالُوا: ابْنُكَ. قَالَ:

أَرَضِيَ بِذَلِكَ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ. ثُمَّ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ حِينَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَجَّةً هِيَ دُونَ الأُولَى. فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ: ما هَذَا؟ قالوا: مات ابنك. فقال: هَذَا خَبَرٌ جَلِيلٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، أَصْبَحَ غَادِيًا، إِلَى السُّوقِ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ أَثْوَابٌ يَتَّجِرُ بِهَا، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالا لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ:

السُّوقَ. فَقَالا: تَصْنَعُ مَاذَا وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ!؟ قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أُطْعِمُ عِيَالِي؟ قَالا: انْطَلِقْ حَتَّى نَفْرِضَ لَكَ شَيْئًا، فَانْطَلَقَ مَعَهُمَا فَفَرَضُوا لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَطْرَ شَاةٍ وَمَا كَسَوْهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ. فَقَالَ عُمَرُ: إِلَيَّ الْقَضَاءُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِلَيَّ الْفَيْءُ. قَالَ عُمَرُ: فَلَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الشَّهْرُ مَا يَخْتَصِمُ إِلَيَّ فِيهِ اثْنَانِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَوْرٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ رَجُلا رَأَى عَلَى عُنُقِ أَبِي بَكْرٍ عباءة.

فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ أَنَا أَكْفِيكَ حَمْلَهَا. فَقَالَ: لِتَدَعْنِي، لا تَغُرَّنِي أَنْتَ وَابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِيَالِي.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَنْبَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْرِضُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ مَا يُغْنِيهِ، قَالُوا: نَعَمْ، بُرْدَاهُ إذا أخلقا، وَضَعَهُمَا وَأَخَذَ مِثْلَهُمَا، وَظَهْرُهُ إِذَا سَافَرَ، وَنَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ، كَمَا كَانَ يُنْفِقُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَضِيتُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَاحَ حِينَ اسْتُخْلِفَ إِلَى السُّوقِ، وَقَدْ حَمَلَ أَثْوَابًا لَهُ، وَقَالَ: لا تُغْرُونِي مِنْ عِيَالِي.

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، ثنا أَبُو بكر بن عياش، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا استخلف أبو بكر، جعل له ألف وخمسمائة، فَقَالَ: زِيدُونِي فَإِنَّ لِي عِيَالا، وَقَدْ شَغَلْتُمُونِي عن التجارة، فزادوه خمسمائة.

حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنِ صَالِحٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ:

كَانَ وَاللَّهِ خَيْرًا كُلُّهُ عَلَى حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهِ وَشِدَّةِ غَضَبٍ. قِيلَ فَعُمَرُ؟ قَالَ:

كَانَ كَأَنَّهُ طَائِرٌ قَدْ نَصَبْتَ لَهُ أُحْبُولَةً، فَهُوَ يُعْطِي كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ، عَلَى عُنْفٍ مِنَ السِّيَاقِ. قِيلَ فعثمان؟ قال: كان هينا لينا، صوّاما وقوّاما، يَخْدَعُهُ نَوْمُهُ عَلَى يَقَظَتِهِ. قِيلَ فَصَاحِبُكُمْ؟ قَالَ: كان مزكونا حلما وعلما، وغره الْخَطَّابِ. وَكَانَ يُقِيمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَدْرَ نَهَارِهِ بِالسُّنُحِ، فَيَصْبُغُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، ثُمَّ يَرُوحُ فَيَجْتَمِعُ بِالنَّاسِ، وَكَانَ رَجُلا تَاجِرًا، يَغْدُو فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى السُّوقِ فَيَبِيعُ وَيَبْتَاعُ، وَكَانَتْ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ هُوَ بِنَفْسِهِ فِيهَا، وَرُبَّمَا رَعَيْتَ لَهُ، وَكَانَ يَحْلِبُ لِلْحَيِّ أَغْنَامَهُمْ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ، قَالَتْ جَارِيَةٌ مِنَ الْحَيِّ: الآنَ لا يُحْلَبُ لَنَا مَنَائِحُ دَارِنَا. فَقَالَ: بَلَى، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يُغَيِّرَنِي مَا دَخَلْتُ فِيهِ عَنْ خَلْقٍ كُنْتُ عَلَيْهِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ بِالسُّنُحِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا.

وَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَمْرُ النَّاسِ بِالتِّجَارَةِ، وَمَا يُصْلِحُهُمْ إِلا التَّفَرُّغُ لَهُمْ، وَالنَّظَرُ فِي أُمُورِهِمْ، وَمَا بُدٌّ لِعِيَالِي مِمَّا يُصْلِحُهُمْ، فَتَرَكَ التِّجَارَةَ، وَاسْتَنْفَقَ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ عِيَالَهُ يَوْمًا بِيَوْمٍ، وَمَا يَحُجُّ بِهِ وَيَعْتَمِرُ، وَكَانَ الَّذِي فَرَضُوا لَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتَّةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: رُدُّوا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنِّي لا أَخْلُفُ فِي مَنْزِلِي مِنْ ما لهم شَيْئًا. وَأَرْضِي الَّتِي بِمَكَانِ كَذَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا أَصَبْتُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. فَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، ولقوح، وعبد صيقل، وَقَطِيفَةً كَانَتْ تُسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمَ. فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: خطب أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ فِي خطبته: إياكم والمحقرات، فإن الصغير يدعو إِلَى الكبير.

قَالُوا: واستعمل أَبُو بَكْر عَلَى الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الْخَطَّابِ، ثُمَّ اعتمر أَبُو بَكْر فِي سنة اثنتي عشرة، فدخل مَكَّة ضحوة، فأتى منزله وَأَبُو قحافة جالس عَلَى باب داره، ومعه فتيان أحداث يحدثهم، إِلَى أن قيل: هَذَا ابنك، فنهض قائما، وعجل أَبُو بَكْر إِلَيْهِ قبل أن ينيخ راحلته، فنزل عَنْهَا وَهِيَ قائمة، وجعل يَقُول يَا أبه لا تقم، فلاقاه فالتزمه، وقبل أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بين عيني أَبِي قحافة، وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه، وجاءه والي مَكَّة عَتَّابَ بْن أُسَيْدِ بْن أَبِي الْعِيصِ، وسهيل بْن عَمْرو، وعكرمة بْن أَبِي جهل، والحارث بْن هِشَام، فسلموا عَلَيْهِ بالخلافة: سلام عليك يَا خليفة رَسُول اللَّهِ، وصافحوه جميعا، فجعل أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يبكي إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ سلموا عَلَى أَبِي قحافة. فَقَالَ أَبُو قحافة: يَا عتيق أحسن صحبة هَؤُلاءِ الملأ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لقد قلدت أمرا عظيما لا يد لِي بِهِ، وَلا قوة إلا بالله، ثُمَّ دخل فاغتسل وخرج، فاتبعه أصحابه فنحاهم وَقَالَ: امشوا عَلَى رسلكم. ولقيه النَّاس يبهشون إِلَيْهِ، ويعزونه عَن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يبكي حَتَّى انتهى إِلَى البيت، فاضطبع بثوبه- أَوْ قَالَ برداءه- حَتَّى استلم الركن، ثُمَّ طاف سبعا، وركع ركعتين، ثُمَّ انصرف إِلَى منزله. فلما كَانَ الظهر، خرج فطاف أَيْضًا بالبيت، ثُمَّ جلس قريبا من دار الندوة،

فَقَالَ: هل من أحد يشكو ظلامة أَوْ يطلب حقا؟ فما أتاه أحد، وأثنى النَّاس عَلَى واليهم خيرا، ثُمَّ صلى العصر وجلس، فودعه النَّاس، ثُمَّ خرج راجعا إلى الْمَدِينَة. فلما كَانَ وقت الحج سنة اثنتي عشرة، حج أَبُو بَكْر بِالنَّاسِ، وأفرد الحج، وَكَانَ خليفته عَلَى الْمَدِينَة عُثْمَان بْن عَفَّان .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أُتِيَ بِتَمْرٍ وَزُبْدٍ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ:

يَا فُلانُ، أَمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [«إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»] ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَاءَ.

حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، وَغَيْرِهِ، قَالُوا: أَخَذَ يَعْلَى بْنُ مُنْيَةَ رَجُلا بِالْيَمَنِ قَدْ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَدِمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَشَكَا إِلَيْهِ ظُلْمَهُ إِيَّاهُ، وَأَقَامَ بِبَابِهِ يُصَلِّي نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ وَيَصُومُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِثْلُ هَذَا يُقْطَعُ بِظِنَّةٍ، وَهَمَّ بِابْنِ مُنْيَةَ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الْيَمَانِيَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ فَسَرَقَ مِنْهُ مَتَاعًا، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَذْكُرُ ذَلِكَ أَظْهَرَ التَّعَجُّبَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ سَرَقَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ فَاسْتَدْرِكْهُ وَانْتَقِمْ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ الْمَتَاعِ وُجِدَ، فَاسْتُدِلَّ عَلَى بَائِعِهِ، فَلَمَّا عُرِفَ دَلَّ عَلَى الْيَمَانِيِّ فَأُخِذَ فَقُطِعَ أَيْضًا.

وَقَالَ الرِّفَاعِيُّ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ سَارِقًا فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ.

حَدَّثَنَا بَسَّامٌ الْجَمَّالُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وعتاب بْن أسيد ماتا فِي يوم واحد، فكان يقال: إنهما سمّا.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ يَدْعُوهُ: يَا مُسْلِمُ تَعَالَ»] .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا لَعَبْدٌ لا تَوَى عَلَيْهِ يَدَعُ بَابًا وَيَلِجُ فِي آخَرَ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبِهِ وَقَالَ: [«يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»] .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلا ضَعِيفَ اللَّحْمِ أَبْيَضَ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُعَيْبِ بْن طَلْحَة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ مَارٍّ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَشْبَهَ بِأَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا. فَقُلْنَا: صِفِي أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَتْ: كَانَ رَجُلا أَبْيَضَ نَحِيفًا، خَفِيفَ الْوَجْهِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئَ الْجَبْهَةِ، عَارِيَ الأَشَاجِعِ ، هَذِهِ صِفَتُهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ معاوية بن إسحاق،عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِت، عَن أَبِي جَعْفَر الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رأيت رأس أَبِي بَكْر ولحيته كأنهما جمر الغضا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، ثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَخَضَبَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَمْ يَشِنْهُ الشَّيْبُ، وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ، وَخَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَضَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«غَيِّرُوا وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»] . فَصَبَغَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ وَصَفَّرَ عُثْمَانُ، وَصَلُعَ عُمَرُ فَاشْتَدَّ صَلَعُهُ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [«أَجْمَلُ مَا تجمّلون به الحناء والكتم»] .

[وفاة أبي بكر]

حدثنا عمرو النَّاقِدُ، ثنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنِّي لا أَعْلَمُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا، غَيْرَ هَذِهِ اللَّقْحَةِ،وَهَذَا الْغُلامِ الصَيْقَلِ، كَانَ يَعْمَلُ سُيُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَيَخْدُمُنَا، فَإِذَا مُتُّ فَادْفَعِيهِ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا دَفَعَتْهُ إِلَى عُمَرَ، قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.

الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى (بْنِ) أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا أَمْثَالَ الْبُخْتِ، يَرْعَيْنَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ تِلْكَ لَنَا غُمَّةٌ، قَالَ: أجل، وأنت لمن يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ».

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُذْ دَخَلْتُ فِي الإِمَارَةِ، فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي، قَالَت عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَاتَ، نَظَرْنَا، فَإِذَا هُوَ عَبْدٌ نُوبِيٌّ كان يحمل صبيانه، وإذا ناضح كان يسقى عَلَيْهِ بُسْتَانٌ لَهُ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ، فَبَكَى وَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَعْدَوَيْهِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَطَفْنَا بِغُرْفَةِ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرْضَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَقُلْنَا: كَيْفَ أَصْبَحَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا- وَكَانَتْ عَائِشَةُ عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي مَرَّضَتْهُ- فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ حَرِيصًا على أن أوفرلِلْمُسْلِمِينَ فَيْئَهُمْ، مَعَ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ اللحم واللبن، فانظروا إذا رَجَعْتُمْ عَنِّي، فَأَبْلِغُوا مَا كَانَ عِنْدَنَا لِعُمَرَ، قَالَ: وَمَا كَانَ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، وَمَا كَانَ إِلا خَادِمٌ وَلَقْحَةٌ وَمِحْلَبٌ، فَلَمَّا جِيءَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، قَالَ: يُرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُذْ دَخَلْتُ فِي الإِمَارَةِ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْتَعْمِلُهُ وَكُنْتُ أَصَبْتُ مِنَ الْوَدَكِ نَحْوًا مِمَّا كُنْتُ أُصِيبُ مِنَ التِّجَارَةِ.

قَالَت عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا ذَلِكَ عَبْدٌ نوبي كان يحمل صبيانه، وإذا ناضح كان يَسْقِي عَلَيْهِ فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ، قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْنِي جَارِيَتِي أَنَّ عُمَرَ بَكَى، وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا.

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ قَالا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلَيْهِ سِتَّةُ آلافِ دِرْهَمٍ، كَانَ أَخَذَهَا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ لَمْ يَدَعْنِي حَتَّى أَصَبْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سِتَّةَ آلافِ دِرْهَمٍ، وَإِنَّ حَائِطِي بِمَكَانِ كَذَا مِنْهَا ، فلما توفي ذكر ذلك لِعُمَرَ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَحَبَّ أَلا يَدَعَ لأَحَدٍ بَعْدَهُ مَقَالا وَأَنَا والي الأمر بعده، وقد رددتها عليكم.

حَدَّثَنِي هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟. قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا. قَالَ: أَيُّكُمْ عَادَ مَرِيضًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا عُدْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ. قَالَ: أَيُّكُمْ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَسَائِلٌ يَسْأَلُ وَابْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ- أَوْ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ- مَعَهُ كِسَرٌ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَأَخَذْتُهَا فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [دَخَلْتَ الْجَنَّةَ»] .

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَجْلانِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَكَلَّمَ أَبُو سُفْيَانَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ: اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَنِ ابْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا أَبَا قُحَافَةَ. إِنَّ اللَّهَ بَنَى بِالإِسْلامِ بُيُوتًا كَانَتْ غَيْرَ مَبْنِيَّةٍ، وَهَدَمَ بِهِ بُيُوتًا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً، وَبَيْتُ أَبِي سُفْيَانَ مِمَّا هَدَمَ.

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ مَوْلَى خُزَاعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ:

دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ حِينَ بُويِعَ فَقَالَتْ: ان أم أيمن، ورباح يَشْهَدَانِ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي فَدَكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِيكِ، لَوَدِدْتُ أن القيامة قامت يوم مات، ولئن تَفْتَقِرَ عَائِشَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَفْتَقِرِي، أَفَتَرَيْنِي أُعْطِي الأَسْوَدَ وَالأَحْمَرَ حُقُوقَهُمْ وَأَظْلِمُكِ وَأَنْتِ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ إِنَّمَا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ فَحَمَّلَ مِنْهُ أَبُوكِ الرَّاجِلَ وَيُنْفِقُهُ فِي السَّبِيلِ، فَأَنَا إِلَيْهِ بِمَا وَلِيَهُ أَبُوكِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لا أُكَلِّمُكَ قَالَ: وَاللَّهِ لا أَهْجُرُكِ. قَالَتْ وَاللَّهِ لأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ، قَالَ: لأَدْعُوَنَّ اللَّهَ لَكِ.

حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [«لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»] .

الْمَدَائِنِيُّ عَن عُثْمَان بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عبيدة بسن أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْر حليما ركينا، لَهُ وقار وحلم ورأي سديد، وَكَانَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يشاوره ويقدمه فِي المشورة، وكانت قُرَيْش تعظم أَبَا بَكْر لما يرون من تقديم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ، وَكَانَ صاحبه فِي الغار، ومعه فِي العريش يَوْم بدر وأرسلت الأسارى يوم بدر فبدءوا بأَبِي بَكْر يطلبون إِلَيْهِ.

حَدَّثَنِي هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: اخْتَلَفْنَا وَأَبُو بَكْرٍ فِي عِذْقٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلأَنْصَارِيِّ كَلِمَةً نَدِمَ عَلَيْهَا فَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ مِثْلَهَا لِيَكُونَ ذَلِكَ قِصَاصًا، فَانْطَلَقُوا إِلَى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يَسْتَعْدُونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَمُّ لِغَمِّهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وقال: «يا ربيعة، مالك وَالصِّدِّيقِ» ؟ قُلْتُ: قَالَ كَلِمَةً نَدِمَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِي:

تَرُدُّ عَلَيَّ مِثْلَهَا لِيَكُونَ قَصَاصًا، فَأَبَيْتُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [«أَجَلْ، فَلا تَرُدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ،] فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ يَبْكِي.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ وَغَيْرِهِ قَالُوا: كَانَ بِلالٌ يَحْمِلُ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَعْيَادِ وَالْمَشَاهِدِ فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ بِلالٌ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَشْخَصَ إِلَى الشَّامِ، وَكَرِهَ الْمَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ فَحَمَلَ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ سَعْدٌ القرظ، وكان مُؤَذِّنَهُ، وَحَمَلَهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، وَكَانَ وَلَدُهُ يَحْمِلُونَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْوُلاةِ بِالْمَدِينَةِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أنبأ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: [رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نِيَارٍ الأَسْلَمِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَسَمَ أَبِي الْفَيْءَ عَامَ أَوَّلٍ، فَأَعْطَى الْحُرَّ عَشَرَةً، وَالْمَمْلُوكَ عَشَرَةً، وَالْمَرْأَةَ عَشَرَةً، وَأَمَتَهَا عَشَرَةً، ثُمَّ قَسَمَ الْعَامَ الثَّانِي فَأَعْطَاهُمْ عِشْرِينَ عِشْرِينَ.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا الأَنْصَارِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ يَسِيرٍ - أَوْ بَشِيرٍ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ سَتَكُونُ فُتُوحٌ فَلا يَكُونَنَّ حَظُّكَ مِنْهَا مَا جَعَلْتَهُ فِي بَطْنِكَ وَأَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى الْخَمْسَ فَإِنَّهُ يُصْبِحُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلا يَقْتُلَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ ذِمَّةِ اللَّهِ فَيَطْلُبُكَ اللَّهُ بِذِمَّتِهِ، فَيُكِبَّكَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِكَ فِي النَّارِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلامٍ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى بِخُمُسِ مَالِهِ، وَقَالَ أَخَذَ مِنْ مَالِي مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ الْخُمُسُ.

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن معمر عَنْ قَتَادَة والكلبي فِي قوله: «فَأَمَّا من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى .

قَالا: أعطى زكاة ماله واتقى ربه، نزلت فِي أَبِي بَكْرٍ، قَالَ قَتَادَة:

والحسنى نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الْكَلْبِيّ: شهادة الحق.

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي لَيَسْتَرْخِي حَتَّى يَمَسَّ الأَرْضَ، قَالَ: [«إِنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ ذَاكَ»] .

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ إِلَى عُمَّالِهِ: مَنْ فَضَلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَاضْرِبُوهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي، أَوْ قَالَ أَرْبَعِينَ سَوْطًا.

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِرَجُلٍ مَعَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ: أَتَبِيعُهُ؟ قَالَ: لا رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: قَدْ قَوَّمْتُ أَلْسِنَتَكُمْ لَوْ تَسْتَقِيمُ.

حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: عَرَضَ أَبُو بَكْرٍ خَيْلا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: احْمِلْنِي عَلَى هَذَا الْفَرَسِ:

فَقَالَ: لأَنْ أَحْمِلَ غُلامًا قَدْ رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى عَزْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: وَاللَّهِ لأَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ فَارِسًا، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ رَثَمْتُ أَنْفَهُ فَابْتَدَرَ مِنْخَرَاهُ دَمًا، فَتَهَدَّدَنِي الأَنْصَارُ وَقَالُوا: يُقَادُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا أقيد ظالما متعديا.

الْمَدَائِنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ: إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ حَائِطِي، وَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَرُدِّيهِ إِلَى الْمِيرَاثِ، وَانْظُرِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ فَاغْسِلِيهِمَا وَكَفِّنِينِي فِيهِمَا فَإِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ، إِنِّي وُلِّيتُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ فَأَكَلْتُ مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ، وَلَبِسْتُ مِنْ خَشِنِ ثِيَابِهِمْ، فَلَيْسَ لَهُمْ قِبَلِي دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدِي إلا هَذَا النَّاضِحُ، وَالْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ، وَهَذِهِ الْقَطِيفَةُ فَإِذَا مُتُّ فَابْعَثِي بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ.

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، ثنا أَبُو كِبَاشٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الأشعث بن قيس قال: حدثني عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ غِنًى مِنْكِ، وَقَدْ كُنْتُ أَقْطَعْتُكِ أَرْضًا لا إِخَالُكِ رَزَأْتِ مِنْهَا شَيْئًا، وَأَنَا رَادُّهَا مِيرَاثًا يُقْسَمُ بَيْنَ وَلَدَيَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَإِذَا مُتُّ فَابْعَثِي بِهَاتَيْنِ اللَّقْحَتَيْنِ وَأَحْلاسِهِمَا وَحَالِبِهِمَا، وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى عُمَرَ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ بَعَثْتُ بِذَلِكَ فَقَبَضَهُ وَرَدَّ الْجَارِيَةَ وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَهُدْبَةُ قَالا ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، أنبأ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ غِنًى، وَلا أَعَزَّ عَلَيَّ فَقْرًا مِنْكِ، وَقَدْ كُنْتُ نَحَلْتُكِ مِنْ أَرْضِي بِالْعَالِيَةِ جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقًا وَلَوْ كُنْتُ جَدَّدْتُهُ تَمْرًا عَامًا وَاحِدًا لَحَازَ ذَلِكَ، وهو مال الوارث، وإنما هو أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَقَالَ: قَدْ أُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنَّ ذَا بَطْنِ ابْنَةِ خَارِجَةَ جَارِيَةٌ، فَاسْتَوْصِي بِهَا خَيْرًا، فَوَلَدَتْ أُمَّ كُلْثُومٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْن سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: كَانَ المال الَّذِي نحله أَبُو بكر عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا من أموال بني النضير وَكَانَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعطاه ذَلِكَ المال فأصلحه وغرس فِيهِ وديا.

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ كَأَنَّ أَقْمَارًا ثَلاثَةَ سَقَطَتْ فِي حِجْرِهَا. قَمَرًا بَعْدَ قَمَرٍ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ، ثُمَّ دُفِنَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ قَدْ ذَكَرْتُهَا مَعَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، ثنا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يقول: يا معاشر المهاجرين، رسول الله ص كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلا مِنَّا، فَنَرَى أَنْ يَلِيَ هَذَا الأَمْرَ رَجُلانِ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَالآخَرُ مِنَّا، قَالَ: فَلَمَّا تَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ، قَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ إِمَامَنَا وَإِمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا

يَكُونُ الإِمَامُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ حَيٍّ خَيْرًا يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ عَلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عينية، أنبأ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا بُنَيَّةُ فَإِنَّكَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ غِنًى، وَأَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ فَقْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِي، فَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّكِ حُزْتِهِ وَقَبَضْتِهِ، وإنما هُوَ أَخَوَاكِ، وَأُخْتَاكِ. قُلْتُ: هَذَانِ أَخَوَايَ فَمَنْ أُخْتَايَ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَظُنُّ ذَا بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةٍ جَارِيَةً.

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الأبلِّي، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ بِنَحْوِهِ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُوَارَزْمِيُّ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ كَلِمَةً مِنْ قَوْلِ حَاتِمٍ:

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، هَلا قُلْتِ: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد وَكَذَا كَانَ يَقْرَأُهَا، انْظُرُوا هَاتَيْنِ فَإِذَا مِتُّ فَاغْسِلُوهُمَا وَكَفِّنُونِي فِيهِمَا فَإِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الجديد من الميت.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا مَرِضَ وَثَقُلَ قَعَدَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَتْ:

كُلُّ ذِي إِبِلٍ مُوَرِّثُهَا ... وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا قُلْتِ يَا عَائِشَةُ وَلَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: وَجَاءَتْ سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أنبأ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ يَقْضِي:

وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأ ثَابِتٌ عَنْ سُمَيَّةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ وَأَبُوهَا مَرِيضٌ شَدِيدُ الْمَرَضِ:

وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّمْعُ مِنْهُ مَغِيضًا ... فَلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ دافق

فقال أبو بكر: وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد) .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَن ثَابِت قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْر يتمثل، ولم يقل فِي مرضه وَلا غيره:

مَا أن يزال المرء ينعى ميتا حتى يكونه ... ولقد يرجّي ما يحبّ بلوغه فيموت دونه

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قِيلَ:

يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَيَا أَبَا بَكْرٍ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى الطَّبِيبِ فَنَظَرَ إِلَيْكَ، قَالَ: قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ الطَّبِيبُ فَقَالَ لِي إِنِّي أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، يَعْنِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، أنبأ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: وَدَدْتُ أَنِّي خَضِرَةٌ تَأْكُلُنِي الدَّوَابُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنه: (توفني مسلما والحقني بالصالحين) .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابْنِ جُعْدُبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِدْتُ أُوَسْوِسُ جَزَعًا فَمَرَّ بِي عُمَرُ يَوْمًا فَسَلَّمَ فَسَهَوْتُ عَنْ أَنْ أَرُدَّ السَّلامَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَلَّمَ عَلَيْكَ عُمَرُ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقُلْتُ: كُنْتُ مُفَكِّرًا فِي تَرْكِي مَسْأَلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ نَجَاةُ الأُمَّةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: [«نَجَاةُ الأُمَّةِ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا وَهِيَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ»] .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا اللَّيْثُ، أنبأ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَكَلا خَزِيرَةٍ أُهْدِيَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْحَارِثُ لأَبِي بَكْرٍ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فو الله إن فيها لسما وَأَنَا وَأَنْتَ نَمُوتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عِنْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد عَنْ مُحَمَّد بْن حُمَيْدِ بْنِ يَعْمُرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لأَنْ أُوصِيَ بِالْخُمُسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ.

وَلأَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي إسناده: دعا أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ فَقَالَ:

أَخْبَرَنِي عَن عُمَر بْن الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا تسألني عَن أمر إلا وأنت أعلم به مني، ثُمَّ قَالَ: هُوَ وَاللَّه أفضل من رأيك فِيهِ، ثُمَّ دعا عُثْمَان فسأله عَن عمر فَقَالَ: اللَّهُمَّ إن علمي بِهِ أن سريرته خير من علانيته وإنه ليس فينا مثله، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ولو تركته مَا عدوتك، وشاور معهما سَعِيد بْن زَيْد بْن عَمْرو وأسيد بْن حضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، وَقَالَ أسيد: لن يلي هَذَا الأمر أحد أقوى عَلَيْهِ منه، وَقَالَ رجل: مَا أنت قائل لربك إن سألك عَن استخلافك عمر وقد ترى غلظته؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أبالله تخوفني؟ خاب من تزود من أمركم ظلما، أقول: اللَّهُمَّ إني استخلفت عَلَيْهِم خير أهلك ابلغ عني هَذَا القول من وراءك،

[وصية أبي بكر في استخلاف عمر]

ثُمَّ اضطجع ودعا عُثْمَان فَقَالَ:» اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هَذَا مَا عهد أَبُو بَكْر بْن أَبِي قحافة فِي آخر عهده بالدنيا خارجا مِنْهَا، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فِيهَا، حَيْثُ يؤمن الكافر، ويوقن المرتاب الفاجر، ويصدق الشاك المكذب.

إني استخلفت عليكم بعدي عُمَر بْن الْخَطَّابِ، فاسمعوا لَهُ وأطيعوا، فإني لم آل اللَّه ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل فذاك ظني بِهِ، وعلمي فِيهِ، وإن بدل فلكل امرئ مَا اكتسب، والخير أردت، وَلا يعلم الغيب إلا اللَّه (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) والسلام عليكم ورحمة اللَّه» .

ثُمَّ أمر بالكتاب فختم.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَقَالَ بعضهم: لما أمل صدر الكتاب غمر وذهب بِهِ قبل أن يسمي أحدا، فكتب عُثْمَان: إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الْخَطَّابِ، ثُمَّ أفاق فَقَالَ: اقرأ مَا كتبت بِهِ فقرأ عَلَيْهِ ذكر عمر، فكبر أَبُو بكر وقال: أراك خفت إن انثلت نفسي فِي غشيتي فيختلف النَّاس، فجزاك اللَّه عَن الإِسْلام وأهله خيرا، إن كنت لها أهلا، ثُمَّ أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عُمَر بْن الْخَطَّابِ وَابْن سعية القرظي، فَقَالَ عُثْمَان: أتبايعون لمن فِي هَذَا الكتاب؟ قَالُوا: نعم. فَقَالَ علي: قد علمناه، هُوَ عُمَر بْن الْخَطَّابِ، فأقروا بِذَلِكَ جميعا ورضوا بِهِ وبايعوا، ثُمَّ دعا أَبُو بَكْر عمر خاليا فأوصاه، ثُمَّ خرج من عنده فرفع أَبُو بَكْر يديه مدا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إني لم أرد إلا صلاحهم، وخفت الفتنة عَلَيْهِم فعملت فيهم بما أنت أعلم بِهِ وَمَا رجوت أن يكون لك رضى، وقد اجتهدت رأيي بهم فوليت عَلَيْهِم خيرهم لهم، وأقواهم عَلَيْهِم، وأحرصهم عَلَى مَا يرشدهم، وقد حضرني من أمرك مَا حضر فاخلفني فيهم، فهم عبادك، ونواصيهم بيدك، أصلح لهم ولاتهم، واجعل عمر من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبيه، نبي الرحمة، واصلح لَهُ أموره ورعيت .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، أنبأ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ ذَكَرَ أَنَّهُ يَسْتَخْلِفُ عُمَرَ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِنِ اسْتَخْلَفْتَ ابْنَ الْخَطَّابِ وَقَدْ عَرَفْتَ فَظَاظَتَهُ وَغِلْظَتَهُ وَشِدَّتَهُ؟ فَقَالَ:

أَجْلِسُونِي، أَبِاللَّهِ تُخَوِّفُونَنِي. أَقُولُ اسْتَخْلَفْتُ. عَلَيْهِم خير أهلك.

[وفاة أبي بكر]

حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَلاسُ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، أَنْبَأَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بكر في مرضه قال: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: يَوْمَ الاثْنَيْنِ. فَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَقْبِضَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلَيْهِ ثوب فيه ردع مَشِقٌ. فَقَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَضُمُّوا إِلَيْهِ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَكَفِّنُونِي فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، فَقُلْنَا: أَلا نَجْعَلُهَا جُدُدًا كُلَّهَا؟

قَالَ: لا، الْحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ. قَالَتْ: فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ.

حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنِي عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَهَا:

فِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ. فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ.

إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ. قَالَ: فَفِيمَ كَفَّنْتُمُوهُ؟ قَالَت: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ يَمَانِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلا عِمَامَةٌ، قَالَ:

وَقَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْظُرِي ثَوْبِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مِشْقٌ، فَاغْسِلِيهِ وَاجْعَلِي مَعَهُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ. فَقَالَتْ: هُوَ خَلِقٌ. فَقَالَ: الْحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ.

قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ خَلَّفَ حُلَّةً حَبْرَةً كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُدْرِجَ فِيهَا، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوهُ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَلاثِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ وَقَالَ لأُكَفِّنَنَّ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مَسَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ

بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: وَاللَّهِ لا أُكَفَّنُ فِي شَيْءٍ مَنَعَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يُكَفَّنَ فِيهِ، فَكُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ وَدُفِنَ لَيْلا، وَمَاتَتْ عَائِشَةُ لَيْلا، وَدَفَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَيْلا.

حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْن عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ عَن أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ وَقَدْ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذُوا هَذَا الثَّوبِ- لِثَوْبٍ عَلَيْهِ قَدْ أَصَابَهُ مِشْقٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ، قَالَ وَالْمِشْقُ الْمَغَرَةُ- فَاغْسِلُوهُ ثُمَّ كَفِّنُونِي فِيهِ مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَلِمَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي إِسْنَادِهِ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ أَبُو بَكْرٍ بِهِ أَنَّهُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ وَكَانَ يَوْمًا باردا فحمّ خمسة عشر يَوْمًا لا يَخْرُجُ إِلَى صَلاةٍ، وَكَانَ يَأْمُرُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَيَدْخُلُ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَثْقُلُ كُلَّ يَوْمٍ، وَذَلِكَ فِي دَارِهِ الَّتِي أَقْطَعَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِجَاهَ دَارِ عُثْمَانَ الْيَوْمَ، وَكَانَ عُثْمَانُ أَلْزَمَهُمْ لَهُ فِي مَرَضِهِ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ مَسَاءَ لَيْلَةِ الثُّلاثَاءِ لِثَمَانِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي مَعْشَرٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ كَانَتِ أَيَّامُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَذَلِكَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سِنِّهِ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ بَعْدَ الْفِيلِ بِثَلاثِ سِنِينَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جُدْعَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَسَنُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ.

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: غَسَّلَتْ أَبَا بَكْرٍ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهُوَ أَوْصَى أَنْ تُغَسِّلَهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أنبأ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَشْعَثُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ،أَحْسَبُهُ قَالَ: ابْنُ صَبْرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَنْ تُغَسِّلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَإِنْ عَجَزَتْ أَعَانَهَا ابْنُهَا مُحَمَّدٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:

أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَإِنْ عَجَزَتْ فَلَمْ تَسْتَطِعِ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى غَيْرِهَا.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَهَذَا الْمُثْبَتُ، وَكَيْفَ يُعِينُهَا ابْنُهَا مُحَمَّدٌ، وَإِنَّمَا وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَى أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ إِذَا مَاتَ، وَعَزَمَ عَلَيْهَا لِمَا أَفْطَرَتْ لأَنَّهُ أَقْوَى لَهَا، فَذَكَرَتْ يَمِينَهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَشَرِبَتْ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لا أُتْبِعُهُ فِي يَمِينِهِ حَنَثًا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، أنبأ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَّلَتْ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَأَلَتْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ غُسْلٍ؟ فَقَالُوا: لا .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، أنبأ حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي رَيْطَتَيْنِ ، رَيْطَةٍ بَيْضَاءَ وَأُخْرَى مُمَصَّرَةٍ وَقَالَ: الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْكُسْوَةِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ وَفَمِهِ.

حَدَّثَنَا خلف بْن هِشَام البزار، ثنا منذر بْن علي العنزي عَن ليث عَن عطاء قَالَ: كفن أَبُو بَكْر فِي ثوبين غسيلين.

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا عَبْد اللَّهِ بْن نمير، أنبأ عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قَالَ: كفن أَبُو بَكْر فِي ثلاثة أثواب أحدها ممصر.

حدثني وهب بْن بقية، ثنا يَزِيد، أنبأ حميد الطويل عَن بكر بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيّ أن أَبَا بَكْر كفن فِي ثوبين.

حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن صَالِح، أنبا شريك عَن عمران بْن مسلم عَن سويد بْن عقلة قَالَ: كفن أَبُو بَكْر فِي ثوبين معقدين.

وَحَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا أَبُو نعيم الْفَضْل بْن دُكَيْنٍ، أنبا زهير بْن عمران بْن مسلم عَن سويد بْن غفلة أن أَبَا بَكْر كفن فِي ثوبين من هَذِهِ الثياب الموصولة.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَمِعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ أُصَلِّي فِيهِمَا، وَاغْسِلُوهُمَا فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالْبِرَازِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ الأنصاري عن سَعِيد بن أَبِي عروبة عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كفن فِي ثوبين أحدهما غسيل.

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِي قَالا: ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ أَيْنَ صُلِّيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ. قَالَ: وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: عُمَرُ. قَالَ: كَمْ كَبَّرَ؟ قَالَ:أَرْبَعًا.

حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن صَالِح الأَزْدِيّ، ثنا وكيع بْن الجراح عَن كَثِيرِ بْن زَيْد عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أن أَبَا بَكْرٍ وعمر دفنا مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصلى عليهما تجاه المنبر.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَنْبَأَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعًا.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُبِرَ أَبُو بَكْرٍ بِاللَّيْلِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَفَّانُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلا فَدَفَنَّاهُ قَبْلَ أَنْ نُصْبِحَ .

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا حَفْصُ بْنُ غَيَّاثٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ سَعْدٍ أَنَّ عُمَرَ حِينَ صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْر في المسجد ربّع.

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أنبأ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي السَّبَّاقِ- أَوِ ابْنِ السَّبَّاقِ- أَنَّ عُمَرَ دَفَنَ أَبَا بَكْرٍ لَيْلا، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَأَوْتَرَ بِثَلاثٍ.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالا: ثنا الْوَاقِدِيّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ دَفْنَ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْزِلَ، فَقَالَ لِي عُمَرُ: كُفِيتَ .

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَقَمْنَ عَلَيْهِ النَّوْحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَنَهَاهُنَّ عَنِ النَّوْحِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ، فَقَالَ عُمَرُ لِهِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ:

ادْخُلْ فَأُخْرِجَ إِلَى ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ عُمَرَ.

إِنِّي أُحَرِّجَ عَلَيْكَ بَيْتِي، فَقَالَ عُمَرُ لِهِشَامٍ: ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ هِشَامٌ فَأَخْرَجَ أُمَّ فَرْوَةَ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ فَعَلاهَا بِالدِّرَّةِ، فَتَفَرَّقَ النَّوْحُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ أَبِي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَأَصْبَحْنَا فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَأَقَمْنَ النَّوْحَ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ، فأمر عمر بالنوائح ففرّقن، فو الله إِنْ كُنَّ لَيُفَرَّقْنَ وَيَجْتَمِعْنَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولانِ: أوصى أبو بكر عائشة أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ حُفِرَ لَهُ وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَلْصَقُوا اللَّحْدَ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُبِرَ هُنَاكَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ أَخْبَرَنِي رَبِيعَة بْن عُثْمَان عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: رأس أَبِي بَكْر عند كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورأس عمر عند حقوي أَبِي بَكْر، فَقَالَ: قَالَ الْوَاقِدِيّ: وأخبرني ابْن أَبِي سبرة عَن عَمْرو بْن أَبِي عَمْرو عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: جعل قبر أَبِي بَكْر مثل قبر النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسطحا ورش عَلَيْهِ الماء.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِئٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّهْ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلاثَةِ قُبُورٍ لا مُشْرِفَةٍ وَلا لاطِيَةٍ، فَرَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَدِّمًا، وَقَبْرَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَرَأْسُ عُمَرَ عِنْدَ رِجْلَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُو لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

قَالَ مُحَمَّد بْن سَعْد، ثنا عَمْرو بْن الْهَيْثَم أَبُو قطن، ثنا الرَّبِيع الصائغ قَالَ: كَانَ نقش خاتم أَبِي بَكْرٍ «نعم القادر اللَّه»

.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْن طَلْحَة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أبي بكر عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَرَّثَ أَبُو بَكْرٍ أَبُوهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ، وَوَرِثَهُ مَعَهُ وَلَدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَائِشَةُ، وَأَسْمَاءُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَامْرَأَتَاهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَحَبِيبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُف الْفَارِيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ- وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ-: [كَانَا وَاللَّهِ إِمَامَيْ هُدًى رَاشِدَيْنِ مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصَيْنِ] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا الْوَاقِدِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: كَلَّمَ أَبُو قُحَافَةَ فِي مِيرَاثِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ:

رَدَدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ مَعْنِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ أَن أَبَا بَكْرٍ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ.

قَالُوا: وَأُتِيَ أَبُو بَكْرٍ بِمَالٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي: فَأَتَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَحَفَنَ لَهُ ثَلاثَ حَفَنَاتٍ .

حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا إِسْمَاعِيل بْن علية عَن منصور بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مات أَبُو بَكْرٍ وعمر ولم يجمعا الْقُرْآن، قَالَ إِسْمَاعِيل: يعني لم يحفظاه.

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيع الزَّهْرَانِيّ، حَدَّثَنِي حَمَّاد بْن زَيْد وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سعد عن عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادِ بْن زَيْد، أنبأ أَيُّوب وهشام عَن مُحَمَّد بْن سيرين قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو بَكْر ولم يجمع القرآن حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، ثنا عَوْنُ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: ابْسُطْ يَدَكَ نُبَايِعْ لَكَ فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ فَضْلِكَ قُوَّةً، فَبَايِعْ أَبَا بَكْرٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا أبو معاوية عن السري عن يحيى عَنْ بِسْطَامِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «لا يَتَأَمَّرُ عَلَيْكُمَا أَحَدٌ بَعْدِي»].

[خطبة أبي بكر عقب بيعته]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ خَطِيبًا، فو الله مَا خَطَبَ خُطْبَتَهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: فقد وليت هذا الأمر وأناله كاره، وو الله لَوَدَدْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ كَفَانِيهِ، أَلا وَإِنَّكُمْ كَلَّفْتُمُونِي أَنْ أَعْمَلَ فِيكُمْ بِمِثْلِ مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَقُمْ بِهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْوَحْيِ وَعَصَمَهُ بِهِ، أَلا وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ فَرَاعُونِي، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي لا أُوثِرُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَذَكَرَ كَلامًا فِي الْخِضَابِ فَقَالَ: هَذَا الصِّدِّيقُ قَدْ خَضَّبَ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: الصِّدِّيقُ؟. قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِنَّهُ الصِّدِّيقُ .

الْمَدَائِنِيّ قَالَ، أخذ المهاجر بْن أَبِي أمية المخزومي قينة باليمن شتمت أَبَا بَكْر بعد صلح النجير فقطع يدها: فكتب إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ: بلغني أنك أخذت امْرَأَة شتمتني فقطعت يدها وقد أهدر اللَّه من الشرك مَا هُوَ أعظم من ذَلِكَ، وتركت المثلة

في ظاهر الكفر ففعلت حقا وعملت بحسن، وإذا أتاك كتابي فاقبل الدعة ودع المثلة فإنها مأثمة، وقد نزه اللَّه الإِسْلام وأهله عَن فرط الغضب، وقد أَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوما آذوه وشتموه وأخرجوه وحاربوه فلم يمثل بهم .

وولد لأَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

عَبْد الرَّحْمَنِ، وعائشة، وأمهما أم رومان بِنْت عامر بْن عويمر، كنانية، **وعَبْد اللَّهِ، وأسماء**، وأمهما قتيلة بِنْت عَبْد العزى من بني عامر بْن لؤي، **وَمُحَمَّد**، وأمه أسماء بِنْت عميس بْن معد الخثعمية، **وأم كلثوم**، وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بْن مالك بْن امرئ القيس من الخزرج، وَهَذَا البطن يعرفون ببني الأغر.

وأما أبو قحافة والد أبي بكر:

عُثْمَان بْن عامر بْن عُمَرَ بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم، فإنه أسلم يَوْم فتح مَكَّة وَكَانَ قد سند فِي الجبل يومئذ، وأسماء ابنته تقوده، وَهُوَ مكفوف البصر فرماه بعض الْمُسْلِمِينَ فشجه، وأخذت قلادة أسماء، فأدركه أَبُو بَكْر وَهُوَ يستدمي فمسح الدم عَن وجهه وَقَالَ: رحم اللَّه من فعل بك هَذَا، ثُمَّ إنه أُتِيَ بِهِ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

[يَا أَبَا بَكْرٍ، هلا تركته حَتَّى نأتيه] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ أولى بإتيانك يَا رَسُولَ اللَّهِ، فأسلم وبايع رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمره بتغيير شيبه فخضب، وَقَالَ أبو بَكْرٍ: يَا معشر الْمُسْلِمِينَ. نشدت اللَّه رجلا أخذ قلادة الصبية إلا ردها، فلم ترد.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إن الأمانة لعليلة.

قَالُوا: ولما تُوُفِّيَ أَبُو بَكْر سمع أَبُو قحافة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الهائعة فَقَالَ:

مَا هَذَا؟ قيل: تُوُفِّيَ ابنك أَبُو بَكْر فَقَالَ: رحمه اللَّه، رزء جليل، فمن استخلف؟ قيل: ابْن الخطاب. قَالَ: صاحبه، فرضيت بنو عبد مَنَاف بِهِ؟ قَالُوا: نعم. قَالَ: يفعل اللَّه مَا يشاء.

وتوفي أَبُو قحافة فِي المحرم سنة أربع عشرة، وَهُوَ ابْن سبع وتسعين سنة، وَهُوَ كَانَ المنذر لأهل مَكَّة حين أقبل الحبشي بالفيل.

أم الخير سلمى بِنْت صخر بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن معد

أم أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنهما، وَكَانَ إسلامها مَعَ إسلام أَبِي قحافة، وقد كَانَتْ قبل ذَلِكَ مائلة إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوفيت فيما ذكر الْوَاقِدِيّ قبل وفاة أَبِي بَكْر.

وَقَالَ الْهَيْثَم بْن عدي، أَخْبَرَنِي هِشَام بْن عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ أن أَبَا بَكْر لما تُوُفِّيَ ورثه أبواه، وقالت أسماء بِنْت أَبِي بَكْرٍ: دعاني أَبِي إِلَى الإِسْلام يَوْم أسلم فأسلمنا قبل أن يريم مجلسه، ولقد جاءني يوما وَهُوَ يبكي فقلنا:

مَا يبكيك؟ فَقَالَ: مَا لقي رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أَبِي جهل وابن الغيطلة ، فجلسنا نبكي معه.

أم رومان امرأة أبي بكر

قَالُوا: ولما أسلم سَعْد بْن أَبِي وَقَّاصٍ أتى أَبَا بَكْرٍ فأخبره بما لقيه بِهِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمعته أم رومان امْرَأَة أَبِي بَكْر وَهُوَ يفاوضه أمر الاسلام، فلما خرج سَعْد قَالَت لأَبِي بَكْرٍ: مَا الَّذِي كنتما فِيهِ؟ فأخبرها ودعاها إِلَى

شهادة الحق ورفض الأوثان، فأسلمت وقالت: لقد كنت أعلم أن محمدا خليق بكل خير، واسم أم رومان دعد وأبوها عامر بْن عويمر بْن عَبْدِ شمس، من بني كنانة بْن خزيمة، ويقال عمير بْن عامر، وكانت قبل أَبِي بَكْر عند عَبْد اللَّهِ بْن الْحَارِث بْن سخبرة الأَزْدِيّ فقدم بِهَا مَكَّةَ وَحَالَفَ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ الإِسْلامِ وتوفي عَنْهَا، فخلف عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فولدت عَائِشَةَ أم الْمُؤْمِنِينَ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ، وهاجرت أم رومان وماتت بالمدينة فِي ذي الحجة سنة ست، فصلى عَلَيْهَا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونزل قبرها وَقَالَ: [من سره أن ينظر إِلَى امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رومان.]

عبد الرحمن بن أبي بكر

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وأم رومان يدعوان عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر إِلَى الإِسْلام فيأباه ويقول: أف لكما، أتعدانني أن أخرج من القبر بعد أن صرت رمة وبليت أعظمي؟ فأين من خلا من الأمم قبلي، أين أَبُو زهير عَبْد اللَّهِ بْن جدعان؟ أين فلان، وفلان؟. وكانا يستغيثان اللَّه- أي يدعوانه لَهُ بالهدى- ويقولان: ويلك آمن فيقول: هَذَا أساطير الأولين. فنزلت فيه: **(والذي قال لوالديه أف لكما)** الآية، ثُمَّ قَالَ: **(أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ القول)** يعني من عدد من ابْن جدعان وغيره.

وروي عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قَالَت: **نزلت هَذِهِ الآيَة فِي غير عَبْد الرَّحْمَنِ**، وأسلم عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر في هدنة الحديبية، ومات في **سنة ثلاث وخمسين** خارجا من مَكَّة فجاءة.

وذكر بعض الرواة أن عَائِشَة أدخلته الحرم فدفن بِهِ، وَقَالَ أَبُو اليقظان البصري: وَهُوَ أول من مات من أهل الإِسْلام فجاءة وَكَانَ لَهُ شعر، وغزا الشام وشهد الجمل مَعَ عَائِشَةَ.

وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر بِحَبَشِيّ- وَهُوَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلا مِنْ مَكَّةَ- فَحُمِلَ وَدُفِنَ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ مَكَّة مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَتْ قَبْرَهُ فَقَالَتْ :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جُذَيْمَةَ حِقْبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا ... بِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا

وَقَالَ هِشَامُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: جُذَيْمَةُ الأَبْرَشُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُدْثَانَ، وَهُوَ الْوَضَّاحُ، وَنَدِيمَاهُ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ ابْنَا فَارِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جِسْرِ بْنِ شيعِ اللَّهِ بْنِ وَبْرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَبَعْضُ النُّسَّابِ يَقُولُ: فَالِجُ بْنُ مَالِكٍ.

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ- يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ- عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ:فَحَمَلْنَاهُ عَلَى رِقَابِنَا سِتَّةَ أَمْيَالٍ إِلَى مَكَّةَ، فلما قدمت عائشة قالت: أروني قبر أَخِي فَأَرَوْهَا إِيَّاهُ، فَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَمْ أَبْكِ عَلَيْكَ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَشَهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَدَعَا بِالْبِرَازِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِيُبَارِزَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. تَبْعَثُ إِلَيْنَا آبَاءَنَا، فَكَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَيْحَكَ مَا فَعَلَ الْمَالُ؟ فَقَالَ:

لَمْ يُبْقِ إِلا شَكَّةً وَيَعْبُوبَ... وَفَارِسٌ يَضْرِبُ إِذْ خَامَ الشَّيَّبُ

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقْدِمُ الشَّامَ فَعَشِقَ ابْنَةَ الْجُودِيِّ الْغَسَّانِيِّ، وَاسْمُهَا لَيْلَى، وَقَالَ فِيهَا:

تَعَلَّقَ لَيْلَى وَالسَّمَاوَةُ دُونَهُ ... فَمَا لابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا

وَكَيْفَ تَعَاطَى قَلْبَهُ حَارِثِيَّةً ... تُدَمِّنُ بَصَرِي أَوْ تُحِلُّ الجوابيا

وكيف أرجّي أن أراها وعلّها ... إذا النَّاسُ وَافَوْا قَابِلا أَنْ تُوَافِيَا

وَقَالَ أَيْضًا:

يابنة الْجُودِيِّ قَلْبِي كَئِيبٌ ... مُسْتَهَامٌ عِنْدَكُمْ مَا يُثِيبُ

جَاوَزَتْ أَخْوَالَهَا حَيَّ عَكٍّ ... فَلِعَكٍّ مِنْ فُؤَادِي نَصِيبٌ

قَالَ: وَصَحِبَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِجَالٌ فَقَالَ:

لَيْتَهَا صَاحِبِي مَكَانَ حِجَالٍ ... وَحِجَالٌ حَيْثُ أم الرئال

انها قد سبت فؤادي وأصبح ... ت رهينا للهم والبلبال

وَلَمَّا أَسْلَمَ حَسُنَ إِسْلامُهُ، فَلَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَلَمَّا أَغْزَى عُمَرُ الشَّامَ أَعْلَمَهُ عَبْدُ الرحمن كلفه بِابْنَةِ الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ إِنْ ظُفِرَ بِهَا أَنْ تُدْفَعَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ، وَقِيلَ إِنَّهَا وَقَعَتْ لَهُ فِي سَهْمِهِ. وَيُقَالُ بِهَا كَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ فَوَهَبُوا لَهُ سِهَامَهُمْ مِنْهَا، فَحَمَلَهَا مَعَهُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا حُمِلَتْ فِي السَّبْيِ وَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَيْهِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَزَلْ نِسَاؤُهُ يَكِيدُونَهَا حَتَّى شَنَأَهَا وَمَلَّهَا وَشَنِفَ لَهَا فَطَلَّقَهَا وَمَتَّعَهَا، فَأَتَتِ الشَّامَ، وَيُقَالُ مَاتَتْ عِنْدَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ عَنْهَا، فَرَجَعَتْ إِلَى الشَّامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فمن ولد عَبْد الرَّحْمَن:

مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جلد فِي الشراب هُوَ ومصعب بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ، جلدهما مروان، وأمه من ولد قَيْس بْن عدي السهمي.

وعَبْد اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وحفصه بنت عبد الرحمن أمهما قريبة بِنْت أَبِي أمية بْن الْمُغِيرَةِ المخزومي، وأمها ابنة عتبة بْن رَبِيعَة.

وطلحة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأمه عَائِشَة بِنْت طلحة بْن عُبَيْد اللَّهِ، وأمها أم كلثوم بِنْت أَبِي بَكْر الصديق، وَكَانَ طلحة سخيا وفيه يَقُول الحزين الأشجعي أَوِ الكناني:

فانك يَا طلح أعطيتني ... جمالية تستخف الصغارا

فما كَانَ يفعل لِي مرة ... وَلا مرتين ولكن مرارا

أبوك الَّذِي بايع المصطفى ... وسار مَعَ المهتدي حَيْثُ سارا

محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن فولد طلحة محمدا، وَكَانَ عاملا عَلَى مَكَّة وفيه يَقُول الشاعر:

قد قَالَ لِي صاحبي سرا فقلت لَهُ ... إن ابْن طَلْحَةَ فِي الأركان محتاطا

وله ولد ينزلون خارجا مِنَ الْمَدِينَةِ، وكانت عَائِشَة بِنْت مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ عند سُلَيْمَان بْن علي وَقَالَ فِيهِ البكائي:

إن فتى تيم بْن مرة الَّذِي ... لعائشة الصغرى وبنت أَبِي بَكْر

وأودعه عروة مالا وخاف أن يكون قد أتلفه، فلما قدم وجده وافرا فتمثل عروة:

وَمَا استخبيت فِي رجل خبيئا ... كدين الصدق أَوْ حسب عتيق

عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بَكْر الَّذِي يقال لَهُ ابْن أَبِي عتيق

رمى بسهم فِي نضال فَقَالَ: أصبت وأنا ابْن أَبِي عتيق، يعني أبا قحافة، ويقال أن مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يكنى أبا عتيق.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: **تناضل عدة من ولد أَبِي بَكْر فَقَالَ أحدهم: أنا ابْن الصديق، وَقَالَ الآخر: أنا ابْن صاحب الغار، وَقَالَ مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ: أنا ابْن أَبِي عتيق، وَكَانَ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْن أَبِي عتيق ظريفا كثير الملح.**

حَدَّثَنِي الْحِرْمَازِيّ وغيره قَالُوا: كَانَ بعض الأعراب منقطعا إِلَى ابْن أَبِي عتيق، ثُمَّ غاب عَنْهُ حينا فإنه جالس عَلَى باب داره بالمدينة إذ مر بِهِ الأعرابي وَهُوَ مقيد بأزواج فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا ويلك؟ قَالَ: لطت حوضا لِي فثلمه بعض جيراني فخطرت يدي خطرة فأصابت صدره فأتى عَلَيْهِ أجله. فَقَالَ:

ولم فعلت ذَلِكَ ويحك؟ فأنشد:

وأي امرئ فِي النَّاس يهدم حوضه ... إذا كَانَ ذا رمح ولمّا يماصع

فَقَالَ ابْن أَبِي عتيق: أنا وَاللَّه كنت أصلحه بكف من طين وَلا يكون فِي رجلي مَا فِي رجلك.

وَحَدَّثَنِي الْحِرْمَازِيّ قَالَ: بعثت عَائِشَة إِلَى ابْن أَبِي عتيق تسأله أن يعيرها بغلة لَهُ لترسل عَلَيْهَا رسولا فِي حاجة لها، فَقَالَ لرسولها: قل لها وَاللَّه مَا غسلنا رءوسنا من عار يَوْم الجمل أفمن رأيك أن تأتينا بيوم البغلة؟

الْمَدَائِنِيّ عَنِ ابْنِ جعدبة قَالَ: سأل ابْن أَبِي عتيق غلامه عَن مرآة لَهُ فَقَالَ: جلوتها بدرهمين فَقَالَ: وَاللَّه لو صديت عين الشمس ما ساوى جلاؤها درهمين.

وكانت عَائِشَة بِنْت طلحة سيئة الخلق، فاعتزلت عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر غضبى عَلَيْهِ وجلست فِي غرفة لها، ورفعت السلم، فَقَالَ عمر:

ترضها لِي ولك عشرة آلاف درهم، فوقف أسفل الغرفة ثُمَّ قَالَ: يَا بِنْت عم. إنّ هَذَا الرجل قد جعل لِي عشرة آلاف درهم إذا أنت رضيت، فأظهري الرضا عَنْهُ وضعي السلم، ثُمَّ عودي إِلَى مَا عوده اللَّه من سوء خلقك.

قَالَ: وسمع ابْن أَبِي عتيق عمر بْن أَبِي رَبِيعَةَ ينشد:

من رسولي إِلَى الثريا بأني ... ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

فَقَالَ: أنا الرسول ومضى إِلَى مَكَّةَ، ويقال إِلَى الطائف فأنشدها البيت، ثُمَّ عدل راحلته منصرفا، فسئل أن يقيم فَقَالَ: إن مقامي بعد قضاء حاجتي جهل وفراغ. وانصرف.

وذكر ابْن أَبِي عتيق رجل من المغنين فَقَالَ: رحمه اللَّه فقد كَانَ يحسن غناء:

لمن ربع بذات الجي... ش أضحى دارسا خلقا

وقام منصرفا، ثُمَّ رجع فَقَالَ: لخفيفه لا لثقيلة، ثُمَّ مضى، ويقال إنه قَالَ ذَلِكَ للدلال حين خصي قَالَ: لئن خصيتموه لقد كَانَ يحسن هَذَا الصوت.

وعاد ابْن أَبِي عتيق عَائِشَة أم الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَ: يَا أم الْمُؤْمِنِينَ كيف تجدينك جعلني الله فداك؟ قَالَت: وجعة مَا أراني أمسي، فَقَالَ: لا جعلني الله إذا فداءك.

قَالُوا وأنشد نصيب وَكَانَ أسود:

وددت ولم أخلق من الطين أنني ... أعار جناحي طائر فأطير

فَقَالَ ابْن أَبِي عتيق: يابن أم قل: غاق فإنك تطير- أي أنك أسود-.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِح الْمُقْرِئ عَن ابْن كناسة الأسدي قَالَ: كَانَ ابْن أَبِي عتيق وأصحاب لَهُ يجتمعون بالمدينة فِي مَسْجِد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فينشدون الشعر وَكَانَ بناحية من المسجد رجل يصلي فيطيل الصلاة في كل يَوْم فإذا سلم قَالَ لهم: يَا فسقة أتنشدون الشعر فِي مَسْجِد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، فانصرف ابن أَبِي عتيق يوما من المسجد فقالت لَهُ جاريته إن رجلا يصلي قرب حلقتكم يتعرض بي ويدعوني إِلَى مَا لا يحل لَهُ، فَقَالَ: ويحك عديه فإذا دخل إِلَيْك فآذنيني بِهِ، فلما عرض لها أدخلته منزل مولاها فآذنته فلم يلبث أن جاء ابْن أَبِي عتيق وأصحابه فقالت الجارية للرجل: قد جاء مولاي فادخل هَذِهِ الحجلة فدخلها وزرتها عَلَيْهِ، ودعا ابْن أَبِي عتيق بالطعام فأتي بِهِ فأكل هُوَ وأصحابه، ثُمَّ قَالَ: يَا جارية افتحي الحجلة حَتَّى أنام فلما فتحتها نظر الرجل إليهم فَقَالَ: يَا فسقة، مَا تصنعون هاهنا؟ فَقَالَ لَهُ ابْن أَبِي عتيق: استر علينا ستر الله عليك، فخرج الرجل ولم يعد إِلَى المسجد.

ونزل ابْن أَبِي عتيق عَن بغلته فبال، ثُمَّ حمله أصحابه عَلَى البغلة فَقَالَ: قد قضيتم مَا عليكم من حملي وبقي مَا علي من الاستمساك.

ومن ولد عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنهم:

شعيب بْن طَلْحَة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّد

مات سنة أربع، ويقال خمس وسبعين ومائة.

عبد الله بن ابي بكر

فإنه شهد يَوْم الطائف مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجرح جراحة انتقضت بِهِ بعد فمات مِنْهَا.

وَقَالَ الْهَيْثَم بْن عدي: تزوج عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي بَكْر عاتكة بِنْت زَيْد فغلبته على رأيه وشغلته عَن سوقه، فأمره أَبُو بَكْر بطلاقها فطلقها واحدة، ثُمَّ قعد لأبيه على الطريق فلما رأى أباه بكى وأنشده:

لم أر مثلي طلق العام مثلها ... ولا مثلها في غير ذنب تطلق

لها خلق جزل ورأي ومنصب ... وخلق سوي فِي الحياة ومنطق

فأمره بمراجعتها.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: شهد عَبْد اللهِ يَوْم الطائف مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجرح بسهم، ثُمَّ بقي إِلَى زمن أَبِيهِ، وتزوج عاتكة بِنْت زَيْد بْن عَمْرو العدوي، فكانت عاقرا لا تطمث وَلا تلد، فأمره أَبُو بَكْر بطلاقها فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

يقولون طلقها وامسك مكانها ... وذلك قول من رشيد وحازم

وإن فراقي أهل بيت جمعتهم ... عَلَى كبر مني لإحدى العظائم

وَقَالَ أَيْضًا:

لم أر مثلي طلق الْيَوْم مثلها ... وَلا مثلها فِي غير شَيْء تطلق

فطلقها وجعل لها مالا عَلَى أن لا تتزوج بعده، ولما هلك ترك سبعة دنانير فاستكثرها أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وقالت عَائِشَة بِنْت زَيْد ترثيه وخلف عَلَيْهَا عمر:

فأقسمت لا تنفك عيني سخينة ... عليك وَلا ينفك جلدي أغبرا

فولد عَبْد اللهِ إِسْمَاعِيل، فهلك وَلا عقب لِعَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أخرج أَبُو بَكْر السهم الَّذِي رمي بِهِ عَبْد اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو محجن الثَّقَفِيّ: أنا بريته ورشته ورميته بِهِ، ثُمَّ رزق اللهُ الإِسْلام.

وقد كتبنا خبر أم الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَة، وخبر أسماء بِنْت أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عنهم.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: **ولدت أسماء للزبير عدة**، وأراد مرة أن يضربها، فمنعه عَبْد اللهِ بْن الزُّبَيْر من ذَلِكَ فَقَالَ الزُّبَيْر: إن لم تخل عني فهي طالق. فَقَالَ: لا وَاللهِ لا تحلف بطلاقها بعد هَذِهِ ومنعه مِنْهَا فطلقها، وكانت مَعَ عَبْد اللهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فلما أتيت بجيفته عزاها عَبْد اللهِ بْن عُمَرَ فَقَالَتْ: وَمَا يمنعني من الصبر وقد أهدي رأس يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا إِلَى بغي من بغايا بني إِسْرَائِيل، ثُمَّ بقيت أسماء **حَتَّى بلغت مائة سنة** وماتت بِمَكَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنهما،

وأمه أسماء بِنْت عميس الخثعمية فكان من خبره رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بمصر وغيرها مَا قد ذكرنا، وَكَانَ يكنى أبا الْقَاسِمِ، وَكَانَ من فتيان قُرَيْش، وَكَانَ ممن أعان عَلَى عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

فولد مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْرٍ: **الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد** لأم ولد، وَكَانَ يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَنِ، وَكَانَ فقيها.

وَقَالَ ابْن سَعْد: ويكنى أبا مُحَمَّد ومات فِي **سنة اثنتي عشرة ومائة** وَهُوَ ابْن سبعين سنة، ويقال اثنتين وسبعين سنة، ويقال مات فِي سنة ثمان ومائة.

وَكَانَ قد كف بصره.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن الأعرابي الراوية عَن سَعِيد بْن سلم الباهلي عَن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَن الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد أنه كَانَ يصلي ثُمَّ يسجد فيقول: اللَّهُمَّ أغفر لأبي ذنبه فِي عُثْمَان.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْن أَنَسٍ قَالَ: أتى الْقَاسِمِ أميرا من أمراء الْمَدِينَة فسأله عَن شَيْء فَقَالَ الْقَاسِمِ: إن من إكرام المرء نفسه أَلا يَقُول إِلا مَا أحاط بِهِ علمه.

وَقَالَ ابْن الْكَلْبِيّ: كَانَ الْقَاسِم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْر فقيها صالحا، وَكَانَ يَقُول: من خاف اللَّه فِي الدنيا أمن عذابه فِي الآخرة، وَقَالَ: التقى زاد المؤمن.

وسئل الْقَاسِم بْن مُحَمَّد عَن الرجل يكلم امرأته بالرفث إذا خلا، فَقَالَ: إذا غلقت الأبواب فليصنع مَا شاء.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: **ولد الْقَاسِم بْن مُحَمَّد: عَبْد الرَّحْمَنِ، وأم فروة**،تزوجها مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بن أبي طالب، ولعَبْد الرَّحْمَنِ عقب بالمدينة.

قَالَ ابْن سَعْد:

عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد بْنِ أَبِي بَكْر

مات أَبُو مُحَمَّد بالفدين من الشام **سنة ست وعشرين ومائة**، وَكَانَ الْوَلِيد بعث إِلَيْهِ وإلى ابْن أَبِي الزناد، وَمُحَمَّد بْن المنكدر، وربيعة الرأي فمات فشهدوه.

وأراد عُمَر بْن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تزوج أم كلثوم بِنْت أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ خطبها إِلَى عَائِشَةَ فأنعمت لَهُ وكرهته أم كلثوم، فاستحيت عَائِشَةَ من عمر، فبعثت إِلَى عَمْرو بْن الْعَاصِ فأخبرته الخبر، فَقَالَ: أنا أحتال فِي هَذَا الأمر، فأتى عمر فَقَالَ: بلغني أنك ذكرت أم كلثوم ولست أرى لك أن تزوجها لأنها مرفهة عند عَائِشَة، فإن حملتها عَلَى معيشتك وخلقك خفت ألا تصبر فتكون القطيعة بينك وبين آل أَبِي بَكْرٍ، وإن تابعتها عَلَى خلقها أضرت بدينك. فَقَالَ عمر: لقد قلت قولا فما الحيلة؟ قَالَ: أنا أكفيك. قَالَ: فافعل. فأتى عَائِشَةَ فأخبرها الخبر ثُمَّ انصرف إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عمر: نشدتك اللَّه هل كنت لقيت عَائِشَةَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نعم. فتزوجها طلحة بْن عُبَيْد الله فقتل عَنْهَا فتزوجها عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عُمَرَ بْن أَبِي رَبِيعَةَ المخزومي فولدت لَهُ.**عَبْد اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِمِ**،ولي قضاء الْمَدِينَة أيام حسن بْن زَيْد.

وَقَالَ خفاف بْن ندبة- وَهِيَ أمة أخيذة لبني الْحَارِث بْن كعب، وَهِيَ سوداء، وأبوه عَمير بْن الْحَارِث بْن الشريد- السلمي:

ليس لحي فاعلمي من بقاء ... وكل دنيا قصرها للفناء

والمال فِي الأقوام مستودع ... عارية والشرط فِيهِ الأداء

إن أَبَا بكر هو الغيث إذ لم ... ينبت الجوزاء بقلا بماء

فِي أبيات:

وقال ابن الكلبي: وتوفي أبو بكر بالمدينة ليلة الثلاثاء لثماني ليال بقين من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وَهُوَ ابْن ثلاث وستين وصلى عليه عمر، ودفن ليلا.

ومن بني مرة بْن كعب بْن لؤي بْن غالب: طلحة بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة،

ويكنى أبا مُحَمَّد، وأمه الصعبة بِنْت عَبْد اللَّهِ بْن عماد الحضرمي، وأمها عاتكة بِنْت وهب بْن عَبْدِ بْن قصي.

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِبِيّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ:

حَضَرْتُ سُوقَ بُصْرَى، فَإِذَا رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَتِهِ يَقُولُ: سَلُوا هَؤُلاءِ الْقَوْمِ أَفِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ؟ قَالَ طَلْحَةُ: قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: ظَهَرَ أَحْمَدُ بَعْدُ؟

قُلْتُ: مَنْ أَحْمَدُ؟ قَالَ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، هَذَا زَمَانُهُ، وَهُوَ آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ الْحَرَمِ، وَمُهَاجَرُهُ إِلَى نَخْلٍ، قَالَ طَلْحَةُ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا قَالَ فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا حَتَّى أَتَيْتُ مَكَّةَ فَقُلْتُ: هَلْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ؟ قَالُوا:

نَعَمْ. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الأَمِينُ تَنَبَّأَ وَقَدْ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ أَتَبِعْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟

قَالَ: نَعَمْ فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، فَأَخْبَرَهُ طَلْحَةُ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ، فَخَرَجَ وَهُوَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ طَلْحَةُ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ، فَسُرَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ أَخَذَهُمَا نَوْفَلُ بْن خُوَيْلِدِ بْن أَسَدِ بْن عَبْد الْعُزَّى، - وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَبِهَا يُعْرَفُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَدَوِيَّةِ، وَكَانَ يُدْعَى أَسَدَ قُرَيْشٍ، وَقَتَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ بَدْرٍ- فَقَرَنَهُمَا **فَسُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ الْقَرِينَيْنِ .**

وَقَالَ الشاعر وَهُوَ عَبْد اللَّهِ بْن مصعب الزُّبَيْرِيّ فِي صَالِح وَهُوَ من ولد عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ: وأمه من ولد طَلْحَة:

يَا صَالِح ابْن القرينين اللذين هما ... مَعَ النَّبِيّ أذلا كُلّ جبار

هَذَا المسمى بفعل الخير نافلة ... دون الأنام وَهَذَا صاحب الغار

وَقَالَ بعض الرواة:

كَانَ **عُبَيْد اللَّهِ أَبُو طَلْحَة قرن أَبِي بَكْرٍ وطلحة فِي الجاهلية، فسميا القرينين.**

وَقَالَ أَبُو اليقظان: لما أسلما قرنهما عُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّهِ أخو طَلْحَة بحبل، ولم يبلغنا لَهُ إسلام، وله عقب، وَكَانَ طَلْحَة أحد العشرة الذين سموا للجنة.

قَالُوا وَكَانَ يقال لطلحة بْن عُبَيْد اللَّهِ: **طَلْحَة الخير، وطلحة الفياض.**

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: وَفَدَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وُفُودٌ مِنْ سَرَوَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ فَأَعْطَاهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالا وَكَسَاهُمْ وَأَحْسَنَ ضِيَافَتَهُمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ [اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «أنت الفياض» فسمي الفياض .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ **إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ** قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ، وَهُوَ كَالْحَزِينِ، فَقُلْتُ: مَالَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ أَنْكَرْتَ مِنْ نَاحِيَتِنَا شَيْئًا؟. قَالَ: لا، وَلَنِعْمَ زَوْجَةُ الْمُسْلِمِ أَنْتِ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي مَالٌ مِنَ الْعِرَاقِ من ضيعتي الشاسبتج يكون أربعمائة أَلْفِ دِرْهَمٍ فَمَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: تَبْعَثُ غُلامَكَ إِلَى الصَّرَّافِ فَتَأْمُرُهُ أَنْ يُفَرِّقَهُ فِي أَهْلِكَ ثُمَّ فِي قَرَابَتِكَ وَإِخْوَانِكَ، فَقَالَ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ فَفَرَّقَهَا حَتَّى بَقِيَتْ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ: أَمَا لَنَا فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبٌ قَالَ: بَلَى فَخُذِيهَا إِلَيْكِ، وَقَامَ وَمَا بَقِيَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ فَمَا فَوْقَهُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عينية عن طلحة بن يحيى قال حدثتني جَدَّتِي سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ الْمُرِّيَّةُ قَالَتْ: دَخَلْتُ على طلحة ذات يوم فقلت: مالي أَرَاكَ كَذَا، أَرَابَكَ مِنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَعَتَبْتَ؟ فَقَالَ:

نَعَمْ حَلِيلَةُ الْمَرْءِ أَنْتِ وَلَكِنْ عِنْدِي مَالٌ قَدْ أَهَمَّنِي- أَوْ قَالَ أَغَمَّنِي- فَقُلْتُ:

اقْسِمْهُ، فَدَعَا جَارِيَتَهُ فَقَالَ: أَدْخِلِي عَلَيَّ قَوْمِي فُلانًا وَبَنِي فُلانٍ، وَأَخَذَ يَقْسِمُهُ، فَسَأَلْتُهَا. كَمْ كان المال؟ قالت: قدر أربعمائة أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عن أبيه عن أبي مخنف قال: قال عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

[مُنِيتُ بِأَشْجَعِ النَّاسِ- يَعْنِي الزُّبَيْرَ- وَبِأَسْخَى النَّاسِ- يَعْنِي طَلْحَةَ- وَبِأَطْوَعِ النَّاس فِي النَّاس- يَعْنِي عَائِشَةَ] .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن أبان الواسطي، ثنا أَبُو هلال عَنِ ابن سيرين قال: كَانَ طَلْحَة بْن عُبَيْد اللهِ جميلا، رأته امْرَأَة يَوْم دخل البصرة فَقَالَتْ: من هَذَا الَّذِي كأنه دينار هرقلي؟ وَكَانَ أشيب لا يغير شيبه.

وَحَدَّثَنِي خَلَفٌ الْبَزَّارُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالا: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ طلحة بن عبيد الله فسأله برحم بينهما فَقَالَ:

هَذَا حَائِطِي بِمَكَانِ كَذَا وَقَدْ أَعْطَيْتُ به ستمائة أَلْفِ دِرْهَمٍ فَإِنْ شِئْتَ فَالْحَائِطُ.

فَاخْتَارَ الْمَالَ، فأوجب الحائط للذي أعطاه به ستمائة ألف درهم، وأحال عليه بثمنه فقبضه.

حدثني مصعب بْن عَبْدِ اللهِ قَالَ: بلغنا أن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سمع رجلا ينشد:

فتى كَانَ يدنيه الغنى من صديقه ... إذا مَا هُوَ استغنى ويبعده الفقر

فَقَالَ: ذاك أَبُو مُحَمَّد طَلْحَة رحمه اللَّه.

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ يَقُولُ- وَكَانَ مِنْ حُلَمَاءِ قُرَيْشٍ-: إِنَّ أَقَلَّ لِعَيْبِ الرَّجُلِ جُلُوسُهُ فِي مَنْزِلِهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيّ عَن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ عن عبد الملك بن عمير عَنْ قبيصة بْن جابر قَالَ: ما رأيت أحدا أعطى لجزيل عَن غير مسألة من طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: اشْتَرَى طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ فِي غَزَاةِ ذِي قَرَدٍ بِئْرًا فَتَصَدَّقَ بِهَا،وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«يَا طَلْحَةُ أَنْتَ الْفَيَّاضُ»]

.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيّ أَنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ قَيِّضُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَلِيَّهُ لِيَأْخُذَهُ، فَقَيَّضُوا لأَبِي بَكْرٍ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي قَوْمِهِ أَوْ قَالَ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قُمْ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُونِي؟ قَالَ: أَدْعُوكَ إِلَى اللاتِ وَالْعُزَّى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

وَمَا اللاتُ وَالْعُزَّى؟ قَالَ: بَنَاتُ اللَّهِ. قَالَ: فَمَنْ أَبُوهُمَا؟ فَسَكَتَ طَلْحَةُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: أَجِيبُوهُ فَأُسْكِتَ [1] الْقَوْمُ، فَقَالَ طَلْحَةُ: قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قرين

وذكر الْوَاقِدِيّ فِي إسناده: لما ارتحل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الخرار فِي هجرته إِلَى الْمَدِينَة لقيه من غد ذَلِكَ الْيَوْم طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ جائيا من الشام فِي عير فكسا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَبَا بَكْر من ثياب الشام، فخبر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باستبطاء أهل الْمَدِينَة لقدومه وتوقعهم إيّاه، فعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسير وأغذه، ومضى طَلْحَة إِلَى مَكَّة فقضى حوائجه، ثُمَّ خرج بعد ذَلِكَ مَعَ آل أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ الَّذِي قدم بهم إِلَى الْمَدِينَة فنزل عَلَى سَعْد بْن زرارة، وآخى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين سَعِيد بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نفيل، وآخى بينه وبين أَبِي بْن كعب.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: بعث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَة وسعيد بْن زَيْد إِلَى طريق الشام يتحسسان خبر عير قُرَيْش الَّتِي كَانَ القتال بسببها يَوْم بدر، فقدما الْمَدِينَة فِي الْيَوْم الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الوقعة، وخرجا يريدان رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولقياه وَهُوَ منحدر من بدر يريد الْمَدِينَة، ولم يحضرا بدرا، فأسهم لهما رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسهم لعثمان بْن عَفَّان، وَكَانَ قد تخلف عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شهد طَلْحَة وقعة أحد مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فثبت مَعَ من ثبت من النَّاس حين ولى الْمُسْلِمُونَ، وبايعه عَلَى الموت، فرمى مالك بْن زُهَيْر الجشمي رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاتقاه طَلْحَة بيده، فأصاب السهم خنصره فشلت، فَقَالَ حين أصابته الرمية: حس. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو قَالَ بسم الله لدخل الجنة والنَّاس ينظرون إِلَيْهِ» .] قَالَ: ويقال إن الَّذِي رمى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حبان بْن العرقة، وأصابت رأس طَلْحَة يومئذ المصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين وَهُوَ مقبل، وأخرى وَهُوَ معرض فنزف منهما، وَكَانَ ضرار بْن الخطاب بْن مرداس بْن كبير، من ولد محارب بْن فهر يَقُول:

أنا ضربته يومئذ، وشهد طَلْحَة الخندق والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسلم ضرار يَوْم الفتح ومات بالشام غازيا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ثنا هُشَيمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَتْ إِصْبَعُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: حَسِّ، [فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتَ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَأَيْتَ بَيْتًا يُبْنَى لَكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا» .

وَقَالَ الْكَلْبِيّ وغيره: أصاب طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ يَوْم أحد سهم رمى بِهِ حبان بْن العرقة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتلقاه طَلْحَة بيده فقطع أصبعه الخنصر فجف عصبه.

قَالَ ابْن الْكَلْبِيّ: وَابْن العرقة: حبان بْن أَبِي قَيْس بْن علقمة بْن عَبْدِ بْن عَبْدِ مَنَاف من بني معيص بْن عامر بْن لؤي، والعرقة: قلابة بِنْت سَعِيد بْن سهم، وَهِيَ أم عبد بْن عَبْدِ مَنَاف بْن الْحَارِث بْن منقذ بْن عَمْرو بِنْ معيص، نسبوا إليها، وحبّان هُوَ الَّذِي رمى سَعْد بْن معاذ الأَنْصَارِيّ يَوْم الخندق وَقَالَ: خذها وأنا ابْنُ العرقة، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عرق اللَّه وجهك فِي النار» ،] وسميت العرقة لطيب ريح عرقها.

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أُصِيبَ أَنْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَاعِيَتِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَوَقَاهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِيَدِهِ، فَضُرِبَتْ فَشُلَّتْ أُصْبُعُهُ.

حَدَّثَنَا عَمْرٌو، ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أُصْبُعَيْ طَلْحَةَ مِنَ الْيَدِ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شُلَّتَا.

وروي أن أُبي بْن خلف شد عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم أحد بحربة، فتلقاها طَلْحَة بيده.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أنبأ سَعِيد بْن منصور، ثنا صالح بن موسى عَن مُعَاوِيَة بْن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ، وأم إِسْحَاق ابنتي طَلْحَة قالتا: جرح أبونا يَوْم أحد أربعا وعشرين جراحة، ووقعت مِنْهَا فِي رأسه شجة مربعة، وقطع نسأه وشلت إصبعه، وَكَانَ سائر جراحه فِي جسده .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى إِسْحَاق الفروي، ثنا عَبْد اللَّهِ بْن الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: جرح طَلْحَة سبعا وثلاثين جراحة، وشلت أصبعه الَّتِي تلي الإبهام.

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الأَسْوَدُ الْعَجْلِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أنبأ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي محمد بن إسحاق بن يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»] .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَبَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: [«من أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَقَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ»] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ طَلْحَةُ رَجُلا آدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلا السَّبْطِ، حَسَنَ الْوَجْهِ دَقِيقَ الْعِرْنِينِ، إِذَا مَشَى أَسْرَعَ وَكَانَ لا يُغَيِّرُ شَعْرَهُ.

حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ قَالا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ- امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَوْ عَنْ أَسْلَمَ- أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رأى على طلحة ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا طَلْحَةُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ مَصْبُوغٌ بِمَدَرٍ . فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَئِمَّةٌ يُقْتَدَى بِكُمْ، وَلَوْ رَآكَ جَاهِلٌ لَقَالَ عَلَى طَلْحَةَ ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ، أَوْ قَالَ لَوْ رَآكَ جَاهِلٌ لَقَالَ طَلْحَةُ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُصَبَّغَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْبَيَاضُ، فَلا تَلْبَسُوا عَلَى النَّاسِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنبأ عَمْرُو بْنُ عَفَّانَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ يَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَاتِ، أَوْ قَالَ الْمُصَبَّغَاتِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ طَلْحَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا نُعَيْمٌ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي يَدِ طَلْحَةَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ فَنَزَعَهَا وَجَعَلَ مَكَانَهَا جِزْعَةً فَأُصِيبَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ عَلَيْهِ.

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ وَالْكَلْبِيِّ قَالا: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتُ عَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أزواجه من بعده أبدا .

وَقَالَ مَعْمَرٌ، قَالَ الْكَلْبِيُّ وَالزُّهْرِيُّ: هُوَ طَلْحَةُ بن عبيد الله.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عباد عن أبيه عن جده عن الزبير قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: [«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»] .

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد مولى بَنِي هاشم، ثنا عَبْد اللَّهِ بْن مسلمة بْن قعنب، أنبأ سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ عَن أشياخهم قَالُوا: كَانَتْ غلّة طلحة بن عبيد اللَّهِ فِي كُلّ يَوْم ألف واف، وفي رواية وزن كل درهم درهم وثلث وأقل وأكثر .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا هِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ طَلْحَةَ بَاعَ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بسبعمائة أَلْفٍ فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قَالَ: إِنَّ رَجُلا تَبَيَّتَ هَذِهِ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ وَلا يَدْرِي مَا يَطْرُقُهُ مِنْ أَمْرٍ لَغَرِيرٌ بِاللَّهِ، فَبَاتَ وَرُسُلُهُ تَخْتَلِفُ بِهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَسْحَرَ وَمَا عِنْدَهُ مِنْهَا دِرْهَمٌ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عينية عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْن جابر قَالَ: مَا رأيت أحدا أعطى لجزيل مِنَ الْمَالِ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وعن مُوسَى بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ طَلْحَة يغلّ بالعراق ما بين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف، ويغل بالشراة عشرة آلاف دينار وأقل وأكثر، وكانت لَهُ بالأعراض غلات، وَكَانَ لا يدع سائلا من بني تيم إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله، وَكَانَ يزوج أياماهم، ويخدم من لا خادم لَهُ منهم، ويقضي دين غارمهم، ولقد كَانَ يبعث إِلَى عَائِشَةَ إذا جاءته غلته بعشرة آلاف.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أن مُعَاوِيَة قَالَ لَهُ: كم ترك أَبُو مُحَمَّد رحمه اللَّه من العين؟ قَالَ: قلت: ترك ألفي ألف ومائتي ألف دينار وَكَانَ ماله قد اغتيل كَانَ يدخل نصابه كل سنة من العراق أربعمائة ألف سوى غلاته من الشراة وغيرها عَلَى عشرين ناضحا، وإنه لأول من زرع القمح بقناة فَقَالَ مُعَاوِيَة: عاش حميدا سخيا شريفا وقتل فقيدا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْن أَبِي إِسْرَائِيل، أَوْ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَن مُحَمَّد بْن يوسف عَن السائب بْن يَزِيدَ قَالَ: صحبت طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ، وسَعْد بْن أَبِي وَقَّاصٍ، والمقداد، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ، فما سمعت أحدا منهم حدث عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طَلْحَة يحدث بحديثه يَوْم أحد.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي ابْن أَبِي سبرة عَن محمد بن زيد بن مهاجر عن إبراهيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: كَانَتْ قيمة مَا ترك طَلْحَة من العقار والأموال، وَمَا ترك من الناض ألف ألف درهم، وترك من الناض ألفي ألف درهم ومائتي ألف دينار، والباقي عروض.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاق بْن يَحْيَى عَن جدته سعدى أم يَحْيَى قَالَت: قتل طَلْحَة وفي يد خازنة ألف ألف درهم ومائتي ألف درهم، وقومت عقاراته بثلاثين ألف ألف درهم.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالا: ثنا الْوَاقِدِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنِ الْوَالِبِيّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله في السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَعَمَّ سَخَاءً منه على الدرهم والدينار والثوب والطعام .

[مصرع طلحة بن عبيد الله]

قَالُوا: وَكَانَ طَلْحَة شديدا عَلَى عُثْمَان فلما كَانَ يَوْم الجمل قَالَ: إنا داهنا فِي أمر عُثْمَان فلا نجد الْيَوْم شَيْئًا أفضل من ان نبذل له دماءنا اللَّهُمَّ خُذْ لِعُثْمَانَ مِنِّي حَتَّى يَرْضَى.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العجلي، حدثني أبو اسامة عن اسماعيل بن حكيم الأحمسي قال: قال طلحة يوم الجمل: إنا داهنا فِي أمر عُثْمَان فلا نجد اليوم شيئا أفضل من بذل دمائنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني حَتَّى يرضى.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سعد قالا: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَن نافع قَالَ: رأى مروان فرجة فِي درع طَلْحَة **يَوْم الجمل** فرماه بسهم فقتله .

حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أَبُو بَكْرٍ، ثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجَمَلِ: لا أَطْلُبُ أَحَدًا بِثَأْرِي فِي عُثْمَانَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَرَمَى طَلْحَةُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَكَانَ الدَّمُ يَسِيلُ، فَإِذَا أَمْسَكُوا رُكْبَتَهُ انْتَفَخَتْ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اللَّهُمَّ خُذْ لِعُثْمَانَ مِنِّي حَتَّى يَرْضَى.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالا: ثنا روح بن عبادة عن سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: رُمِيَ طَلْحَةُ فَاعْتَنَقَ فَرَسَهُ، فَرَكَضَ حَتَّى مَاتَ فِي بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَصْرَعَ شَيْخٍ أَضْيَعَ .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَرْوَانَ رَمَى طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ وَاقِفٌ إِلَى جَنْبِ عَائِشَةَ فَأَصَابَ سَاقَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ لا أَطْلُبُ قَاتِلَ عُثْمَانَ بَعْدَكَ أَبَدًا، فَقَالَ طَلْحَةُ لِمَوْلًى لَهُ: أَلْقِنِي مَكَانًا فَقَالَ: مَا أَدْرِي أَيْنَ أُلْقِيكَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: هَذَا وَاللَّهِ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ حَتَّى يَرْضَى ثُمَّ وَسَّدَ حَجَرًا فَمَاتَ.

الْمَدَائِنِيُّ عَنِ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَصَابَ ثُغْرَةَ نَحْرِ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ سَهْمٌ فَجَعَلَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مَصْرَعَ شَيْخٍ أَضْيَعَ.

حَدَّثَنِي عَبَّاس بْن هِشَام الكلبي عن أبيه عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْن مروان: لولا أن أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مروان أَخْبَرَنِي أنه هُوَ قتل طَلْحَة مَا تركت من ولد طَلْحَة أحدا إلا قتلته بعثمان، فهو كَانَ أشد النَّاس عَلَيْهِ حَتَّى قتل.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّاد بْن زَيْد، ثنا قرة بْن خَالِد، أنبأ مُحَمَّد بْن سيرين أن مروان رمى طَلْحَة لما جال النَّاس يَوْم الجمل بسهم فأصابه فقتله.

قَالَ أَبُو مخنف فِي روايته: أحيط بطلحة يَوْم الجمل فجعل يَقُول: اللَّهُمَّ اعط عُثْمَان مني حَتَّى يرضى، ومروان يقاتل مَعَهُ فلما رأى مروان النَّاس قد انهزموا، قَالَ: وَاللَّه لا أطلب ثأري بعثمان بعد الْيَوْم أبدا فما كنت إِلَيْهِ أقرب مني الساعة، فانتحى لطلحة بسهم فأصاب بِهِ ساقه فأثخنه، وأتى طَلْحَة مولى لَهُ ببغلة فركبها وجعل يَقُول لمولاه: أما من موضع أقدر عَلَى النزول فِيهِ؟

فيقول: لا، قد لحقك القوم فيقول: مَا رأيت مصرع شيخ أضيع، ثُمَّ صار فِي دار من دور بني سَعْد فمات بِهَا ودفن.

حَدَّثَنِي الْحُسَيْن بْن علي الأسود، أنبأ حَمَّاد بْن أسامة عَن إِسْمَاعِيل بْن قَيْس قَالَ: رمى مروان طَلْحَة بسهم فأصابه فِي ركبته فمات، فدفنوه عَلَى شاطئ الكلاء فرأى بعض أهله أنه قَالَ: أَلا تزيحوني من هَذَا الماء، فإني قد غرقت، فنبشوه

من قبره، وَهُوَ أخضر كأنه السلق ونزفوا عَنْهُ الماء، ثُمَّ استخرجوه فإذا مَا عَلَى الأرض من لحمه ووجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا دارا من دور آل أَبِي بَكْرة فدفنوه فِيهَا.

قَالُوا: **وَكَانَ يَوْم الجمل يَوْم الخميس لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين،** وَكَانَ طَلْحَة يَوْم قتل ابْن أربع وستين سنة، ويقال ابْن اثنتين وستين.

وَقَالَ أَبُو اليقظان وغيره من البصريين: دفن طَلْحَة عند قنطرة قرة بالبصرة، فرأت عَائِشَة بِنْت طَلْحَة بعد ثلاثين سنة أنه يشكو النز، فأمرت فاستخرج فوجد طريا، وتولى استخراجه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سلامة التميمي، فدفن بالهجريين، وقبره هناك معروف.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ ابْنٌ لِطَلْحَةَ فَسَلَّمَ فَرَحَّبَ به علي فقال:

أَتُرَحِّبُ بِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قَاتَلْتَ أَبِي- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَقَدْ قَتَلْتَ وَالِدِي، وَأَخَذْتَ مَالِي؟ - فَقَالَ: أَمَّا مَالُكَ فَهُوَ مَعْزُولٌ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَاغْدُ فَخُذْهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ قَاتَلْتَ أَبِي فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِن الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: **(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلّ)** فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَحْسَبُهُ الْحَارِثَ الأَعْوَرَ- أَعُوذُ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصَاحَ عَلِيٌّ صَيْحَةً كَادَ يَتَدَاعَى لَهَا الْقَصْرُ، فَقَالَ: مَنْ أُولَئِكَ، إِذَا لَمْ نَكُنْ أُولَئِكَ؟!.

وحدثني أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، أنبأ أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ مَوْلَى طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلَ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ وَأَبَاكَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا قَالَ: (إِخْوَانًا على سرر متقابلين) ، وَرَجُلانِ جَالِسَانِ عَلَى نَاحِيَةِ الْبِسَاطِ فَقَالا: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، تَقْتُلُهُمْ بِالأَمْسِ وَتَكُونُوا إِخْوَانًا فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: قُومَا إِلَى أَبْعَدِ أَرْضٍ وَأَسْحَقِهَا، فَمَنْ هُمْ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَنَا وَطَلْحَةُ، ثُمَّ قَالَ لِعِمْرَانَ: كَيْفَ أَهْلُكَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ وَلَدِ أَبِيكَ؟

أَمَا إِنَّا لَمْ نَقْبِضْ أَرْضِيكُمْ هَذِهِ السِّنِينَ- أَوْ قَالَ هَذِهِ السَّنَتَيْنِ- وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَأْخُذَهَا إِنْ قَبَضْنَاهَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْتَطِفَهَا- أَوْ قَالَ يَنْهَبَهَا- النَّاسُ. يَا فُلانُ اذْهَبْ مَعَهُ إِلَى ابْنِ قَرَظَةَ فَمُرْهُ فَلْيَدْفَعْ إِلَيْهِ أَرْضَهُ وَغَلَّتَهَا لِهَذِهِ السَّنَتَيْنِ- أَوْ قَالَ: السِّنِينَ شك أحمد بن ابراهيم- يا بن أَخِي ائْتِنَا فِي الْحَاجَةِ إِنْ كَانَتْ لَكَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: توفيت الصعبة أم طَلْحَة عَلَى عَهْدِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، واخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت.

منهم **عُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّهِ أخو طَلْحَة،** كَانَ لَهُ قدر فِي الجاهلية، وَهُوَ الَّذِي أخذ أَبَا بَكْر وطلحة فقرنهما فِي حبل فِي بعض الرواية.

ومن ولده **مُحَمَّد بْن عُثْمَان،** يقال لَهُ: ابْن الطويل، ويكنى أبا عَبْد اللَّهِ، مات سنة ثمانين لم تبعد سنة.

ومنهم **مالك بْن عُبَيْد اللَّهِ، أخو طَلْحَة**، قتل يَوْم بدر كافرا، وله عقب بالمدينة.

وولد لطلحة بْن عُبَيْد اللَّهِ: **مُحَمَّد السجاد** وبه كَانَ يكنى، **وعمران وأمهما حمنة بِنْت جحش** أخت زينب بِنْت جحش، زوج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمهما أميمة بِنْت عَبْد المطلب.

وموسى بْن طَلْحَة ، وأمه خولة بِنْت القعقاع بْن معبد بْن زرارة بْن عدس التميمي.

ويعقوب بْن طَلْحَةَ، وزكريا، وإسماعيل، وعائشة أمهم أم كلثوم بِنْت أبي بكر الصديق.

وعيسى، ويحيى، أمهما سعدى بِنْت عوف بْن خارجة بْن سنان بْن أَبِي حارثة المري.

وأم إِسْحَاق بِنْت طَلْحَة، تزوجها الْحَسَن بْن علي، فولدت لَهُ طَلْحَة، وتوفي عَنْهَا فخلف عَلَيْهَا الحسين عليه السلام، فولدت له فاطمة، وأمها أم الْحَارِث بِنْت قسامه من طي.

والصعبة بِنْت طَلْحَة لأم ولد، ومريم لأم ولد.وإسحاق أمه أم أبان بِنْت عتبة بْن رَبِيعَة.وصالح بْن طَلْحَةَ أمه تغلبية، وَلا عقب له.

فأما **مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ** فكان كثير الصلاة، يعرف بالسجاد، **وقتل يَوْم الجمل مَعَ أَبِيهِ**، وَقَالَ الْهَيْثَم بْن عدي: كَانَ يكنى أبا الْقَاسِم، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ يكنى أبا سُلَيْمَان.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: سَمِّهِ يَا رسول الله، فقال: [«اسميه محمد وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ، لا أَجْمَعُ لَهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي»] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: روى مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ عَن عمر، وأمره عمر بالنزول فِي قبر خالته زينب بِنْت جحش زوج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولما شهد مُحَمَّد الجمل مَعَ أَبِيهِ، نهى عَلِيّ بْن أَبِي طالب عَنْهُ وَقَالَ:

إياكم وصاحب البرنس فقتله شريح بْن أوفى العبسي الَّذِي خرج بعد مَعَ الحرورية وَقَالَ:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما يرى العين مسلم

هتكت لَهُ بالرمح حضن قميصه ... فخر قتيلا لليدين وللفم

عَلَى غير شَيْء غير أن ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يناشدني حاميم والرمح شارع ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وَقَالَ حين غشيه بالرمح: أنشدك حاميم، ومر بِهِ علي عَلَيْهِ السلام وَهُوَ صريع فَقَالَ: [هَذَا السجاد قتله بره بأبيه] .

فولد مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ: **إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد**

وأمه خوله بنت منظور بنت زبان الفزاري، وَكَانَ إِبْرَاهِيم أصلع أعرج، ولاه عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر خراج الْكُوفَة، وَكَانَ يقال لَهُ: **أسد الحجاز**، وقد ذكرنا خبره بالكوفة فيما تقدم.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: روى إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَن أَبِي هريرة، وعَبْد اللَّهِ بْن عَمْرِو بْنِ العاص، ومات بالمدينة سنة عشر ومائة، وَقَالَ بعض الرواة: بِمَكَّةَ محرما، والأول أثبت، ولقي هشاما فكلمه كلاما شديدا وقد ذكرنا ذَلِكَ فِي خبر هِشَام بْن عَبْدِ الملك، فَقَالَ هِشَام: من زعم أن قومي ذهبوا؟!.

وولد إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد: عمران بْن إِبْرَاهِيمَ، وأمه ابنة عمر بْن أَبِي سَلَمَةَ المخزومي، **وموسى بْن إِبْرَاهِيمَ، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيمَ**، وأمهما ابنة إِسْمَاعِيل بْن طَلْحَةَ، وأمها لبابة بِنْت عَبْد اللَّهِ بْن الْعَبَّاس.

فمن ولد **عمران بْن إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّد بْن طَلْحَة:مُحَمَّد بْن عمران، وحفصة بِنْت عمران**، تزوجها الْقَاسِم بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن عُثْمَان بْن عَفَّان، فمات عَنْهَا، وتزوجها هِشَام بْن عَبْدِ الملك، فطلقها فتزوجها مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بْن عُثْمَان، ثُمَّ طلقها فتزوجها عَبْد اللَّهِ بْن الْحَسَن بْن الْحَسَن، ثُمَّ تزوجها عون بْن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن أَبِي طَالِب، ثُمَّ تزوجها **عُثْمَان بْن طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّه بْن معمر**، فكانت تسمى ذات الأزواج.

وَكَانَ **مُحَمَّد بْن عمران بْن إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّد السجاد بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ** عَلَى قضاء الْمَدِينَة من قبل أَبِي جَعْفَر أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، ومات وَهُوَ عَلَى القضاء بالمدينة، ويكنى أبا سُلَيْمَان، قضى لبني أمية وبني هاشم، ومات سنة أربع وخمسين ومائة، فَقَالَ أَبُو جَعْفَر المنصور: الْيَوْم استوت قُرَيْش. وَكَانَ بخيلا.

قَالَ الشاعر فِيهِ:

وإني لأستحيي لتيم لما أرى ... بقدرة عمران الطويل من البخل

وَقَالَ آخر:

بنو حسن كانوا مناخ ركابنا ... قديما وَمَا كنا ابْن عمران نتبع

وولي بعد **مُحَمَّد بْن عمران** هَذَا قضاء الْمَدِينَة ابنه **عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد** وَهُوَ لأم ولد، ولاه إياه المهدي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ سخيا، وولاه الرشيد هَارُون ابْن المهدي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مَكَّة.

وأما **مُوسَى بْن إِبْرَاهِيمَ** فمن ولده **عَبْد اللَّهِ بْن مُوسَى بْن إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ**، ولي شرطة الْمَدِينَة.

وأما **عمران بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ** فلا عقب لَهُ وكانت عنده أم كلثوم بِنْت الفضل بْن الْعَبَّاس.

وأما **مُوسَى بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ**،فكان من خيار ولد طَلْحَة وذوي القدر والنبل منهم، وتوفي فِي سنة ثلاث ومائة، ويقال فِي سنة أربع ومائة.

فولد مُوسَى بْن طَلْحَةَ: **مُحَمَّد بْن مُوسَى وأمه ابنة عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ**، وامرأة أمها أَيْضًا ابنة عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر الصديق، تزوجها عَبْد الْمَلِكِ بْن مروان.

وعمران بْن مُوسَى، أمه أم ولد يقال لها جيداء.

وأما مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن طَلْحَةَ، فكان عَلَى جيش أَهْل الْكُوفَةِ أيام ساروا مَعَ عُمَر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر إِلَى أَبِي فديك الخارجي وَهُوَ باليمامة.

وَكَانَ **عُمَر بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** عَلَى أهل البصرة، وكانا يتباريان فِي الفقه، فَقَالَ عَبْد الله بن شبل البجلي: يفضل عمر بن مُوسَى- ويقال فضل الطلحي- عَلَى العمري.

تباري ابن موسى يا بن مُوسَى ولم تكن ... يداك جميعا يعدلان لَهُ يدا

تباري أمرأ إحدى يديه مفيدة ... وأخراهما تبني بناء مشيدا

ويروى: يسرى يديه مفيدة ويمناهما.

ثُمَّ وجه عَبْد الْمَلِكِ: مُحَمَّد بْن مُوسَى إِلَى شبيب الخارجي فقتله شبيب.

وأما **عمران بن موسى بن طلحة** فكان سخيا، وَهُوَ الَّذِي يَقُول فِيهِ الشاعر:

فإن يك يَا جداح علي دين ... فعمران بْن مُوسَى يستدين

تلم بِهِ الخصاصة ثُمَّ يأوي ... إِلَى أبياته كرم ودين

فما يعدمك لا يعدمك منه ... نبيذ التمر واللحم السمين

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد عَن الْهَيْثَم بْن عدي عَن ابْن عياش الهمداني قَالَ: تحول **مُوسَى بْن طَلْحَةَ** إِلَى الْكُوفَة فنزلها، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وهلك بِهَا **سنة ثلاث ومائة** وصلى عَلَيْهِ الصقر بْن عَبْدِ اللَّهِ عامل عمر بْن هبيرة عَلَى الْكُوفَة.

وَقَالَ الْهَيْثَم بْن عدي: مات مُوسَى، وَأَبُو بردة والشعبي فِي جمعة، ماتوا سنة أربع ومائة .

وأما يَعْقُوب بْن طَلْحَةَ فقتل يَوْم الحرة، وله يَقُول ابْن الزُّبَيْر الأسدي:

لعمري لقد جاء الكروس كاظما ... عَلَى خبر للمؤمنين وجيع

شباب كيعقوب بْن طَلْحَةَ أقفرت ... منازلهم من رومة فبقيع

وله عقب.

ومن ولد يَعْقُوب: **الخربشت**، وسمي الخربشت لأنه كَانَ أحدب واسمه **عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَدِ بْنِ يوسف بْن يَعْقُوب بْن طَلْحَةَ**، ولي شرطة الْكُوفَة.

وأما **زَكَرِيَّا بْن طَلْحَةَ** فمن ولده: أَبُو نعرة، وَهُوَ **الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا بْن طَلْحَةَ**، ولي شرطة الْكُوفَة لعيسى بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس وفيه يَقُول الأقيشر:

نضر اللَّه بالسلام وحيا ... زَكَرِيَّا بْن طَلْحَةَ الفياض

حين ناديته عَلَى نازلات ... من جدوب وعثرة واعتراض

فِي أبيات.

وأما **عِيسَى بْن طَلْحَةَ** فكان ناسكا، وَهُوَ الَّذِي وفد مَعَ الْحَجَّاج إِلَى عَبْد الْمَلِكِ، فشكا الْحَجَّاج، وقد ذكرنا خبره. ومن ولده: **مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن طَلْحَةَ**، وكانت **فاطمة بِنْت مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن طَلْحَةَ** عند أَبِي جَعْفَر المنصور أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، ولدت لَهُ سُلَيْمَان ويعقوب وعيسى.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: **مات عِيسَى بْن طَلْحَةَ فِي زمن عمر بْن عَبْدِ العزيز بْن مروان.**

ومن ولده: **طَلْحَة بْن عِيسَى بْن عِيسَى بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّه** الَّذِي يقال فِيهِ:

تتباهى عرفات ... بابن عِيسَى ومناها

فيقول الركن واها ... لك يَا طَلْحَةَ واها

وعلى قطبك يا طلح ... ة تطاف رحاها

وأنشدت **لمحمد بْن عِيسَى بْن طَلْحَةَ** صهر المنصور وَكَانَ شاعرا:

فلا تعجل عَلَى أحد بظلم ... فَإِن الظلم مرتعه وخيم

فِي أبيات قد كتبناها فِي خبر المنصور.

وأما **يَحْيَى بْن طَلْحَةَ** فكان خيرا يروى عَنْهُ الفقه، وَكَانَ طَلْحَة بْن يَحْيَى فقيها. وكان **إسحاق بن يحيى بْن طَلْحَةَ** فقيها مات فِي أيام المهدي.

وبلال بْن يحيي بْن طَلْحَةَ الَّذِي مدحه الحزين الشاعر فَقَالَ:

بلال بْن يحيى غرة لا خفى بِهَا ... لكل أناس غرة وهلال

وَكَانَ بلال يلقب وسخ الظفر.

وأما **إِسْمَاعِيل بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ** فكان سريا، وَكَانَ مصعب بْن الزُّبَيْر وجهه إِلَى بعض النواحي، وعقد له على أربعمائة وكانت عنده ابنة لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس، وكانت عند إِسْمَاعِيل امْرَأَة من بني حنيفة، فأوصاها عند موته ألا تتزوج أخاه مُوسَى فلما هلك تزوجته.

وأما **إِسْحَاق بْن طَلْحَةَ** فاستعمله مُعَاوِيَة عَلَى خراسان شريكا لسعيد بْن عُثْمَان بْن عَفَّان فِي الخراج، فَقَالَ ابْن مفرّغ:

فيا لهفي على تركي سعيدا ... وإسحاق بْن طَلْحَةَ واتباعي

عُبَيْد اللَّهِ عبد بني علاج ... عبيدا فقع قرقرة بقاع

ومات إِسْحَاق بالري.

ولعُبَيْد اللَّهِ بْن إِسْحَاقَ بْن طَلْحَةَ، يَقُول الأقيشر الأسدي:

إن الأغر عُبَيْد اللَّهِ ليس لَهُ ... فِي المشعرين عروق ذات إنفاق

اردد علي سلامي غير متّئب ... وامنع سلامك مني يا بن إِسْحَاقَ

مَا يذكر الدهر إلا كنت أوله ... ولست ألقاك أَوْ يلقاك بي لاق

أخطأت من طَلْحَة الفياض نائله ... وَمَا وقاك أدق الدقة الواقي

وله عقب. قَالَ الْكَلْبِيّ: **بنو طَلْحَة: مُحَمَّد السجاد، وعمران بْن طَلْحَةَ، وموسى بْن طَلْحَةَ، ويعقوب بْن طَلْحَةَ، وإسماعيل بْن طَلْحَةَ، وإسحاق بْن طَلْحَةَ، وزكريا، ويوسف، ويحيى، وعيسى.**

وكانت **عَائِشَة بِنْت طَلْحَة** من نبل نساء قُرَيْش تزوجها عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر الصديق، ثُمَّ خلف عَلَيْهَا مصعب بْن الزُّبَيْر، ثُمَّ عُمَر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر التَّيْمِيّ من قُرَيْش.

قَالُوا: وشكت عَائِشَة أم الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَة بِنْت طَلْحَة وعددت ذنوبا لها، وقالت: مات ابْن خالها عَبْد اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ فما فتحت فاها عَلَيْهِ، وكانت عَائِشَة بِنْت أم كلثوم بِنْت أَبِي بَكْر.

حَدَّثَنِي العمري عَن الهيثم بن عدي إن المصعب بْن الزُّبَيْرِ قَالَ لحبى المدينية: ابغيني امْرَأَة أتزوجها، فَقَالَتْ: بأبي أنت وأمي، عَائِشَة بِنْت طَلْحَة عَلَى عظم فِي أذنيها وقدميها، فَقَالَ المصعب: أما الأذنان فيغطيهما الخمار، وأما القدمان فيغطيهما الخفان. فتزوجها، وأصدقها خمسمائة ألف درهم، وأهدى لها خمسمائة ألف درهم، فَقَالَ يُونُس بْن أَبِي أناس الديلي، ويقال ابن همام السلولي:

أبلغ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ رسالة ... من ناصح مَا إن يريد متاعا

بضع الفتاة بألف ألف كامل ... وتبيت سادات الجيوش جياعا

فلو أنني الفاروق أخبر بالذي ... شاهدته ورأيته لارتاعا

يعني بأمير الْمُؤْمِنِينَ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر.

الْمَدَائِنِيّ عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ عَنْ مجالد عَنْ الشعبي قال: ركبت مع مصعب يوما، فلما نزل أمرني بالنزول فأخذ بيدي فلم أزل أدخل مَعَهُ حَتَّى صرت إِلَى بيت قد سدلت ستوره فترك يدي ودخل فبقيت لا أقدر عَلَى تقدم وَلا تأخر، ثُمَّ ناداني من وراء الستر: ادخل يَا شعبي، فدخلت فإذا هُوَ وعائشة بِنْت طَلْحَة عَلَى سرير فو الله مَا شبهت بوجهها إلا القمر طالعا، فكلمني ثُمَّ قَالَ لِي: انصرف. وَقَالَ: هَذِهِ وأنا كما قَالَ القائل:

وَمَا زلت فِي ليلى لدن طر شاربي ... إِلَى الْيَوْم أبدي أحنة وأواحن

وأضمر فِي ليلى لقومي ضغينة ... وتضمر فِي ليلى علي الضغائن

فَقَالَتْ: وَاللَّه لا تنصرف إلا بجائزة، قَالَ: فأظنه قَالَ: أمر لِي بعشرة آلاف درهم، وأمرت لِي بمثلها. قَالَ: فلما كَانَ الغد دخلت عَلَيْهِ والنَّاس عنده، وَهُوَ عَلَى سريره فاستدناني فدنوت حَتَّى ألصقت صدري بالسرير، فَقَالَ: أدن فمددت إِلَيْهِ عنقي فَقَالَ: كيف رأيت ذَلِكَ الإنسان؟ قلت: وَاللَّه مَا رأيت مثله قط فبارك اللَّه للأمير، ثُمَّ رجعت إِلَى مقعدي.

حَدَّثَنَا الْحِرْمَازِيُّ عَنِ الْعُتْبِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْمِقْدَامِ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ تُشَارُّ أَزْوَاجَهَا، فَغَضِبَتْ يَوْمًا عَلَى زَوْجِهَا **عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بكر الصديق**، وَكَانَ أَبَا عُذْرِهَا فَخَرَجَتْ تَجْزَعُ الْمَسْجِدَ، مَسْجِد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَآهَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ مَا غَذَاكِ أَهْلُكَ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْكِ.

حَدَّثَنِي العمري عَن الْهَيْثَم عَن صَالِح بْن حسان قَالَ: دخل مصعب عَلَى عَائِشَة وَهِيَ تمتشط فأنشد:

مَا أنس لا أنس مِنْهَا نظرة عرضت ... بالحجر يَوْم جلتها أم منظور

فقيل لَهُ: إن أم منظور حية، وَهِيَ من بني عذرة، فدعا بها وقال:

حديثني عن قول جميل وأنشدها هَذَا البيت وسألها عَن حديثها، فَقَالَتْ:

مشطت رأس بثينة بِنْت حبا بْن ثعلبة العذرية، وجعلت بين ذؤابتين من ذوائبها خلوقا وألبستها وشاحا من بلخ، ثُمَّ أقبل جميل عَلَى بعيره فرآها بمؤخر عينه حَتَّى مضى.

فَقَالَ مصعب: فاصنعي بعائشة مثل ذَلِكَ ففعلت، وركب مصعب راحلته وأقبل ينظر إِلَيْهَا بمؤخر عينه حَتَّى توارى عَنْهَا، حكاية بجميل والحجر حجر ثمود.

الْمَدَائِنِيّ قَالَ: قيل لعمر بْن عُبَيْد اللَّهِ: ألا ترى سوء خلق عَائِشَة فلو طلقتها استرحت من تعذيبها إياك؟ فَقَالَ:

يقولون طلقها وتصبح ثاويا ... مقيما عليك الهم أضغاث حالم

وإن فراقي أهل بيت أودهم ... لهم زلفة عندي لإحدى العظائم

الْمَدَائِنِيّ وغيره قَالُوا: قدم الْحَارِث بْن خَالِد المخزومي عَلَى عَبْد الْمَلِكِ بْن مروان، فأقام ببابه ستة أشهر لا يأذن له فانصرف وهو يقول:

تبعتك إذ عيني عَلَيْهَا غشاوة ... فلما انجلت قطعت نفسي ألومها

فما بي إن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إِلَى من يسومها

عطفت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بؤسي أولديك نعيمها

ورحل فأرسل إِلَيْهِ عَبْد الْمَلِكِ فرده وَقَالَ: يَا حارث ترى عَلَى نفسك غضاضة فِي وقوفك ببابي؟ قَالَ: لا وَاللَّه ولكن طالت غيبتي وانتشرت ضيعتي، ووجدت فضلا من قول فقلت. فَقَالَ: كم دينك؟ قَالَ: ثلاثون ألفا. قَالَ: فإنما تختار قضاءها عنك أَوْ توليتك مَكَّة، فاختار توليه مَكَّة، فولاه إياها فقدمها وبها عَائِشَة، فأقيمت الصلاة وَهِيَ تطوف فأرسلت إِلَيْهِ إني لم أقض طوافي فقام فقام بِالنَّاسِ ينتظر فراغها من الطواف فكتب بِذَلِكَ إِلَى عَبْد الْمَلِكِ فعزله، وَقَالَ: إني لم استعملك لتنتظر بِالنَّاسِ طواف عَائِشَة بِنْت طَلْحَة. قَالُوا وَكَانَ الْحَارِث بْن خَالِد يحب عَائِشَة وكانت تحبه فخطبها الْحَارِث قبل تزوج مصعب إياها فلم تجبه، فقيل لها: أحبك رجل وأحببتيه حينا، ثُمَّ خطبك فلم تتزوجيه؟ فَقَالَتْ: كَانَ فِي عيب ما يسرني أن لي طلاع الأرض ذهبا، وأنه اطلع عَلَيْهِ، فقيل هُوَ سوء الخلق، وقيل عظم الأذنين والقدمين.

حَدَّثَنِي الْحِرْمَازِيّ عَن الْعُتْبِيّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي المقدام عَن رجل من أهل مَكَّة أنه قدم الْمَدِينَة فإذا غلمان بيض عَلَيْهِم ثياب بيض يدعون النَّاس إِلَى الغداء، قَالَ: فدخلت فإذا عَائِشَة بِنْت طَلْحَة عَلَى سرير، وإذا النَّاس يطعمون، فَقَالَتْ: يَا هَذَا كأنك غريب؟ قلت: نعم. قَالَت فمن أين أنت؟ قلت: من أهل مَكَّة، قَالَت: كيف تركت الأعرابي؟ قلت: من الأعرابي؟ قَالَت: لا أحسبك تعرفه. اقعد فاطعم، فلما خرجت قيل لِي إنما سألتك عَن الْحَارِث بْن خَالِد المخزومي، فَقَالَ فقدمت مَكَّة فأخبرته فَقَالَ:

لثلاث خلال كن فِيهِ، ولم تكن فِي غيره من أزواجي: كَانَ أقربهم رحما، وَكَانَ سيد بني تيم بْن مرة، وعزمت أن لا أتزوج أحدا بعده.

وأما مريم بِنْت طَلْحَة فتزوجها عنبسة بْن سَعِيد بْن العاص، وَكَانَ مر ببابها فاستسقى فسقته الجارية فِي إناء مطيب، فتمنى أن يتزوجها فتزوجها.

وأما **الصعبة** فتزوجها الْمُغِيرَة بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر.

ومن بني تيم بْن مرة بْن كعب:

عُثْمَان بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن سَعْد ابْن مرة

ويقال لعثمان: شارب الذهب، وذاك أنه دق لؤلؤات فشربهن، ويقال: بل كَانَ يبذل الدنانير فِي الخمر فقيل إنما يشرب الخمر بالذهب، وقيل كَانَ سخيا فقيل هُوَ يشرب الذهب شربا لكثرة نفقته.

فولد عُثْمَان:**معمر بْن عُثْمَان، وعمرو بْن عُثْمَان، وعمير بْن عُثْمَان، وزهرة بْن عُثْمَان، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عُثْمَان،** وَكَانَ يقال لَهُ: ابْن شارب الذهب، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: دخلنا مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عمرة القضية فسلك فيما بين الصخرتين اللتين فِي المروة مصعدا فِيهَا.

فولد معمر: معبد بْن معمر، وعُبَيْد اللَّهِ بْن معمر، وعثمان بْن معمر بْن عُثْمَان وَكَانَ معبد فيما ذكر أَبُو اليقظان ممن تولى دفن عُثْمَان بْن عَفَّان، وليس يعرف لمعبد عقب.

وأما **عَمْرو بْن عُثْمَان بْن عَمْرو** فهو من مهاجرة الحبشة، واستشهد يَوْم القادسية.

وأما **عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** فكان يكنى أبا معاذ، وَكَانَ عَبْد اللَّهِ بْن عامر بْن كريز حين غزا فارس عَلَى مقدمته، فاستقبله أهل إصطخر بمكان يعرف بدامجرد فقتلوه، ودفن فِي بستان هناك، وَكَانَ يدعى الشهيد.

فولد عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر بْن عُثْمَان: **عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ، وموسى بْن عُبَيْد اللَّهِ، وعثمان بْن عُبَيْد اللَّهِ**، وأمهم فاطمة بِنْت الْحَارِث بْن أَبِي طَلْحَةَ العبدري. وعُبَيْد اللَّه بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْن مَعْمَر لأم ولد ويكنى عُبَيْد اللَّهِ أبا معاذ بكنية أَبِيهِ.

ومعاذ بْن عُبَيْد اللَّهِ، وَهُوَ ممن حضر دفن عُثْمَان أَيْضًا، وَهُوَ جد التَّيْمِيّ عمر بْن مُحَمَّدِ بْنِ معاذ بْن عُبَيْد اللَّهِ الَّذِي يَقُول:

من يسامج، من يقاذر ... من يقاصر بزياد

هُوَ فِي الطول كشبر ... هُوَ فِي الشر كعاد

من يبادلني قريبي ... ببعيد من إياد

وأما **عُبَيْد اللَّهِ بْن عُبَيْد اللَّهِ** أَبُو معاذ فولاه ابْن الزُّبَيْر البصرة، ويقال ولى عمر أخاه، فاستخلفه عمر عَلَيْهَا، وحضر قتل مصعب، فلما قتل هرب ثُمَّ أَوْ من بعد واستعمله عَبْد الْمَلِكِ عَلَى السوس تقصيرا بِهِ فمات بِهَا. فَقَالَ الفرزدق:

إن الرزية لا رزية مثلها ... جبل الأباطح مات بالأهواز

وله عقب بالبصرة منهم: **زياد بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** ويلقب الطويل، وفيه يَقُول عمر بْن مُحَمَّد التَّيْمِيّ:

من يسامج من يقاذر ... من يقاصر بزياد

من يبادلني قريبي ... ببعيد من إياد

وأما **مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** فهلك بسجستان غازيا في ولاية عبد الرحمن بن سمرة. واستعمل عمر بن عبيد اللَّهِ بْن معمر ابنه عمر بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ، وأمه خزاعية، وَكَانَ جميلا، عَلَى جيش بالبصرة، حين غزا أبا فديك الحروري، وَهُوَ الَّذِي ذكره عَبْد اللَّهِ بْن شبل بْن معبْد الْبَجْلِيّ وَهُوَ يفضله حين قال: «تباري ابن موسى يابن مُوسَى» ، وقد كتبنا الشعر فيما تقدم من نسب طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ وخرج مَعَ ابْن الأشعث ثُمَّ انهزم، فَقَالَ الفرزدق:

ولو شهد الخيل ابْن مُوسَى أمامه ... لهاب ولكن ابْن مُوسَى تأخرا

وظفر بِهِ الْحَجَّاج فلما دخل عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا عار قُرَيْش. ثُمَّ قتله صبرا، وَكَانَ عزله بأخيه فطمع بالحياة ثم بدا له فضربت عنقه بين يديه.

وَكَانَ لعمر بْن مُوسَى ابْن يقال لَهُ: **عُثْمَان بْن عُمَرَ بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ**، ولاه أَبُو جَعْفَر المنصور قضاء عسكره، وولى الرشيد عمر بْن عُثْمَان هَذَا قضاء البصرة.

وَكَانَ **حفص بْن عُمَرَ بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ** بفارس فوثب عَلَيْهِ غلمانه فقتلوه.

وَكَانَ **عُبَيْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّه بْن معمر** يلقب، المفتي لأنه أمر يوما لأكارين لَهُ بسبع تمرات سبع تمرات.

وأما **عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر**، فكان يكنى أبا حفص، وكان من أجود العرب كفا، ولي البصرة لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر، وولي فارس لمصعب بْن الزُّبَيْر، وولي البحرين لِعَبْدِ الْمَلِكِ، وقتل أبا فديك الخارجي. قال العجاج:

هذا أوان الجد إذ جد عمر ... وصرح ابن معمر لمن ذمر ...وظهر الحق وأودى من كفر

ومات بالشام بضمير، وصلى عَلَيْهِ عَبْد الْمَلِكِ بْن مروان، وقعد على قبره فقالت امرأة: يا سيد العرب، تعني عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ، فَقَالَ لها رجل من أهل الشام: اسكتي. أتقولين هَذَا وأمير الْمُؤْمِنِينَ حاضر؟ فَقَالَ عَبْد الْمَلِكِ: دعها فقد صدقت. وَقَالَ عَبْد الْمَلِكِ متمثلا:

أَلا ذهب العرف والنائل ... ومن كَانَ يعتمد السائل

ومن كَانَ يطمع فِي سيبه ... غني العشيرة والعائل

ثُمَّ قام عَبْد الْمَلِكِ عَلَى قبره فَقَالَ: رحمك اللَّه أبا حفص فقد كنت لا تحسد غنينا، وَلا تحقر فقيرنا. وَقَالَ الفرزدق يرثيه:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لا تبكوا عَلَى أحد ... بعد الَّذِي بضمير وافق القدرا

من يقتل الجوع بعد ابْن الشهيد ومن ... بالسيف يضرب كبش القوم إن عكرا

بكي هبلت أبا حفص وصاحبه ... أبا معاذ إذا المولى بِهِ انتصرا

ومات عمر وَهُوَ ابْن ستين سنة، وَكَانَ سمي عمر بعُمَر بْن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَالَ الفرزدق:

ألم تريا أن الجواد ابْن معمر ... لَهُ راحتا غيث يفيض مديمها

إذا جاءه السؤال فاضت عَلَيْهِم ... سماء يديه فاستقل عديمها

نمته بنو تيم بْن مرة للعلى ... وحاطت حماة من قريش قرومها

وهم سادة الإِسْلام والقادة الألى ... يقوم عَلَى الحكام يوما حلومها

وَقَالَ بعض ولد عُثْمَان لبيهس بْن صهيب الجرمي: يَا أبا المقدام، أمية بْن عَبْدِ اللَّهِ أفضل أم عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ؟ فَقَالَ: عمر وَاللَّه أجود منه جودا، وأكرم نفسا وأشد بأسا.

قَالُوا: وكانت للمغيرة بن حبناء التيمي جارية نفيسة كَانَ محبا لها، فاضطر إِلَى بيعها فجعل يمسك حَتَّى قَالَت لَهُ: لو بعتني فانتفعت واتسعت بثمني كَانَ أمثل مما أراك.

قَالَ: أفعل وَاللَّه عَلَى كره، فعرضها للبيع فاشتراها عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر بمائة ألف فقبضها وَقَالَ:

لولا قعود الدهر بي عنك لم يكن ... يفرقنا شَيْء سوى الموت فاعذري

أروح بهم فِي الفؤاد مبرح ... أناجي بِهِ قلبا قليل التصبر

عليك سلاما لا زيارة بيننا ... وَلا وصل إلا أن يشاء ابْن معمر

فلما بلغ عمر الشعر قَالَ: قد شاء ابْن معمر، فرد الجارية وسوغه المال.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بْن سَلَمَةَ عَن حميد بْن سُلَيْمَانَ بْن قتة قَالَ: بعث معي عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بألف دينار إِلَى عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الْخَطَّابِ، وبألف دينار إِلَى الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْر، فقبل ابْن عُمَرَ مَا بعث بِهِ، وأخذه بيده وَهُوَ فِي المغتسل وَقَالَ: وصلته رحم فقد جاءتنا عَلَى حاجة، وأبي الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد أن يقبلها فقالت امرأته: إن لم تقبلها فهاتها.

قَالَ وَكَانَ عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ يبعث هَذِهِ الثياب المعمرية إِلَى الْمَدِينَة فيقسمها بينهم، فَقَالَ ابْن عُمَرَ: جزى اللَّه من أفشى هَذِهِ الثياب بالمدينة خيرا.

قَالَ ابْن قتة: وَقَالَ لِي ابْن عُمَرَ: بلغني عَن صاحبك أنه يعطي المهاجرين ألفا ألفا ويعطي الأنصار سبعمائة سبعمائة فأعلمت عمر قوله فسوى بينهم.

الْمَدَائِنِيّ قَالَ: ولي عَبْد اللهِ بْن الزُّبَيْر بَعْد ببَّة عُمَر بْن عُبَيْد الله بْن معمر البصرة، وَكَانَ سخيا شجاعا ممدحا، وَقَالَ المهلب بْن أَبِي صفرة: مَا رأيت مثل أحمر قُرَيْش فِي شجاعته، مَا لقينا خيلا قط إلا كَانَ فِي سرعان خيلنا، يعني عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ، وَقَالَ فِيهِ نصيب:

وَاللَّه مَا يدري امرؤ ذو جناية ... وَلا جار بيت أي يوميك أجود

أيوم إذا ألفيته ذا يساره ... فأعطاك عفوا منه أَوْ يَوْم يجهد

وإن حليفيك السماحة والندى ... يقيمان بالمعروف مَا كنت توجد

وله يَقُول يَزِيد بْن الحكم بْن أَبِي العاص الثَّقَفِيّ:

فما كعب بْن مامة وَابْن سعدي ... بأكرم منك يَا عمر الجوادا

فِي شعر.

وَقَالَ هِشَام ابْن الْكَلْبِيّ: وفد رجل إِلَى عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ، فأقام ببابه شهرا فلم يحل منه بشيء، فَقَالَ:

رأيت أبا حفص تجهم مقدمي ... ولظ بقول عذرة أو مواربا

فلا تحسبنّي إذ تجهمت مقدمي ... أرى ذاك عارا أَو أرى الخير ذاهبا

ومثلي إذا مَا بلده لم تؤاته ... تنكب عنها واستدام المعاتبا

فبلغ عمر شعره فدعا بِهِ وَقَالَ: كم أقمت؟ فَقَالَ: ثلاثين يوما.

فأمر لَهُ بثلاثين ألفا، وحمله وكساه فَقَالَ:

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... عَن الزور يأتيه الكريم ابْن معمر

تذمم إذ عاتبته ثُمَّ نالني ... بما شئت من مال وبر محبر

وَكَانَ العطاء كالمقام عديده ... ألوفا كثيرا بعد عرض موفر

المدائني عن عبد الله بن فائد قال: قَالَ **عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر**: أنا بما أعطيت أسر مني بما تركت.

فمن ولد عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر:

طَلْحَة بْن عُمَرَ وأمه رملة بِنْت عُبَيْد اللَّهِ بْن خلف الخزاعي أخت طَلْحَة الطلحات، وكانت ابنته أم عُثْمَان عند عُبَيْد اللَّهِ بْن زياد، وكان ابنه **عُبَيْد اللَّهِ** بفارس فقتلته الخوارج من الأزارقة.

قَالُوا: وَكَانَ عُبَيْد اللَّهِ بْن أَبِي بَكْرة استخلف عُمَر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر عَلَى سجستان، وشخص إِلَى زياد، فلما قدم وهب لَهُ كُلّ شَيْء كَانَ فِي بيت المال وَكَانَ عمر أتاه زائرا.

قَالَ الأَصْمَعِيّ وَأَبُو عبيدة: البستان الَّذِي تدعوه العامة بستان ابْن عامر بقرب مَكَّة، هُوَ بستان ابْن معمر.

قَالُوا: وكانت رملة بِنْت عَبْد اللَّهِ عند عمر بْن عُبَيْد اللَّه بْن معمر.

فولدت لَهُ **طَلْحَة بْن عُمَرَ**، وكبرت عنده وكانت تصغر سنها وتجحد كبرها وانقطاع طمثها، فربما تغسلت لتظهر أنها تحيض، فَقَالَ عون بْن سلامة التَّيْمِيّ:

جعل اللَّه كُلّ قطرة حوز ... خرجت منك فِي حماليق عيني

ولما مات عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ تزوج رملة بعده خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِد بْن أسيد، فمات عَنْهَا، فلما ماتت رملة أرسل طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ ابنها إِلَى يَزِيد بْن طَلْحَةَ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خلف يطلب ميراثه فكتب إِلَيْهِ يَزِيد:

بعثت إِلَي عزرة فِي بلادي ... وقد أنفقت مالك فِي حرين

فلا يذهب بك الرحمن حَتَّى ... أرى رجليك فِي خفي حنين

فغضب لَهُ عُبَيْد اللَّهِ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْن معمر فَقَالَ:

إذا مَا النادبات ندبن يوما ... بحمل غرامة وثقيل دين

فلا تندب لمكرمة ولكن ... لحلب معاقر ولكعثبين

إذا الآباء زانهم بنوهم ... فلست لمن نسبت لَهُ بزين

وَقَالَ واثلة بْن خليفة السدوسي يهجو عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ، وَكَانَ نقله فِي ولايته فارس من مكان إِلَى شر منه، وَكَانَ فِي جنده هناك:

نبت بك أم من ثمالة جانبت ... بك القصد واجترت إِلَيْك المخازيا

كفيناكم جل الأمور وأنتم ... بني معمر لا تعملون العواليا

ولو كنت من خلان رملة ضمني ... جنابك أَو أقررتني بمكانيا

وكانت رملة شفعت لقوم فأقرهم، وكانت أم عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ من بني عَبْد الدار، وأمها أزدية من ثمالة فلذلك قال أم من ثمالة.

قَالُوا: وكانت عند **طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ** فاطمة بِنْت الْقَاسِمِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَر ذي الجناحين بْن أَبِي طالب، فولدت لَهُ **إِبْرَاهِيم بْن طَلْحَةَ**، وَكَانَ خيرا نبيلا، ذا جلالة، وكانت فاطمة قبله عند حمزة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر، وكانت بارعة الجمال، فلما احتضر أوصاها بألا تتزوج طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ، وأحلفها عَلَى ذَلِكَ فحلفت ألا تتزوجه بصدقة مالها، وعتق رقيقها، فلما مات حمزة خطبها طَلْحَة وَكَانَ جميلا بهيا، فأعلمته مَا حلفت بِهِ، فضمن لها أن يعطيها إذا تزوجته وحنثت بكل شَيْء شيئين، فتزوجت بِهِ، ووفى لها فأعطاها، عشرين ألف دينار، ومهرها أربعين ألف دينار، فولدت لَهُ **إِبْرَاهِيم بْن طَلْحَةَ، ورملة بِنْت طَلْحَة**، فزوج طَلْحَة بْن عُمَرَ ابنته رملة إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِبِ عَلَى مائة ألف دينار، وكانت فائقة الجمال فَقَالَ إِسْمَاعِيل بْن يسار النساء لطلحة بْن عُمَرَ: أنت أتجر النَّاس، تزوجت فاطمة بِنْت الْقَاسِمِ عَلَى أربعين ألف دينار، وأعطيتها ليمينها عشرين ألف دينار، فولدت لك إِبْرَاهِيم، ورملة، فزوجت رملة بمائة ألف دينار وربحت إِبْرَاهِيم وأربعين ألف دينار، وَكَانَ يقال: إذا رأيت **إِبْرَاهِيم بْن طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ**، وإعظام قُرَيْش لَهُ ظننت أنهم عبيد لَهُ، وَكَانَ عظيم الشأن كثير الأتباع، وسقط سوطه فابتدره ثلاثون من أهل بيته حَتَّى أخذه من

أخذه منهم، وناوله إياه فوصلهم. وَكَانَ كثير الغاشية والأتباع يمر فِي طريقه إِلَى المسجد فلا يتجاوزه أحد من قُرَيْش وغيرها بل يتزاحمون خلفه، ومات إِبْرَاهِيم بْن طَلْحَةَ وله ستون سنة، واقتسم ولده ميراثه، فأصاب كُلّ ذكر منهم مال جسيم.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: كره الْوَلِيد بْن عَبْدِ الملك تزوج طَلْحَة بن عمر فاطمة، وَكَانَ هم بتزوجها، فكتب إِلَى عامله عَلَى الْمَدِينَة أن يخرجه إِلَى السوق ويجبره عَلَى طلاقها فلم يطلقها.

قَالُوا: ومات طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ، فورث كُلّ ولد لَهُ ذكر أربعين ألف دينار.

وأما جَعْفَر بْن طَلْحَةَ فأنفق ماله فِي ضيعته الَّتِي سماها أم العيال بالفرع ، وَكَانَ لها قدر عظيم، فأقام بِهَا وأصابه وَهُوَ فِيهَا الوباء، فقدم الْمَدِينَة وقد تغير، فرآه مَالِك بْن أَنَسٍ الفقيه، فَقَالَ:

هَذَا الَّذِي عمر ماله وأخرب بدنه، وقد تفرقت تلك الضيعة وصارت فِيهَا شرك، وركب **عُثْمَان بْن طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّه** دين فأراد الشخوص إِلَى العراق فِي أمر دينه، فبلغ ذَلِكَ أخاه جَعْفَر فَقَالَ: لا بارك اللَّه فِي مال بعد عُثْمَان أخي فجمع لَهُ ألفي دينار فقضي دينه، وأقام بالمدينة.

وَكَانَ **عَبْد الرَّحْمَنِ بْن طَلْحَةَ بْن عُمَرَ** من وجوههم، وَكَانَ يلي صدقتهم ولاه إياها الرشيد هَارُون أَمِير الْمُؤْمِنِينَ.

وَكَانَ **مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ بْن عُمَرَ** من خيار قُرَيْش، وأمه أم ولد، وَهِيَ أم أخيه **عَبْد الرَّحْمَنِ بْن طَلْحَةَ.**

وعثمان بْن طَلْحَةَ، ولاه المهدي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ قضاء الْمَدِينَة فلم يأخذ عَلَيْهِ رزقا، وقال: أكره أن أرتزق فيضربني ذَلِكَ عَلَى ولاية القضاء، ثُمَّ استعفى عُثْمَان المهدي فأعفاه.

وَقَالَ الزُّبَيْرِيّ: تغدى عُثْمَان بْن طلحة مع العباس بن محمد بن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاس ببغداد، فَقَالَ لَهُ: دلني عَلَى براح بنخله أشتريه وأعتمله، فَقَالَ: هُوَ عندي. قَالَ: بكم هُوَ، قَالَ: بخمسة آلاف دينار فوثق بقوله وأعطاه الثمن عَلَى مَا قَالَ.

وَقَالُوا: ودعا الْحَسَن بن زيد- إذ كَانَ يلي الْمَدِينَة- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ بْن طَلْحَة بْن عُمَرَ بْن عُبَيْد اللَّهِ إِلَى القضاء عَلَيْهَا فأبى ذَلِكَ، فحبسه وحلف ألا يخليه أَوْ يلي القضاء، فكلم فِيهِ فدعا بِهِ وَقَالَ: إنك قد ألححت وقد حلفت فأبر يميني ففعل، وأرسل مَعَهُ حسن جندا حَتَّى جلس فِي المسجد فجاء رجل من مواليهم فوقف عَلَى رأسه فَقَالَ:

طلبوا الفقه والمروءة والفض ... ل وفيك اجتمعن يَا إِسْحَاق

فأمر بتنحيته وأعفاه حسن بْن زَيْد عَن القضاء، فلما صار إِلَى منزله أعطى الَّذِي أنشده البيت خمسين دينارا وَقَالَ: استعن بِهَا عَلَى أمرك، ويقال أنه مولى لَهُ يقال لَهُ: داود بْن سلم.

وَقَالَ الزُّبَيْرِيّ: كَانَ داود بْن سلم نبطيا وأمه مولاتهم فادعى ولاءهم.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: وَكَانَ **عُثْمَان بْن عُمَرَ بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** عَلَى قضاء الْمَدِينَة لجعفر بْن سُلَيْمَان بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن الْعَبَّاس.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: كَانَ **عُثْمَان بْن عُمَرَ بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** عَلَى قضاء الْمَدِينَة فِي أيام مروان بْن مُحَمَّد، ثُمَّ ولاه المنصور أَمِير الْمُؤْمِنِينَ قضاءه، فكان مَعَ المنصور حَتَّى مات بالحيرة قبل تحول المنصور إِلَى بغداد.

وَكَانَ ابنه **عمر بْن عُثْمَان بْن عُمَرَ بْن مُوسَى** من وجوه قُرَيْش وبلغائها ولاه الرشيد قضاء البصرة فحج ثُمَّ أقام بالمدينة واستعفى فأعفاه الرشيد من القضاء، وأقره بالمدينة فلم يزل بِهَا حَتَّى مات، وقيل لَهُ: إنك متواضع وينبغي للقاضي أن يكون

مهيبا فَقَالَ: إنكم إذا وليتم القضاء وضعتموه على رؤوسكم، وأنا أضعه تحت قدمي، وخاصمه بعض القرشيين فَقَالَ وقد حمل القرشي عَلَيْهِ: عَلَى رسلك فإنك سريع الإنفاد، وشيك الانقطاع، ولست وَاللَّه بمكافئ لِي دون أن تبلغ غاية المدى، وأبلغ غاية الإعذار.

قَالُوا: وَكَانَ مَعَ **عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ** بالبصرة أخوه **عُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر** فبعثه بفارس لقتال الأزارقة فقتله ابْن برز مولى عَبْد القيس فَقَالَ الشاعر:

ونال الشهادة منهم فتى ... بدولاب كالقمر الأزهر

طويل النجاد رفيع العماد ... كهمك من ماجد معسر

أطاع الكتاب رجاء الثواب ... فقاتل عَن دبر المدبر

ليعذره اللَّه والْمُسْلِمُونَ ... ومعذرة اللَّه للمعذر

وفر الَّذِينَ أرادوا الفرار ... كأنهم خشب العرعر

فِي أبيات.

ومن ولد عمير بْن عُثْمَان بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة:

عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عمير وأمه سلامة ، أم ولد، وإليها ينسبون، وزعم ولدها أن سلامة كَانَتْ تخدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ هَذَا المتولى لاستخراج طَلْحَة بْن عُبَيْد اللَّهِ من قبره، وتحويله إِلَى موضعه اليوم.

ومنهم: **عون بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عمير بْن عُثْمَان** وَكَانَ لَهُ قدر، وَكَانَ صديقا لأمية بْن عَبْد اللَّه بْن خَالِد بْن أسيد، فمرض فلم يعده أمية فَقَالَ:

إن من غره أمية بعدي ... مثل من غره أجيج السراب

كنت أرجو أن يحفظ العهد مني ... فإذا عهده كعهد الغراب

وَكَانَ عون هَذَا خاف الْحَجَّاج فهرب منه، وأنشأ يَقُول:

وددت مخافة الْحَجَّاج أني ... بكابل فِي است شيطان رجيم

فأخذ هَذَا مساور الوراق فَقَالَ:

ما زال بي صوت دندان يؤرقني ... والنَّاس من بين مجلود ومحبوس

حَتَّى تمنيت أني من مخافته ... بكابل استار حولا فِي است جاموس

فقيل: لو قلت فوق جاموس، فَقَالَ: ذاك أخفى.

وَقَالَ الْكَلْبِيّ: كَانَ **عُبَيْد اللَّهِ بْن خَالِد بْن عون بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عمير بْن عُثْمَان بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد** قائدا من قواد خراسان بمرو فوقعت بين بكر بْن وائل وتميم فتنة، بسبب حوانيت ابتناها عُبَيْد اللَّهِ بْن عون أخو خَالِد بْن عون فِي بعض أفنية بكر بْن وائل فهدموها.

وأما زهرة بْن عُثْمَان بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم

فولد **هِشَام**، ويقال هاشم بْن زهرة. كَانَ صريعا، فأمره عُمَر بْن الْخَطَّابِ أن يصارع رجلا قدم يتحدى النَّاس بالمصارعة فصرعه هِشَام، وجلد مروان بْن الحكم عَبْد اللَّهِ بْن هاشم بْن زهرة بْن عُثْمَان بْن عَمْرو فِي الخمر ثمانين، ويقال ابْن هِشَام.

ومن بني تيم بْن مرة:

عَبْد اللَّهِ وعمير ابنا جدعان بْن عَمْرِو بن كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة، وكلدة ابْن جدعان، قتل يَوْم الفجار.

فأما عمير بْن جدعان فولد: **قنفذ بْن عمير**، أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان مؤذيا لَهُ فَقَالَ أَبُو طالب فِيهِ وفي عُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّهِ:

وإني أرى عُثْمَان أمسى وقنفذا ... ومن جمعا من شر تلك القبائل

وَكَانَ المهاجر بْن قنفذ بْن عمير بْن جدعان عَلَى شرط عُثْمَان بْن عَفَّان، وَكَانَ عمر جلده وامرأته ثمانين ثمانين فِي شراب.

وأما عَبْد اللَّهِ بْن جدعان، وأمه سعدى بِنْت عويج، فكان شريفا سيدا فِي الجاهلية ولما كبر حجر عَلَيْهِ قومه أن يتلف ماله فكان يَقُول للرجل:

أدن مني ألطمك وطالبني بالقود، فيلطم الرجل فيرضيه قومه عَنْهُ من ماله، فَقَالَ ابْن قَيْس فِي ذَلِكَ:

وَالَّذِي إن أشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء

وَكَانَ لَهُ ذكر فِي العرب، فسأل كسرى يوما عَن دين العرب، وأمر البيت وَقَالَ: إني لأحب أن ألقى من أهل مَكَّة رجلا ذا عقل وفهم فأسائله عَن أمورهم، فذكر لَهُ قوم من العرب كانوا بحضرته أمر عَبْد اللَّهِ بْن جدعان، فكتب إِلَى صاحب اليمامة يأمره بالمسير إِلَى مَكَّةَ ليشخص إِلَيْهِ ابْن جدعان مكرما، فأشخصه إليه فلما رآه كسرى أعجبته هيئته وعقله ونبله، وَكَانَ قد أهدى إِلَيْهِ عصبا يمانيا وأدما فقبل هديته وآنسه فكان يدعو بِهِ يسائله وبينهما ترجمان، فإذا قام منصرفا قَالَ: مَا ظننت أن فِي العرب مثل هَذَا فِي حلمه وثخانته وجودة رأيه. وَكَانَ يؤاكله، ثُمَّ إنه وصله وزوده من ثياب العراق وطرائفه وَقَالَ لَهُ وَهُوَ يأكل: هل لك فِي حاجة تذكرها؟ قَالَ:

نعم، تهب لِي هَذَا الطباخ الَّذِي يتخذ لك هَذِهِ الحيسة يعني الفالوذ، فوهب لَهُ طباخا، فلما انصرف فقدم مَكَّة أمر باتخاذ الفالوذ فكان يتخذ ويطعمه أهل مَكَّة، فَقَالَ أمية بْن أَبِي الصلت الثَّقَفِيّ:

وأبيض من بني عَمْرو بْن كعب ... وهم كالمشرفيات الحداد

لَهُ داع بِمَكَّةَ مشمعل ... وآخر فوق داريه ينادي

إِلَى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

لكل قبيلة ثبج وهاد ... وكنت الرأس يقدم كُلّ هادي

فما لاقيت مثلك يا بن سعدى ... لمعروف وخير مستفاد

وأم عَبْد اللَّهِ جمحية واسمها سعدى، وقد سمعت فِي قدومه عَلَى كسرى وجها آخر، وَهُوَ أن الْحَارِث بْن ظالم لما خاف النعمان استجار بزرارة بْن عدس ثُمَّ التمس أحرز من مكانه عنده، فأتى مَكَّة واستجار بعَبْد اللَّهِ بْن جدعان، فكره النعمان ومن جمع لَهُ أن يأتوا مَكَّة وَهِيَ حرم، فكتب النعمان إِلَى كسرى يعلمه فتك الْحَارِث وشرارته وأنه يسعى بالفساد فِي عمله،

ويسأله أن يكتب إِلَى صاحب اليمامة فِي أشخاص الْحَارِث إِلَيْهِ وأخذ من هُوَ عنده بِهِ، فلما صار صاحب اليمامة بقرب مَكَّة كره أن يطأها بجيش وانتظر يوما من أيام أسواقهم بعكاظ وغيرها، فلما اجتمعوا فِيهِ لقي ابْن جدعان فسأله أن يسلم إِلَيْهِ الْحَارِث بْن ظالم فَقَالَ: إنه فارقني، فأشخص صاحب اليمامة ابْن جدعان إِلَى كسرى، ويقال إن باذام صاحب كسرى باليمن تعبث بأهل مَكَّة فِي شَيْء التمسه منهم، فشخص ابْن جدعان فِي عدة من قُرَيْش إِلَى كسرى يشكونه، فكتب لَهُ إِلَى باذام بما أراد، وَاللَّه أعلم.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي إسناده: كَانَ بنو تيم فِي حياة ابْن جدعان كأهل بيت واحد يقوتهم ابْن جدعان، وَكَانَ يطعم كُلّ يَوْم فِي داره الدهر كله جزورا، فينادي مناديه: من أراد اللحم والشحم فعليه بدار ابْن جدعان، ووفد عَلَى ملك فارس فَقَالَ لَهُ: بلغني أنك أعظم العرب مروءة فسلني حوائجك، فسأله طباخا يعمل الفالوذ، فكان يطعمها قريشا.

وَكَانَ لرجل من بني جشم بْن بكر عَلَى رجل من بني كنانة دين، فأعدم الكناني، فأتى إِلَى الجشمي بقرد فَقَالَ: من يشتري هَذَا القرد بدين الجشمي علي، فوثب الجشمي فقتل القرد، فاقتتل بنو كنانة وبنو بكر فأصلح بينهم ابْن جدعان، وحمل ذَلِكَ الدين.

وَكَانَ ابْن جدعان يكنى أبا زهير، وفي داره كَانَ اجتماع أهل حلف الفضول حين عقدوه، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم بدر: «لو كَانَ أَبُو زهير أَوْ مطعم بْن عدي حيا فاستوهبهم لوهبتهم لَهُ» .

وسكر ابْن جدعان ليلة من الخمر فجعل ليتناول القمر، فأخبر بِذَلِكَ فترك الشراب وَقَالَ:

شربت الخمر حَتَّى قَالَ صحبي ... ألست عَن الشراب بمستفيق

وحتى مَا أوسّد في منام ... أبيت به سوى الترب السحيق

وَقَالَ مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان: إنما تقسم الشرف بعد أَبِي زهير عَبْد اللَّهِ بْن جدعان، وَكَانَ مقدما عند قُرَيْش، ومدح أمية بْن جدعان فَقَالَ:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء

كريم لا يغيره صباح ... عَن الخلق الجميل وَلا مساء

يباري الريح مكرمة وجودا ... إذا مَا الكلب أحجره الشتاء

وأرضك أرض مكرمة بناها ... بنو تيم وأنت لها سماء

وَقَالَ أمية يرثيه فِي أبيات:

آباؤك الشمّ المراجي ... ح المساميح الأخاير

علم ابن جدعان بن عم ... رو أنّه يوما مداير

ومسافر سفرا بعي ... دا لا يؤوب له المسافر

فقدوره بفنائه للضي ... ف مترعة زواخر

زبدا وغرغرة كغرغرة الفح ... ول إذا تخاطر

وكأنهنّ إذا حمين بما شج ... ين بِهِ ضرائر

وكأنما يدعى عرينة فِي ... طوائفها وضاطر

وإذا تشام بروقهم ... جادت أكفهم المواطر

لا يحتويهم جانب ... نأي المحل وَلا مجاور

قوم حصونهم الأس ... نّة والأعنّة والبواتر

نزلوا البطاح ففصلت ... بهم البواطن والظواهر

وله يَقُول أمية أَيْضًا:

نعم الفتى وأخو العشيرة إنه ... يعطي الجزيل وَلا يكد السائلا

وَقَالَ خداش بْن زهير بْن رَبِيعَة بْن عَمْرِو بْنِ عامر بْن رَبِيعَة بْن عامر بْن صعصعة يهجو ابْن جدعان:

أغرك أن قَالَت قُرَيْش مسود ... وأنك مكفي بِمَكَّةَ طاعم

فبعث إليه فأرضاه.

قالوا: ولما مروا بنعش ابن جدعان صرخت ضباعة بِنْت عَامِر بْن قرط بْن سَلَمَةَ بْن قشير بْن كعب بْن ربيعة بن عامر بن صعصعة- وكانت عند ابْن جدعان، خلف عَلَيْهَا بعد أَبِي هوذة الحنفي فلم تلد منه، وَكَانَ عقيما فسألته الطلاق فطلقها فتزوجها هِشَام بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن مخزوم، فولدت لَهُ سَلَمَة- فَقَالَ لها زوجها هِشَام: مَا هَذَا؟ قَالَت: إنه نعم زوج الغريبة. فَقَالَ: أي وَاللَّه والقريبة، مَا ألومك أن تبكي سيد قريش.

[ولد عبد الله بن جدعان]

قَالُوا: وَكَانَ ابْن جدعان عقيما فادعى بنوة رجل فسماه **زهيرا**، وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إِلَى **أَبِي مليكة**، ويقال أَبُو مليكة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جدعان، فمن ولد أَبِي مليكة **عُبَيْد اللَّهِ وعَبْد اللَّهِ ابني أَبِي مليكة**.

وذكر أَبُو اليقظان أن أهل مَكَّة يقولون فِي مثل لهم يضربونه: حتى يرجع أَبُو مليكة إِلَى عصيدته، وذلك أنه أمر أن تعمل لَهُ عصيدة ففقد فلم يعد إِلَيْهَا.

فأما عُبَيْد اللَّهِ بْن أَبِي مليكة فأقامه عُمَر بْن الْخَطَّابِ مقيما للحدود بِمَكَّةَ.

وأما عَبْد اللَّهِ فمن ولده **زَيْد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مليكة**، وَكَانَ زَيْد مَعَ بعض ولد زياد بْن أَبِي سُفْيَان بسجستان، فقتله الترك، وَكَانَ ابنه **عَلِيّ بْن زيد بْن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي مليكة** الَّذِي يقال لَهُ: عَلِيّ بْن زَيْد بْن جدعان محدثا، روى عَن سَعِيد بْن الْمُسَيِّبِ وغيره، ومات فِي أرض بني ضبة بالطاعون وَلا عقب لَهُ.

ولأخيه **مُحَمَّد بْن زَيْد بْن أَبِي مليكة** عقب بالبصرة.

حَدَّثَنِي الْحِرْمَازِيّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ الحجري عَن أَبِيهِ قَالَ: سمعت ابْن أَبِي مليكة يَقُول: إذا غلب عَلَى العالم الطمع ذهب بهاؤه.

قَالَ: سوار بْن زهدم الجرمي فِي بعض ولد أَبِي مليكة:

بنى تيم بْن مرة إن فيكم ... مكارم لسن فِي أحد سواكم

فمنهن الطعان إذا لقيتم ... وإعطاء المضاف إذا اعتراكم

وسعيكم إِلَى المعروف سهل ... ولم تحلل إِلَى جهل حباكم

وَكَانَ **عَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْن أَبِي مليكة** يروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس، مات سنة سبع عشرة ومائة.

وَقَالَ مُحَمَّد بْن سَعْد: كَانَ من ولد جدعان: **يَعْقُوب بْن زَيْد بْن طَلْحَةَ**، ويكنى أبا عرفة، وَكَانَ قاصا، روى عَنْهُ مَالِك بْن أَنَسٍ، مات فِي خلافة أَبِي جَعْفَر.

ومن بني تيم بْن مرة: مُحَمَّد بْن المنكدر بن عبد الله بْن الهدير بْن عَبْدِ العزى بْن عَامِرِ بْن الْحَارِث بْن حارثة بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة

وَكَانَ الهدير منقطعا إِلَى عَائِشَة ووصلته بعشرة آلاف درهم فاشترى أم ولد.

قَالَ أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيمَ عَن الْحَجَّاج بْن مُحَمَّد عَن أَبِي معشر أن عَائِشَة وهبت للمنكدر عشرة آلاف درهم فابتاع مِنْهَا جارية بألفي درهم، فولدت لَهُ: محمدا، وأَبَا بَكْرٍ، وعمر بني المنكدر، فأتى رجل بمال فَقَالَ: دلوني عَلَى رجل فاضل بالمدينة أدفع إِلَيْهِ هَذَا المال، فدل عَلَى عمر بْن المنكدر، فلم يقبل المال فدل عَلَى أَبِي بَكْر فلم يقبله، فدل عَلَى مُحَمَّد فلم يقبله، فَقَالَ الرجل: يَا أهل الْمَدِينَة، إن استطعتم أن يلدكم كلكم المنكدر فافعلوا.

وَقَالَ ابْن عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّد بْن المنكدر من معادن الصدق، وَكَانَ يجتمع إِلَيْهِ الصالحون.

أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيمَ عَن عَلِيّ بْن الْحَسَن عَن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ قَالَ: قلت لمحمد بْن المنكدر أي الأعمال أحب إِلَيْك؟ قَالَ: إدخال السرور عَلَى المسلم، قيل فما بقي مما تستلذه؟ قَالَ: الإفضال عَلَى الإخوان.

قَالُوا: وَكَانَ مُحَمَّد بْن المنكدر يضع خده بالأرض ثُمَّ يَقُول لأمه:

قومي فضعي قدمك عَلَى خدي، وَكَانَ ابْن المنكدر يقوم الليل فيصلي فسمع صياح جار لَهُ مبتلى، فكان يرفع صوته بالحمد فقيل لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: رفع هَذَا صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة.

حَمَّاد بْن زَيْد عَن عمر بْن جابر عَن مُحَمَّد بْن المنكدر قَالَ: إن المتكلم يخاف مقت اللَّه وإن المستمع يرجو رحمة اللَّه.

وَقَالَ عمر بْن مُحَمَّدِ بْنِ المنكدر: كنت أمشي مَعَ أَبِي فِي الطريق فإذا مر بهذه القراطيس الممزقة أمرني أن آخذها فأجعلها فِي كوة، ويأخذها هُوَ أَيْضًا.

وروى ابْن الْمُبَارَكِ عَن أسامة بْن زَيْد، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن المنكدر قَالَ:

كَانَ يقال شر قتيل قتل فِي الإسْلام قتيل يقتل بين ملكين يريدان الدنيا.

أَحْمَد بْن أَبِي مُعَاوِيَة، ثنا مُحَمَّد بْن سَوْقَةَ عَن مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدِرِ أنه كَانَ يستقرض ويحج، فقيل لَهُ: آلحج بالدين؟ فَقَالَ: الحج بالدين أقضى للدين.

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ أسلم عَن زائدة بْن قدامة، أنبأ مُحَمَّد بْن سوقة، سمعت مُحَمَّد بْن المنكدر يَقُول: إن اللَّه يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، وأهل دويرته، وأهل الدويرات حوله، فما يزالون فِي حفظ من اللَّه مادام فيهم، وَكَانَ الغاضري ربما حضر مجلس ابْن المنكدر.

وَقَالَ سُفْيَان: لما حضرت ابْن المنكدر الوفاة جزع فَقَالُوا: ادع أبا حَازِم يعزيه، فجاء أَبُو حَازِم فَقَالَ لَهُ ابْن المنكدر: إن اللَّه يَقُول: (وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ما لم يكونوا يحتسبون) [2] ، وأخاف أن يبدو لِي من اللَّه، مَا لم أكن أحتسب، فجعلا يبكيان جميعا. ويقال إن القائل هَذَا عمر بْن المنكدر.

وقيل لابن المنكدر: أتصلي عَلَى رجل يرتهن؟ فَقَالَ: إني أكره أن يعلم اللَّه من قلبي أن رحمته تعجز عَن واحد.

حَدَّثَنِي غسان بْن المفضل قَالَ: أعطى مُحَمَّد بْن المنكدر حَتَّى بقي فِي إزار، وقالت أم عمر بْن المنكدر لعمر: يَا بني أني لأشتهي أن تنام فقال:

إني لأستقبل الليل فيهولني، فيدركني الصبح وَمَا قضيت حاجتي.

حَدَّثَنِي الْحِزْمَازِيّ قَالَ: حج مُحَمَّد بْن المنكدر ومعه فتيان من قُرَيْش، وكانت الريح إذا رفعت ستارة عَن وجه امْرَأَة فِي قبتها وعمارتها قَالَ: برقة، فرفعت الريح ستارة مِنْهَا فإذا وجه امْرَأَة سوداء فَقَالَ مُحَمَّد بْن المنكدر أما هَذِهِ فصاعقة.

وَقَالَ الْحِزْمَازِيّ: قيل لمحمد بْن المنكدر: إن ههنا رجلا يغني غناء السفهاء. قَالَ: وَمَا يَقُول؟ قالوا يَقُول:

أطوف بالبيت فيمن يطوف ... وأرفع من مئزري المسبل

قَالَ: قد أحسن ونعم مَا صنع، ثُمَّ أنشد:

وأسجد بالليل حَتَّى الصباح ... وأتلو من المحكم المنزل

فَقَالَ: هَذَا رجل صدق، فأنشد:

عسى فارج الهم عَن يوسف ... يسخر لِي ربة المحمل

قَالَ: آه، آه امسكوا، هَذَا رجل سوء.

وأخبرني بعض أصحابنا عَن الحرامي أنه ذكر أن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ المنشد هَذَا الشعر، الَّذِي غنى بِهِ ابْن جامع السهمي وَاللَّه أعلم.

وأنشد ابْن المنكدر:

فما تولت حَتَّى تضرعت حولها ... وأعلمتها مَا أنزل اللَّه فِي اللمم

فَقَالَ: لمن هَذَا؟ قَالَ: لوضاح اليمن. فضحك وَقَالَ: إن وضاح لمقيتا لنفسه.

ومات مُحَمَّد بْن المنكدر فِي سنة ثلاثين ومائة، ويكنى أبا عَبْد اللَّهِ.

وكلم ابْن المنكدر عَبْد الْمَلِكِ فِي قضاء دينه فَقَالَ: أقضيه عنك عَلَى أن لا تعود للدين. فَقَالَ: إن المؤمن لا يُلدَغ من جُحر مرتين، يَقُول:لا أسألك بِهَا قضاء دين.

وَكَانَ أَبُو بَكْر بْن المنكدر فقيها.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: **ولد الهدير رَبِيعَة، وعَبْد اللَّهِ والمنكدر، فولد المنكدر محمدا، وأَبَا بَكْرٍ، وعمر،** وكلهم كَانَ دينا خيرا.

قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّد بْن المنكدر: بات أخي عمر يصلي بالليل، وبت أغمز قدمي أمي، فما تسرني ليلته بليلتي.

قَالَ: ودخل أعرابي الْمَدِينَة فرأى إعظام النَّاس بني المنكدر وذكرهم لهم، فسئل عَن أهل الْمَدِينَة لما خرج مِنْهَا فَقَالَ: تركتهم بخير، وإن استطعت أن تكون من بني المنكدر فكن.

وحج مُحَمَّد بْن المنكدر فأعطى مَا مَعَهُ وتصدق وفرق، فلم يبق مَعَهُ شَيْء، فَقَالَ لأصحابه: ارفعوا أصواتكم بالتلبية، ورفع صوته فمر ببعض المياه وعليه مُحَمَّد بْن هِشَام المخزومي فَقَالَ: بلغني أن ابْن المنكدر أنفق نفقة كبيرة، وَمَا أظن مَعَهُ شَيْئًا، فبعث إِلَيْهِ بأربعة آلاف درهم، فأخذها وحمد الله كثيرا وَقَالَ: إن من أفضل أعمال أهل الإيمان إطعام الشبعان.

قَالَ وَكَانَ رَبِيعَة الرأي ابْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ، مولى بني الهدير، وَكَانَ رَبِيعَة يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَنِ أَيْضًا بكنية أَبِيهِ، وَكَانَ اسم أَبِيهِ فروخ، وَكَانَ يسار النساء من سبي أذربيجان مولاهم أَيْضًا، وَكَانَ يشتري متاع العرائس ويبيعه، وكانت تلك تجارته فقيل لَهُ: يسار النساء، وَكَانَ إِسْمَاعِيل بْن يسار، وَمُحَمَّد بْن يسار، وسليمان بْن يسار أخوه. قَالَ مُحَمَّد بْن يسار لإسماعيل أخيه:

تلوم عَلَى القطيعة من أتاها ... وأنت سننتها فِي النَّاس قبلي

وَقَالَ إِسْمَاعِيل:

لا تحسبني كمعشر كذب ... علفتهم مَا أنيت فاعتلفوا

وقد فرق الله بين نيتينا ... فِي كُلّ أمر فكيف نأتلف

وَكَانَ إِسْمَاعِيل يكنى أبا فايد، وَكَانَ شاعرا سديد العقل، ذا رأي، وَكَانَ سُلَيْمَان بْن يسار منقطعا إِلَى ابْن الزُّبَيْر، وليس هُوَ سُلَيْمَان بْن يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ بِنْت الْحَارِث بْن حزن الهلالية الفقيه.

وَكَانَ الماجشون مولى بني الهدير أَيْضًا.

وَقَالَ مُحَمَّد بْن سَعْد: كَانَ رَبِيعَة بْن عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَبُو سَلَمَة بْن الهدير فقيها، روى عَن أَبِي بَكْرٍ وعمر .

وَكَانَ رَبِيعَة بْن عُثْمَان بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهدير فقيها ومات فِي سنة أربع وخمسين ومائة وَهُوَ ابْن سبع وسبعين سنة، ويكنى أبا عُثْمَان.

قَالَ أَبُو اليقظان: ومن بني تيم بْن مرة:

عون بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي هند، ويكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وَكَانَ لَهُ قدر بفارس، وولي اصطخر لمنصور بْن زياد، وهلك منصرفا من مَكَّة.

وَقَالَ ابْن سَعْد: كَانَ **عَبْد الرَّحْمَنِ بْن صبيحة التَّيْمِيّ** من قُرَيْش وقد حج مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وروى عَنْهُ، وله بالمدينة دار عند أصحاب الأقفاص.

وَقَالَ أَبُو اليقظان: كَانَ صبيحة بْن الْحَارِث بْن جبيلة بْن عامر بْن كعب بْن سَعْد فيمن بعثه عُمَر بْن الْخَطَّابِ لإقامة أنصاب الحرم.

قَالَ ابْن الْكَلْبِيّ: ومن بني تيم بْن مرة: **الحارث بن خالد بن صخر بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن سَعْد بْن تيم**، وَكَانَ من مهاجرة الحبشة فِي المرة الثانية، وقد ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هَذَا.

ومنهم: **خَالِد بْن عَبْدِ مَنَاف بن كعب بن سعد بن تيم** وهو الشرقي وبعضهم يَقُول الشرفي، وَكَانَ يأتي مشارف الشام، وَكَانَ فِيهِ وفي أهل بيته بغي وشرارة.

ومن ولده: **شييم بْن قَيْس بْن خَالِد بْن عَبْدِ مَنَاف**، وله تقول أمه سبيعة بِنْت لاحب النصرية:

أبني لا تظلم بمك ... ة لا الصغير وَلا الكبيرا

إني رأيت الظلم أورث ... هم لبغيهم ثبورا

والفيل أهلك جيش ... هـ يغشى عناتهم الصخورا

وَاللَّه آمن طيرها ... والوحش حين أوت ثبيرا

وأنشدنيه عَمْرو بْن الأسود الشيباني:

لا تظلمن من جاء مك ... ة من صغير أَوْ كبير

أبني من يظلم بمك ... ة يلق أطراف الشرور

واحفظ محارمها ولا يغرر ... ك بالله الغرور

فالله آمن طيرها ... والوحش تعقل في ثبير

والفيل أهلك جيش ... هـ يرمون فيها بالصخور

فاسمع إذا حدّث ... ت وافهم كيف عاقبة الأمور

والرواية الأولى رواية الْحِرْمَازِيّ.

وقالت لَهُ أَيْضًا:

أبني إني رابني حجر ... يغدو بكفك كلما تغدو

قَالَ:**ومنهم مسافع بْن عياض بْن صخر بْن عَمْرو بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم**

وَهُوَ الَّذِي هجاه حسان بْن ثَابِت الأَنْصَارِيّ فَقَالَ:

يَا آل تيم أَلا تنهون جاهلكم ... قبل القذاف بأمثال الجلاميد

ومنهم **مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ بْن الْحَارِث بْن خَالِد بْن صخر بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن سَعْد بْن تيم** الفقيه أَبُو عَبْد اللَّهِ مات سنة عشرين ومائة، وابنه **مُوسَى بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** مات فِي خلافة المهدي.

قَالَ: ومن بني تيم بْن مرة: **أَبُو الغشم بْن عَبْدِ العزيز بْن عَامِرِ بْن الْحَارِث بْن حارثة بْن سَعْد بْن تيم.**

والحويرث بْن دباب بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْن الْحَارِث بْن حارثة بْن سَعْد، وَكَانَ من قصة دباب، وذكر أَبِي طالب إياه مَا قد شرحناه مَعَ تسمية ولد أَبِي طالب لصلبه.

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد التَّوَّزِيّ النحوي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العلاء قَالَ: كَانَ ابْن جدعان يوجه أبا مليكة وغيره بالهدايا إِلَى ملك الحيرة، وإلى كسرى، ويفد إليهم فِي الأمور، ويكاتبهم، فبعث بهدايا إِلَى ملك الحيرة، فقطع عَلَى رسله بنو يربوع، فأغار ابن جدعان بقريش ومن لافهم عَلَى بني يربوع، ولم يعرض لغيرهم من بني تميم.

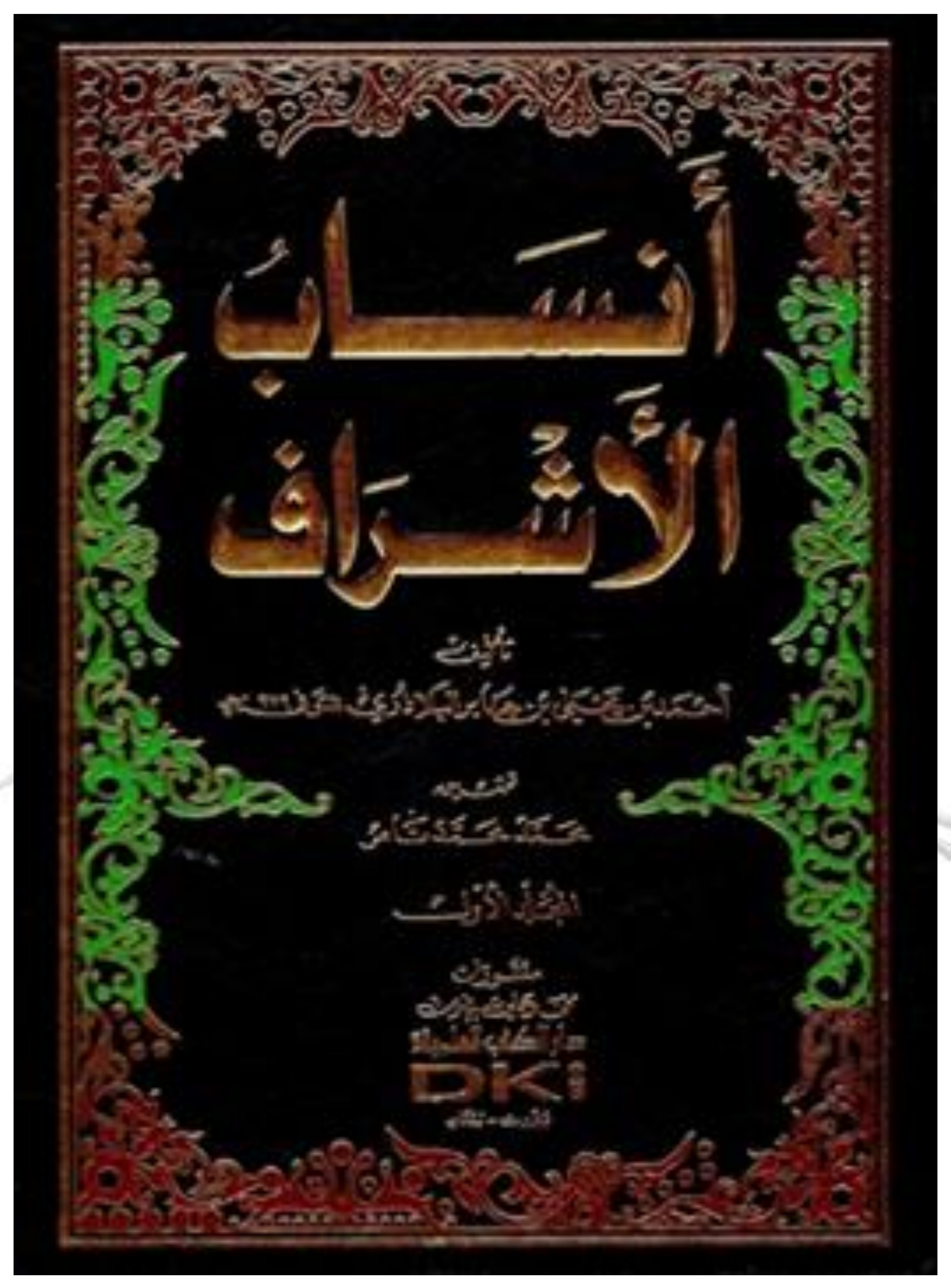
وَقَالَ ابْن جدعان فِي ولد سبيعة بِنْت الأحب، وفي خَالِد بْن عَبْدِ مناف بن كعب بن سعد بن تيم وإخوته:

إذا ولد السبيعة فارقوني ... فأي مراد ذي حسب أرود

أأقعد بعدهم فِي النَّاس حيا ... وقد هلك المصاليت الأسود

يكبون العشار لمن أتاهم ... إذا مَا لم يكن فِي الأرض عود

حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ اسماعيل عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ يُضِيفُ الضَّيْفَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ كَيْفَ وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ: رَبِّ اغْفِرْ (لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدين).



الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (306-385 هـ)

الأُخوة مِن ذُريّة أبي بكر الصدّيق

ابي عتيق بن عبد الرحمن ، واسم أبي عتيق محمد: وهو جد عبد الرحمن ومحمد ابْنَي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسليمان بن بلال مولاهم.

وأما: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر: فأُمه قُريبة الصغرى بنت أبي أُمية ابن المغيرة، وخالته أم سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعمته عائشة، هو يروي عن خالته أم سلمة، روى عنه زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب وغيره.

وأما:إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر: فروى عن عمته عائشة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"الحِجر من البيت"** ، حدث عنه القاسم بن محمد.

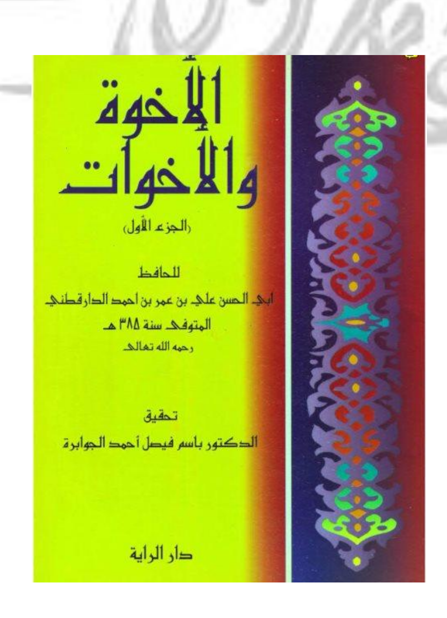
قاله ابنُ لَهِيعة عن أبي الأسود عن القاسم بن محمد أن أخاه عبد الله بن محمد بن أبي بكر وإسماعيل ابن عبد الرحمن بن أبي بكر حَدَّثاه عن عائشة بذلك.

وأما: حفصة بنت عبد الرحمن: فهي زوجة المنذر بن الزبير بن العوام، روت عن أبيها وعن أم سلمة وعائشة، روى عنها يوسف بن ماهَك وعِراك بن مالك وغيرهما.

وأما: أسماء بنت عبد الرحمن: فهي زوجة القاسم بن محمد بن أبي بكر روت عن عائشة وعن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، حدث عنها ابنها عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد وعبد الله بن أبي مُليكة.

وأما:حفصة بنت عبد الرحمن: فهي زوجة المنذر بن الزبير بن العوام، روت عن أبيها وعن أم سلمة وعائشة، روى عنها يوسف بن ماهَك وعِراك بن مالك وغيرهما.

وأما:أسماء بنت عبد الرحمن: فهي زوجة القاسم بن محمد بن أبي بكر روت عن عائشة وعن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، حدث عنها ابنها عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد وعبد الله بن أبي مُليكة.



بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم (384-456 هـ)

ولد تيم بن مرة: سعد بن تيم، فولد سعد: **حارثة، وكعب**. فمن بني حارثة بن سعد بن تيم: **بنو عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد**، والفقهاء الفضلاء: محمد، وأبو بكر، وعمر، بنو المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم. وكان على الشرطة بمكة أيام المعتمد عبد الله بن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، وقتل بها في بعض الفتن: وربيعة بن عبد الله بن الهدير، أخو المنكدر، له عقب. ولهم كان ولاء ربيعة الرأي. ومنهم: محرز بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير، محدث ضعيف.

وولد كعب بن سعد بن تيم: عامر، وعمرو: فولد عامر بن كعب بن سعد بن تيم: جبيلة، وصخر، وهم أهل بدر، وكان فيهم مهاجرون. فولد صخر بن عامر بن كعب: **أم الخير سلمى**، وهي أم أبي بكر الصديق - رضي الله عنه، وخالد، وعياض. فولد خالد: الحارث بن خالد، هاجر إلى أرض الحبشة، هو وامرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، وولده، فشربوا من ماء مروا به، فماتوا كلهم إلا هو وحده: فزوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنت عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف: ومن ولده: الفقيه المحدث **محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد**: فولد المحدث محمد بن إبراهيم المذكور: **إبراهيم بن محمد**، قاضي البصرة أيام المتوكل. وولد عياض بن صخر: **مسافع بن عياض الشاعر**، الذي عنى حسان بن ثابت - رضي الله عنه - بقوله:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم ... قبل القذاف بصم كالجلاميد

فولد عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: **جدعان: وعامر: وعثمان**. فولد جدعان: **عبد الله بن جدعان**، سيد قريش في زمانه: **وعمير بن جدعان: وكلدة بن جدعان**، قتل يوم الفجار. فمن ولد عمير بن جدعان: المهاجرين **قنفذ بن عمير بن جدعان**، له صحبة، واسمه عمرو، والمهاجر لقب، ومن ولده كان **محمد بن يزيد بن المهاجر**: ومن ولد عبد الله بن جدعان: **عبد الله ابن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة** - واسمه زهير - بن عبد الله بن جدعان، محدث ثقة، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله، محدث ضعيف: **وابنه أبو غرازة** محمد بن عبد الرحمن، محدث أيضاً: أمه جبرة الخزاعية: وابن عمه **علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة**، بصري، ضعيف.

وولد عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: **عثمان أبو قحافة**: فولد أبي قحافة: **أبو بكر الصديق** - رضي الله عنه - واسمه عبد الله، خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم: **وعتيق: ومعتق**، لا عقب لهما: **وأم فروة**، تزوجها الأشعث الكندي: **وأخرى** تزوجها قيس بن سعد بن عبادة.

فولد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه: **عبد الله**، مات في حياة أبيه: **وعبد الرحمن**: و**محمد**: و**عائشة**، أم المؤمنين: و**أسماء**، زوجة الزبير بن العوام: **وأم كلثوم**، امرأة طلحة بن عبيد الله: أمها بنت خارجة بن زيد الأنصاري: وأم عبد الله:

أمها قتيلة بنت عبد العزى بن عبد بن سعد بن جابر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي: وأم عائشة وعبد الرحمن: أم رومان بنت عامر بن عمير بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن تيم بن مالك بن كنانة.

فولد **عبد الله بن أبي بكر الصديق: إسماعيل، انقرض بلا عقب**، وولد **عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: محمد: وعبد الله: وأم حكيم: وميمونة: وقريبة**: كانت أم عبد الله وأم أم حكيم: قريبة بنت أبي أمية، أخت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - تزوج ميمونة هشام بن عبد الملك، ثم طلقها: وتزوج أختها قريبة **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق**: فولدت له **عبد الرحمن الفقيه المشهور**: وتزوج أم حكيم المذكورة موسى بن طلحة بن عبيد الله: فولدت له محمداً، ويحيى، وعائشة التي تزوجها عبد الملك بن مروان: فولدت له بكار بن عبد الملك: فكان عبد الله عمته عائشة، وخالته أم سلمة، أم المؤمنين. فولد **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق**: **طلحة، وأبو بكر، وعمران، وعبد الرحمن، ونفيسة**، تزوجها الوليد بن عبد الملك: أمهم كلهم عائشة بنت طلحة. فولد **طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر**، لهم **بنجد عقب عظيم**، يحاربون الحسنيين والجعفريين فينتصفون: **وقد انحدروا في وقتنا هذا إلى أعمال مصر**: ومنهم: **أبو بكر بن عبد الله أخو طلحة المذكور**، ثار بالسوس زمان مروان بن محمد: **وابنه هاشم بن أبي بكر**، ولي قضاء مصر، ومات بها، **وله بقية بالكوفة**، وعمران بن عبد الله، أخو طلحة المذكور، له عقب يسير، بن عبد الله، لا عقب له: **وابن أبي عتيق**، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر.

وولد **محمد بن أبي بكر الصديق**: القاسم، أحد فقهاء المدينة السبعة: **وعبد الله قتل يوم الحرة**، فولد **القاسم بن محمد: عبد الرحمن**، من فقهاء المدينة، فولد **عبد الرحمن بن القاسم: إسماعيل، وعبد الله**، وعبد الرحمن ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد: ومن ولده: **محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق**، ولي قضاء المدينة للمأمون.

ولا عقب لعامر بن عمرو إلا من قبل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه.

وولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: عمرو: قتل يوم القادسية: **وأبو المطاع**، قتل يوم عكاظ: **وعبيد الله: ومعمر: ومعاذ**. فولد **عبيد الله: طلحة بن عبيد الله، الصاحب المشهور** - رضي الله عنه - : **وعثمان: ومالك**: قتل يوم بدراً كافراً، فولد عثمان بن عبيد الله أخو طلحة: عبد الرحمن، قتل مع ابن الزبير: فولد عبد الرحمن بن عثمان هذا: عثمان، ومعاذ، روى عنهما الحديث وعن أبيهما. ومن ولده أيضاً: **محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله** أخي طلحة بن عبيد الله، محدث. وولد مالك ابن عبيد الله أخو طلحة: **عثمان بن مالك**، قتله صهيب يوم بدر كافراً. ومن ولد طلحة بن عبيد الله: **محمد السجاد**، قتل يوم الجمل: **وعمران**: أمهما حمنة بنت جحش، لا عقب لعمران: وموسى: أمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة، وعيسى: ويحيى: أمهما سعدى بنتعوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة: ويعقوب، قتل يوم الحرة: وإسماعيل، لا عقب له: وإسحاق: أمهم أم أبان بنت شيبة بن ربيعة: وزكريا: أمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق لكلهم عقب. حاشا عمران وإسماعيل: وأم إسحاق بنت طلحة، تزوجها الحسن ابن علي،

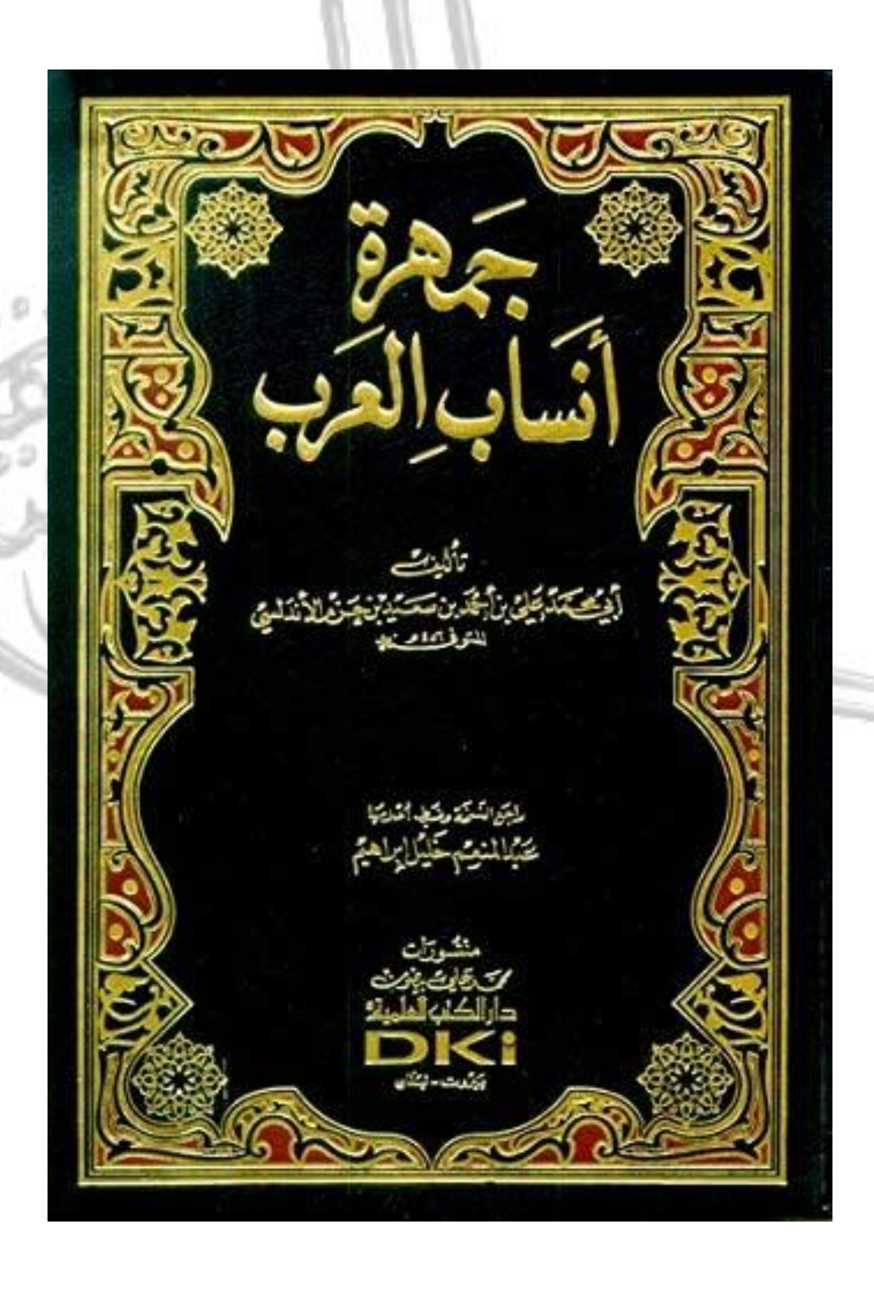
ثم خلف عليها الحسين بن علي: فولدت له فاطمة بنت الحسين: وكانت أم أم إسحاق هذا الجرباء. وهي أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان الطائي: وطريف هذا هو الذي مدحه امرؤ القيس بن حجر، **فولد محمد بن طلحة: إبراهيم، ولي خراج الكوفة لابن الزبير: فولد إبراهيم بن محمد: عمران، ويعقوب، وصالح، وداود، وسليمان، ويونس، واليسع، وشعيب، وهارون:** أمهم كلهم حاشا عمران: أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة، وأمها: لبابة بنت عبد الله بن العباس: وخلف على أم يعقوب هذه **إسحاق بن يحيى بن طلحة**، ثم تزوج بنت أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير: وكان بين النكاحين خمس وسبعون سنة. **ومن أولاد إبراهيم أيضاً: إسماعيل وإسماعيل آخر، وموسى، ويوسف، ونوح، وإسحاق**، وكان لإبراهيم بن محمد ابنة تزوجها عمر بن عبد العزيز، ثم طلقها. وكانت أم عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة: زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي: وكان أخوه لأمه عمر بن مروان بن الحكم.

فولد **عمران بن إبراهيم بن محمد**: محمد بن عمران، ولي قضاء المدينة للمنصور: أمه أسماء بنت أبي سلمة " بن عمر بن أبي سلة " المخزومي: وابنه عبد الله بن محمد، ولي قضاء المدينة للمهدي وقضاء مكة للرشيد، ومات مع الرشيد بطوس: فقبره بها: **وموسى بن محمد**، أخو عبد الله المذكور، ولي أيضاً قضاء المدينة للرشيد: **وصالح بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة**، محدث. ومن ولد طلحة أيضاً: **عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة بن عبيد الله**، ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى، **والقاسم بن محمد بن يحيى بن زكرياء بن طلحة بن عبد الله**، ولي شرطة الكوفة أيضاً لعيسى بن موسى: **وطلحة، وإسحاق، وبلال، بنو يحيى بن طلحة بن عبيد الله**، روى عنهم الحديث: **وسليمان وفاطمة ابنا محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله**، تزوج أبو جعفر المنصور فاطمة هذه، فولدت له: سليمان، ويعقوب، وعيسى بني المنصور: **ويحيى بن عيسى بن طلحة**: أمه بنت جرير بن عبد الله البجلي. فولد موسى بن طلحة: **حماد: وعمران: وعيسى: ومحمد**، قتله شبيب الخارجي: وعائشة، وهي أم أبي بكر بن عبد الملك بن مروان: **وعبيد الله بن إسحاق بن حماد ابن موسى بن طلحة بن عبيد الله**، روى عنه الحديث: **ومعاوية، والمصعب**، ابنا إسحاق بن طلحة، روى عنهما الحديث: **وعبد الله بن إسحاق بن طلحة**: أمه بنت أبي موسى الأشعري: **ويحيى بن إسحاق بن طلحة**، روى عنه، وليس بالمعتمد عليه. ولبني طلحة عقب كثير بالكوفة وأعراض مكة والبصرة.

وولد معمر بن عثمان: عبيد الله: فولد عبيد الله بن معمر: عمر بن عبيد الله أمير فارس: وعثمان: قتلته الخوارج: وموسى: ومعاذ: فمن ولد معاذ هذا: عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن معاذ بن عبيد الله بن معمر: ولم يعقب عثمان بن عبيد الله فولد عمر: طلحة بن عمر، لا عقب له من غيره: فولد طلحة بن عمر: عثمان، ولي قضاء المدينة: وإبراهيم، وكان سيداً: أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: وجعفر بن طلحة، صاحب أم العيال، وهي عين أنفق عليها ثمانين ألف دينار، وكان يغل من ثمرتها خاصة أربعة آلاف دينار، وكانت تسقي أزيد من عشرين ألف نخلة: ولا عقب لجعفر، ولا لنصر:

وعبد الرحمن: ونصر: ومحمد. فولد إبراهيم بن طلحة بن عمر: إسحاق، دعي إلى القضاء، فأبى، ومحمد: فولد محمد هذا: موسى، ولي قضاء المدينة للأمين.

وولد **موسى بن عبيد الله بن معمر**: عمر، قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث: فولد عمر هذا: **حفص: وعثمان بن عمر**، ولي قضاء المدينة لمروان ابن محمد، ثم ولي القضاء ببغداد لأبي جعفر المنصور: فول عثمان هذا: عمر، ولي قضاء البصرة. ومنهم: **ابن عائشة البصري الكريم المشهور**: وهو **أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى**، وابنه عبد الرحمن، شاطر ماجن. ومنهم كان التيمي، الفقيه المالكي بإشبيلية، وقد انقرض عقبه. وولد معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: عبد الرحمن، له صحبة ورواية.



الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري (605-665 هـ)

الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه:

وهو **عبد الله بن أبي قحافة**. واسم **قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر**. يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مُرَّة بن كعب**، وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مُرَّة ستة آباء. وكذلك أبو بكر بينه وبين مُرَّة ستة آباء. فهو في **قُعدد النَّسب**، مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو تيميٌّ ينتسب إلى تيم بن مُرَّة. وكان اسم أبي بكر في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. **وهو أول من آمن بالنبيِّ عليه السلام من الرجال**، وأول من صلَّى معه في قول طائفة من أهل العلم بالسِّير والخبر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من أحدا عرضتُ عليه الإسلام إلا كانت له فيه كبوة غير أبي بكر، فإنه لم يتلعثم ". وسَمِّي صدِّيقا لتصديقه النبيِّ صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء وسُمِّي عتيقا لجماله وعتاقة وجهه، وقيل: لعتقه من النار.

قالت عائشة رضي الله عنها: إني لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء وبيني وبينه السِّتر إذ أقبل أبو بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سرَّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ". وإنَّ اسمه الذي سمَّاه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو. وروى مالك عن سالم أبي النَّضر عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ من أمَّن الناس عليَّ في صحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتَّخذت أبا بكر خليلا لا تَبقَيَنَّ في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر "، وروي هذا الحديث عن مالك في غير الموطأ، ولم يقع فيه من رواية يحيى الأندلسيّ، ولا من رواية رواة الموطأ كلِّهم. وخرجه مسلم بزيادة. في أوَّله عن مالك.

مسلم: حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، قال: نا معن، قال: نا مالك عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: " عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا، وبين ما عنده فاختار ما عنده ". فبكى أبو بكر وبكى، وقال: فديناك بآبائنا وأمَّهاتنا. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو المُخيَّر، وكان أبو بكر أعلمنا به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنَّ من أمَّن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا تَبقَيَنَّ في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر ".

وقال علي بن أبي طالب: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: " يا علي، هذان سيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النَّبيين والمرسلين. يا علي، لا تخبرهما ". روى هذا الحديث الترمذي عن عليَّ، ورواه أيضا عن أنس، وعن عبد خيرٍ قال: سمعت عليا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر. وعن الحكم بن حجل: قال علي رضي الله عنه: لا يفضِّلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جَلَدْتُهُ حدَّ المفتري.

مسلم: حدثنا محمد بن أبي عمر المكيُّ: قال: نا مروان يعني ابن معاوية الفزاريَّ عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم الأشجعيِّ عن أبي هريره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أصبح منكم صائما؟ " قال أبو بكر: أنا.

قال: " فمن تبع اليوم منكم جنازة؟ " قال أبو بكر: أنا. قال: " فمن أطعم اليوم مسكينا؟ " قال أبو بكر: أنا. قال: " فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ " قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة ".

مالك: عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرّحمن بن عوف، عن أبي هريره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله، هذا خير: فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة: ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد: ومن كان من أهل الصَّدقة دُعي من باب الصَّدقة: ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الرَّيَّان. فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، ما على من يُدعى من هذه الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من هذه الأبواب كلَّها؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم ".

وقالت أسماء بنت أبي بكر الصديق: كان المشركون قعودا في المسجد الحرام، فتذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما يقول في آلهتهم، فقاموا إليه، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدَّقهم، فقالوا: ألست تقول في آلهتنا كذا وكذا؟ قال: " بلى "، فتشبَّثوا به بأجمعهم، فأتى الصَّريخ على أبي بكر، فقيل له: أدرك صاحبك فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس مجتمعون عليه. فقال: ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول: ربِّي الله، وقد جاءكم بالبيِّنات من ربِّكم؟. قالوا: فَلَهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبلوا على أبي بكر يضربونه. قالت: فرجع إلينا لا يمس شيئا من غدائره إلا جاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

وكان علي رضي الله عنه يقول: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر، وثلَّث عمر، ثم خبطتنا فتنة يعفو الله فيها عمَّن يشاء. وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: ولينا أبو بكر، فخير خليفة أرحمه بنا، وأخشاه علينا. وقال مسروق: حبُّ أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنَّة. وعن ابن أبي مُليكة، قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله، لست بخليفة الله، ولكن أنا خليفة رسول الله، وأنا راضٍ بذلك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " في كلام البقرة والذئب آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثَمَّ علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان ". وقال الواقديّ: حدثنا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّميميّ، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عن أبي أروى الدَّوسيِّ، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع أبو بكر وعمر، فقال: " الحمد لله الذي أيَّدني بكما ".

أبو أروى الدَّوسيُّ لا يعرف إلا بكنيته، وهو حجازي. وكان ينزل ذا الحُليفة. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو واقد صالح بن محمد ابن زائدة اللثيُّ المدنيُّ، ومات أبو أروى في خلافة معاوية، وكان عثمانيا.

وأبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار قال الله تعالى(ثانيَ اثنينِ إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنَّ الله معنا).

الترمذي حدثنا عفَّان: قال: نا همَّام قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه، قال: قلت للنبي عليه السلام ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: " يا أبا بكر ما ضنك باثنين الله ثالثهما؟ ".

ويُروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ قال: نعم، وأنشد:

إذا تذكرتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكرْ أخاكَ أبا بكْر بما فَعَلا

خَيرَ البريَّة أتقاها وأَعْدَلَها ... بَعْدَ النَّبيِّ وأوفاها بما حَمَلا

الثَّانيَ التاليَ المحمودَ مَشْهَدُهُ ... وأوَّلَ الناسِ مِنهُمْ صدَّق الرُسْلا

وكانَ حِبَّ رسولِ الله قد عَلموا ... منَ البريَّةِ لم يَعْدِل بهِ رجُلا

وروى مجاهد عن الشِّعبيّ، قال: سألتُ بن عباس: أيُّ الناس كان أوَّل إسلاما؟ قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكرْ أخاكَ أبا بكْر بما فَعَلا

الأبيات ...

وحدَّث المزنيُّ عن الشافعيِّ، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن جُبَير بن مُطعم عن أبيه، قال: " أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألَتْهُ عن شيء، فأمَرَها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله: أرأيت إن جئت ولم أجدك، تعني الموت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لم تجديني فأتي أبا بكر ". قال الشافعي: في هذا الحديث دليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر.

وروى الزُّهريُّ عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة فقال لنا: " مُروا من يصلي بالناس ". قال: فخرجتُ فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: قم يا عمر فصلِّ بالنَّاس. فقام عمر، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، وكان مُجهرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون ". فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى الناس طول علته، حتى مات صلى الله عليه وسلم، وهذا واضح على استحقاقه الخلافة.

مُسلم عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: " ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنَّى مُتمنٍّ، ويقول قائل: أنا ولأه، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ". مسلم: عن أبي مُلَيكَة سمعتُ عائشة وسُئِلَت مَن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستخلفا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. قيل لها: ثم مَن بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. ثم قيل لها: مَن بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجرَّاح، ثم انتهت إلى هذا.

وقال عبد الله بن مسعود: اجعلوا إمامكم خيركم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل إمامنا خيرنا بعده. وروى الحسن البصريُّ عن قيس بن عباد، قال: قال عليُّ بن أبي طالب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرض ليالي وأياما يُنادي بالصلاة، فيقول: " مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ". فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة عَلَم الإسلام وقوام الدين. فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا، فبايعنا أبا بكر. وبويع أبو بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة قبل أن يُدفن النبيُّ صلى الله عليه وسلم، ثم بويع من الغد بيعة العامَّة.

ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر غائب عند امرأته حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاريِّ خارج المدينة بالسُّنْح، فبلغه الخبر، فجاء مسرعا، فوجد الناس قد اختلفوا في موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر يقول: إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله تُوفِّيَ، والله ما مات رسول الله، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى ابن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إليهم. والله ليرجعنَّ رسول الله كما رجع، فليقطعنَّ أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات. وأقبل أبو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة

ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُسجّىً في ناحية البيت، عليه بُرد حِبرة، فأقبل حتى كشف عن وجهه، ثم أقبل عليه، فقبّله ثم قال: بأبي أنت وأمي، أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبدا. ثم ردَّ البُرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج وعمر يكلِّم الناس. فقال أبو بكر رضي الله عنه: على رسلك يا عمر، أنصت. وكان عمر قد زَوَّر في نفسه كلاما أراد أن يتكلم به قبل أن يتكلم أبو بكر فقال: على رسلك يا عمر، أنصِت، فإنك ستُكفى الكلام، فأبى إلا أن يتكلَّم، فلما رآه أبو بكر لا يُنصت أقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه، وتركوا عمر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناس مَن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات: ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت. قال: ثم تلا هذه الآية وما محمَّدٌ إلا رسولٌ قد خلتْ من قبله الرُّسُلْ أفإن ماتَ أو قُتل انْقلبتم على أعقابكم، ومنْ ينقلب على عَقبيهِ فلنيضُرَّ اللهَ شيئاً وسَيَجزي الله الشاكرين (قال: فوالله لكأنَّ الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ، وأخذها الناس عن أبي بكر فإنما هي في أفواههم. قال عمر: فوالله ما هو إلاَّ أن سمعت أبا بكر تلاها، فعفرت إلى الأرض وما تحملني رِجلاي، وعرفت أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، ولم يدع شيئا مما زوَّرتُ في نفسي من الكلام إلا تكلم به، وهو كان أعلم مني وأوقر.

ثم اجتمع المهاجرون والأنصار، عند سقيفة بني ساعدة، فبايعوا أبا بكر رضي الله عنه في ذلك اليوم، ثمَّ بايعوه بيعة أخرى من الغد عن ملأ منهم ورضى. وهو القائل في خطبته لما بويع بيعة العامَّة بعد ما حمد الله وأثنى عليه: أما بعد أيها الناس، فإني قد وُلِّيتُ عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني: وإن أسأت فقوَّموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقَّه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحقَّ منه إن شاء الله. لا يدع قوم الجماعة في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذّل، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمَّهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله، فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم.

ولمّا بويع رضي الله عنه إشرابَّ النفاق، وارتدَّت العرب، ومنعوا الزكاة. فاظهر العزم رضي الله عنه، وقاتلهم عليها حتى أطاعوا بها، وقال: والله لو منعوني عقالا ممَّا كانوا يؤدّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه، فكشف الله به الكربّة من أهل الرِّدة، وقام به الدين.

ويروي أن عمر بن الخطاب بلغة أن أقواما يفضّلونه على أبي بكر الصديق رحمه الله، فوثب مغضبا حتى صعد المنبر فحمد الله وصلى على نبيَّه محمَّد عليه السلامَّ، ثم قال: أيها الناس، إني سأخبركم عني وعن أبي بكر أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرتدَّت العرب، ومنعت شاتها وبعيرها، فاجتمع رأينا كُلِّنا أصحاب محمد، أن قلنا له: يا خليفة رسول الله، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقاتل العرب بالوحي والملائكة ويُمدُّه الله بهم، وقد انقطع ذلك اليوم، فالزم بيتك ومسجدك، فإنه لا طاقة لنا بقتال العرب، فقال الصدّيق رحمه الله: أو كلُّكم رأيه على هذا؟ فقلنا: نعم. فقال، والله لأن أَخِرَّ من السماء فتخطَّفني الطَّير أحبُّ إليَّ من أن يكون هذا رأيي. ثم صعد المنبر فحمد الله وكبَّره، وصلى على نبيه عليه السلام، ثم أقبل على الناس، فقال: أيها الناس، من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات: ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت: أيها الناس، أأن كثر أعدادكم، وقلَّ عُدُوِّكم ركب الشيطان منكم هذا المركب، والله ليظهرن الله هذا الدين على الأديان كلِّها، ولو كره المشركون. وقوله الحقُّ، ووعده الصِّدق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو

زاهق. وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين. والله أيها الناس، لو أُفرِدْت من جميعكم لجاهدتهم في الله حقَّ جهاده حتى أبلي بنفسي عذرا، أو أُقتَل قتلا. والله أيها الناس، لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه، فاستعنت عليهم الله، وهو خير معين. قال: ثم نزل فجاهد في الله حقَّ جهاده، حتى أذعنت العرب بالحقِّ.

وكان لأبي بكر رضي الله عنه من البنين عبد الرحمن وعبد الله، ومحمد، ومن البنات: عائشة، وأسماء، وأمُّ كلثوم.

فأمَّا عبد الرحمن فهو أخو عائشة لأُمها وأبيها، أُمُّها أُمُّ رومان وقد تقدم ذكرها عند ذكر عائشة رضي الله عنها. وشهد عبد الرحمن بدرا مع المشركين فلقيه أبو بكر فقال: أين مالي يا خبيث فقال: لم يبق إلا شكَّة ويعبوب وصارم يقتل ضُلاَّلَ الشيب. ثم أسلم فحسن إسْلاُمُهُ في هُدنة الحُدَيبية. وكان أسنَّ ولدِ أبي بكر وكان امرأً صالحا، وكان من أشجع قريش، وأرماهم بسهم. وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد، فقتل سبعة من كبارهم، شهد له بذلك جماعة من أصحاب خالد. ويُكنى أبا عبد الله، وقيل: **أبا محمد بابنه أبي عتيق محمد.** وهو الذي دخل على عائشة يوم مات سعد بن أبي وقَّاص، فدعا بوضوء فقالت له عائشة: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ويل للأعقاب من النار ".

وهذا الحديث من بلاغات مالك في الموطَّأ، وهو حديث صحيح، رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه شتى من حديث عائشة وهو أثبتها، ويرويه سالم الرُّواسيُّ. وهو سالم سبلان وأبو سلمة عن عائشة. خرَّجه مسلم، وكذلك حديث أبي هريرة صحيح خرّجه مسلم، وخرّجه ابن الجارود في المنتقى. وحديث عبد الله بن عمرو بن العاصي وجابر معلولان أخرجهما أبو داود سليمان بن الأشعث، وأخرج حديث عمرو بن العاصي أيضا مسلم.

قال ابن الجارود: نا عليّ بن خشرم، قال: نا عيسى عن شعبة، عن محمد ابن رياء، قال: كان أبو هريرة يمرُّ بنا والناس يتوضؤون من المطهرة فسمعته يقول: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، يقول: " ويل للعراقيب من النار " وقال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الصمد، ونا أبو جعفر الدَّارميُّ. قال: نا النضر جميعا عن شعبة بهذا قال محمد للعقب، وقال الآخر للأعقاب.

عليُّ بن خشرم بن عبد الرحمن السعديُّ من شيوخ ابن الجارود قال النَّسائي عنه: هو مروزيُّ ثقة خرّج عنه مسلم.

وعيسى غير منسوب الذي روى عنه ابن خشرم، هو عيسى بن يونس بن إسحاق السَّبيعي، واسم أبى إسحاق عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السَّبيع. ولد في سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه، ومات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن قتيبة حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ عن عمِّه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال رفعني أبي حتى رأيت عليَّ بن أبي طالب خطب الناس أبيض الرأس واللحية، وابنه يونس بن أبي إسحاق، توفي سنة تسع وخمسين ومئة. وحفيده عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو. وتحوَّل من الكوفة إلى الثغر، فنزل الحدث، ومات بها سنة إحدى وتسعين ومئة. وخرَّج مسلم عن عيسى، وعن أبيه يونس، وعن جدِّه أبي إسحاق كثيرا.

قال المؤلف غفر الله له: هذا تتبع صالح مفيد سماعه واجب على من رُزق حب علم السُنَّة اتباعه. فالمذكورون أهل الحق، والحقُّ معهم. والموفَّق الشحيح على دينه من اتَّبعهم. فهم أئمة الدين الذين عدَّلوا وخرّجوا. ولم يخافوا سخط أحد من الناس فيما به في الكذابين صرَّحوا. رزقنا الله الدُّؤوب على سلوك آثارهم، والاقتباس من مشارق أنوارهم، وباعد بيننا وبين من اتَّخذ ظهريًّا طريقهم، وخالف شقواته فريقهم آمين.

ومات عبد الرحمن بن أبي بكر فُجاءة في خلافة معاوية سنة ثلاث وخمسين. وشهد الجمل مع أخته عائشة، وكان أخوه محمد يومئذ مع على رضي الله عنه وكانت وفاته بموضع قريب من مكة.

حدَّث أبو محمد قاسم بن أصبغ، قال: نا محمد بن وضاح: نا مصعب بن سعد، نا عثمان بن يونس، عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة، قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بمكان يُدعى الحبُشْيَّ على أثنى عشر ميلا من مكة. فحمل إلى مكة، قال: فلما قدمت عائشة مكة أتت قبره، فقالت:

وكُنَّا كندمانَيْ جذيمةَ حِقبةً ... منَ الدَّهر حتى قيلَ: لن يَتصدَّعا

فلمّا تفرّقنا كأنى ومَالِكاً ... لطولِ اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معا

وولد عبد الرحمن محمدا، وعبد الله.

فأما محمد فهو أبو عتيق، وولد قبل موت النبيِّ عليه السلام ويقال: إنه لم يُدرك النبيَّ عليه السلام أربعة رأوه في نسق إلا أبو قُحافة، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن. وأبو عتيق هذا هو والد عبد الله بن أبي عتيق صاحب الفكاهات والمزاج الحسن المستطرف. وكان مع ذلك عفيفا، وروى عن عمَّة أبيه عائشة، أم المؤمنين رضي الله عنها.

مسلم حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وابن حُجْر، قال يحيى: أنا، وقال الآخران: نا إسماعيلُ، وهو ابن جعفر عن شريك، وهو ابن أبي نمر، عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ في عجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق في أول البُكرة ". وأكثر رواية ابن أبي العتيق عن عائشة. وكانت عائشة تحبُّه، وكان، وهو شاب يضع رأسه، في حجرها، ويتغنَّى فلا تنكر عليه. ودخل عليها رضي الله عنها، وهي في النَّزع، فقال: كيف تجدك يا أمَّه؟ فدكت نفسي. قالت: في الموت. قال: فلا أفديك إذا، فتبَّسمت عائشة.

وأخباره مع عمر بن أبي ربيعة، وغيره مشهورة. ومن طريف أخباره أنه سمع قول ابن أبي ربيعة:

مَنْ رسولي إلى الثُّريا فإني ... ضِقتُ ذَرعاً بهجرها والكتاب

فلبست ثيابه، وركب بغلته، وأتى باب الثُّريا فاستأذن عليها، فقالت: والله ما كنت لنا زوّارا. فقال: أجل، ولكني جئت برسالة. يقول لك ابن عمِّك ضخت ذرعا بهجرك والكتاب، فلامه عمر، فقال له ابن أبي عتيق: وإنما رأيتك متلدِّدا فخففت في حاجتك، وإنما كان جزائي أن أشكر.

ومن طريف أخباره أيضا أن مروان بن الحكم قال يوما: إني مشغوف ببغلة للحسن بن عليِّ بن أبي طالب رحمه الله. فقال له ابن أبي عتيق: إن دفعتها إليك أتقضي لي ثلاثين حاجة؟. قال: نعم. قال: فإذا اجتمعت الناس عندك العشية فإني آخذ في مآثر قريش ثم أمسك عن الحسن، فلمني على ذلك. فلما أخذ القوم مجالسهم أفاض في أولية قريش، فقال له مروان:

ألا تذكر أوَّلية أبي محمد؟ وله في هذا ما ليس لأحد؟ فقال: إنَّما كنا في ذكر الأشراف، ولو كنا في ذكر الأنبياء لقدَّمنا ما لأبي محمد. فلما خرج ليركب تبعه ابن أبي عتيق، فقال له الحسن وتبسَّم: ألك حاجة؟ فقال: ذكرت البغلة. فنزل الحسن عليه السلام فدفعها إليه.

ومنها أن عائشة بنت طلحة، عتبت على مصعب بن الزبير فهجرته، فقال مصعب: هذه عشرة آلاف درهم لمن اجتلب لي أن تكلمني. فقال له ابن أبي عتيق: عدل المال، ثم صار إلى عائشة يستعتبها لمصعب، فقالت: والله، ما عزمي أن أكلمه أبدا. فلما رأى جدَّها قال: أيا بنت عمِّي، إنه ضمن لي إن كلَّمته عشرة آلاف درهم فكلِّميه حتى آخذها، ثم عودي إلى ما عودك الله.

وولد عبد الله بن أبي عتيق محمدا، روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير وروى عن محمَّد بن إسحاق.

وأمَّا عبد الله بن عبد الرحمن أخو أبي عتيق محمد، فولد طلحة، أُمُّه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وكان طلحة جوادا، **فولد طلحة محمدا**، وكان عاملا على مكة، ولطلحة عقب كثير. وكانوا ينزلون بالقرب من المدينة. وكانت **عائشة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر** عند سليمان بن عليّ بن عبد الله ابن عباس.

انقضى ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وذكر عقبة.

وعن **موالي عبد الرحمن بن أبي بكر** أبو نافع، وكان مكثرا من المال ونزل البصرة، وكان له فيها دار مشهورة. وفيه يقول ابن مفرغ الحميريُّ:

سقى اللهُ أرضاً لي وداراً تركتُها ... إلى جنب دارَيْ مَعقِلِ بنِ يَسارِ

أبو نافعٍ جارٌ لها وابنُ بَرثن ... فيا لَكَ جارَيْ ذِلَّةٍ وصَغَاري

وابن برثن مولى لبني بضعة. فقيل لأبي نافع: إنَّه هجاك. فقال: فإذا هجاني أموت، أو يموت أبني طلحة؟. قالوا: لا. قال: فما أبالي.

ومن موالي عبد الرحمن أيضا مرَّة بن أبي عثمان، وكانت عائشة كتبت إلى زياد بن أبيه بالوصاة به، فسُرَّ بكتابها وأكرمه، وأقطعه نهر مرَّة بالبصرة. وإليه ينسب ذلك النهر. وله عقب بالبصرة.

وأمَّا عبد الله بن أبي بكر فهو شقيق أسماء، أُمُّهما امرأة من بني عامر بن لؤي قَيلةُ. وكان إسلامه قديما ولم يسمع له بمشهد إلا شهوده الفتح وحنينا والطائف. وضرب يوم الطائف بسهم رماه أبو محجن الثقفيُّ، فمرض منه وانتقض عليه، فمات منه في أول خلافة أبيه. وذلك في شوال من سنة إحدى عشرة، ودُفن بعد الظهر، وصلى عليه أبوه، ونزل في قبره عمر وطلحة وعبد الرحمن أخوه. وكانت تحت عبد الله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل أخت سعيد بن زيد أحد العشرة. وكانت خنساء جميلة ذات خلق بارع،

فأُولع بها، وشغلته عن مغازيه. ومرَّ به أبو بكر، وهو يسير لصلاة الجمعة فسمعه، وهو يناغيها ثم رجع من الصلاة، وهو معها، فأمر بطلاقها، وعزم عليه في ذلك حتى طلَّقها، ثم تبعتها نفسه، فهجم عليه أبو بكر، وهو يقول:

أعاتكَ لا أنساكِ مَا ذَرَّ شارقٌ ... وما ناح قُمْرِيُّ الحمام المطَوَّقُ

فلم أرَ مِثْلي طَلَّقَ اليومَ مِثْلَها ... ولا مِثلها في غيْرِ جُرمٍ تُطَلَّقُ

فأمره فأرجعها، وهي القائلة فيه، لمَّا مات عنها ترثيه:

رُزئتُ بخير الناسِ بَعْد نبيهمْ ... وبَعْدَ أَبي بَكْرٍ، وما كان قصَّرا

فآليت لا تَنفكُّ نفسي حزينةً ... عليْكَ لا تَنفكُّ جِلدي أغبَرَا

فللّهِ عينا مَن رأى مثلَهُ فتىً ... أكرَّ وأحمى في الهياج وأصْبرا

إذا أُشرِعَتْ فيه الأسنةُ خاضَها ... إلى الموتْ حتى يَترك الرمحَ أحْمَرا

ثم تزوجها عمر بن الخطاب، فأولم عليها، ودعا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيهم عليُّ بن أبي طالب. فقال له: يا أمير المؤمنين، دعني أُكلِّك عاتك، قال: نعم. فأخذ عليُّ بجانب الخدر، ثم قال: يا عُديَ نفسها ألست القائلة:

فآليتُ لا تنفكُّ نفسي حزينةً ... عليكَ ولا ينفكُّ جلْدِي أغْبَرا؟

فأجهشت بالبكاء، وعلا نحيبها. فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن؟

كلُّ النساء يفعلن هذا! ثم قتل عنها عمر، فرثته بما يأتي عند ذكره.

وكان عمر يغار عليها، ويكره خروجها إلى المسجد، فلا يأمرها ولا ينهاها. مالك عن يحيى بن سعيد، عن عاتكة بن زيد بن عمرو بن نُفَيل امرأة عمر بن الخطاب أنها كانت تستأذن عمر بن الخطاب إلى المسجد فيسكت. فتقول: والله لأخرجنَّ إلا أن تمنعني فلا يمنعها. ورُوي أن عمر وضع يده في ليلة مظلمة على بعض جسدها، وهي سائرة إلى المسجد فرجعت من الطريق. ولم تشهد صلاة في المسجد، فسألها عمر عن ذلك، فقالت: يا أمير المؤمنين، فسد الناس، فقال لها: أنا فعلت ذلك بك، فقالت: يا أمير المؤمنين أخشى أن يفعله غيرك. ثمَّ تزوجها الزبير بن العوّام فقتل عنها يوم الجمل، ورثته بما أورده عند ذكره أيضا. ثم خطبها عليُّ بن أبي طالب بعد انقضاء عدَّتها من الزبير، فأرسلت إليه: إني لأضنُّ بك يا ابن عمِّ رسول الله عن القتل. وفيها قيل: من أراد الشهادة فعليه بزواج عاتك.

وأما محمد بن أبي بكر فأمُّه أسماء بنت عُمَيْس بن مالك بن النعمان الخثعميَّة من خثعم. وخثعم اسمه أفتل بن أنمار بن نزار بن معدّ بن عدنان. وقيل: هو: أفتل بن أنمار بن أرابش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. وقد ذكرت الخلاف في ذلك عند ذكر نزار بن معدّ.

وولدت أسماء **محمد بن أبي بكر** بالشجرة في حجة الوداع، عقب ذي القعدة. وأخوته لأمه بنو جعفر بن أبي طالب: عبد الله ومحمد وغوث، وتزوجها بعد أبي بكر الصديق عليُّ رضي الله عنه، فولدت له يحيى، فهو أيضا أخو محمد لأمه. وكفله عليُّ رضي الله عنه، لأنه كان ربيبه، وشهد معه الجمل، وكان على الرَّجَّالة يومئذ، وشهد معه صفين، وكان ممَّن حاصر عثمان، ولكنه لم يند بشيء من ذنبه. وولاه عليُّ رضي الله عنه مصرة بعد أن سُمَّ الأشتر مالك بن الحارث النَّخعيُّ في العسل في بعض المنازل، وهو سائر إليها بولايته عليها. فلمَّا بلغ ذلك معاوية، قال: لليدين وللفم: إن لله جنودا منها العسل. قتل محمدا بمصر عمرو بن العاص. وروى شعبة وابن عُيينة، عن عمرو بن دينار قال: أُتي عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيرا فقال: هل معك عهد؟ هل معك عقد من أحد؟ قال: لا، فأمر به فقتل. وقيل: قتله معاوية بن حُدَيج السكونيُّ صبرا، وذلك سنة ثمان وثلاثين. ومعاوية بن خديج هذا هو الذي سألت عنه عائشة رضي الله عنها عبد الرحمن بن شُمّاسة.

مسلم حدثني مروان بن سعيد الأيليُّ، قال: نا ابن وهب، قال: حدثني حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة، قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت: مِمَّن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر. فقلت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا شيئا، إن كان ليموت للرجل منا البعير فعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النَّفقة فيعطيه النفقة. فقالت أما إنه لا يمنعني ما فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أُخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: " اللهم من ولي من أمر أمَّتي شيئا فشقَّ عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فأرفق به ".

وكان محمد يكنى أبا القاسم، وكان من نسَّاك قريش. قال محمد بن عمر الواقديُّ: حدثني عمر بن أبي عاتكة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أنَّ عائشة سمَّت محمد بن أبي بكر محمدا، وكنته أبا القاسم.

وابنه القاسم بن محمد أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، يروى عن عمَّته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. وقال مالك: كان القاسم بن محمد من فقهاء هذه الأمة. وقال يحيى بن سعيد الأنصاريُّ: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضِّله على القاسم بن محمد. ومات سنة ثمان ومئة، قال ذلك يحيى بن معين. وقال الواقديُّ مات سنة اثنتي عشرة ومئة، وهو ابن سبعين، أو اثنتين وسبعين سنة.

ومن موالي القاسم بن محمد سليمان بن بلال، وكان بربريا جميلا، وولي خراج المدينة، وحُمِل عنه الحديث. وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة في صدر خلافة هارون الرشيد. وَوَلَدَ القاسم عبد الرحمن بن القاسم: وهو من شيوخ مالك، وكان من أفضل قريش. وقال مالك حين رأى ابنه يدخل ويخرج ولا يجلس، ما يُهوّن هذا عليَّ إلاَّ أنَّ هذا الشَّأن لا يورَّث، وإن أحدا لم يخلف أباه في مجلسه إلا **عبد الرحمن بن القاسم. ومات عبد الرحمن سنة ستَّ وعشرين ومئة.**

وأما بنات أبي بكر وهنَّ ثلاث، فقد تقدَّم ذكر عائشة منهن في أزواج النبي عليه السلام. ويأتي ذكر أسماء عند ذكر الزبير. والثالثة أمُّ كلثوم مات أبو بكر وأمُّها حامل بها، هو القائل في مرضه الذي مات منه: إنَّ ذا بطن بنت خارجة قد ألقِيَ في خَلَدي إنها خارجة. فكانت كذلك جارية وُلدت بعد موته. وأُمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرِّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرح الأنصاريِّ. وخارجة أبوها شهد العقبة وبدرا، وقُتل يوم أُحد شهيدا، ودُفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد، وكان ابن عمه، وذلك كان الشأن في قتلى أُحد: دَفْنَ الاثنين والثلاثة في قبر واحد.

وابنه زيد بن خارجة، هو الذي تكلم بعد الموت، وهو من الصحابة. وخبره مشهور رواه يحيى بن سعيد النصاريُّ، عن سعيد بن المسَّيب. آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خرجة بن زيد وبين أبي بكر الصديق حين آخى بين المهاجرين والأنصار، وتزوج ابنته حبيبة بعد أبي بكر خُبيب بن أساف ويقال: ابن يساف الأنصاريُّ الخزرجيُّ. وشهد خُبيب بدرا وأُحدا والخندق والمشاهد كُلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومات في خلافة عثمان، وهو جدُّ خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يَسَاف شيخ مالك. وخُبيب بن يساف هو الذي قتل أمية بن خلف فيما ذكروا. وقال مسلم بن الحجاج: خبيب جدُّ خبيب بن عبد الرحمن، له صحبة.

وتزوج **أمَّ كلثوم بنت أبي بكر الصديق طلحة بن عبيد الله**، فولدت له زكرياء وعائشة ابني طلحة. وقد كان عمر بن الخطاب خطبها إلى عائشة. فانعمت له بذلك، فكرهته أمُّ كلثوم، وبكت فأعلمت بذلك عائشة عمرو بن العاصي، فردَّ عمر عنها بمكيدة حسنة. والخبر بذلك مشهور رضي الله عن الجميع. وخبر عائشة بنت طلحة يأتي عند ذكر مصعب بن الزُّبير بعد إن شاء الله.

وأُمُّ أبي بكر رضي الله عنه أمُّ الخير، و**اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بنت عم أبي قُحافة.** قال الزبير بن بكَّار: كانت من المبايعات، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن دأب: أمُّ أبي بكر الصديق رضي الله عنه أمُّ الخير عند اسمها. وأسلم أبو قحافة يوم فتح مكة، وهو شيخ كبير وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وهو يقوده، وقد كفَّ بصره، وذلك حين دخل المسجد يوم الفتح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " هلاّ تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه ". قال أبو بكر يا رسول الله هو أحقُّ أن يمشي إليك من أن تمشي إليه أنت، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ثم مسح صدره ثمَّ قال له: أسلم، فأسلم. فدخل به أبو بكر وكانَّ رأسه ثغامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غيّروا هذا من شعره ". والثَّغام: شجر زهره أبيض، يشبه به الشَّيب.

مسلمُ: حدثني أبو الطاهر قال: حدثني عبدُ الله بن وهْب، عن ابن جُريحٍ عن أبيْ الزُّبير، عن جابر بن عبدِ الله، قال: أُتيَ بأبي قُحافَةَ يوم فتح مكة، ورأسُه ولحيتُه كالثَغامَةِ بياضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غيّروا هذا بشيء واجْتَنبوا السَّوادَ ". ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجَّتْ مكةُ، فسمعَ ذلك أبو قُحافةَ، فقال: ما هذا؟ فقيل له: مات رسول الله، فقال: أمْرٌ جَلَل، فَمنْ وَليَ الأمر بعْدَه؟ قالوا: ابنُكَ أبو بكر. فقال: هل رضيتْ بذلك بنو عبدِ مناف وبنو المغِيرة؟ قالوا: نعم. قال: لا مانعَ لِما أعطى اللهُ ولا مُعطي لما مَنعَ اللهُ. وكانتْ وفاةُ ابنهِ أبي بكر قبلَه، فوَرِثَ مِنْه السُّدسَ، فَردَّه على ولدِ أبي بكر. وأبو قُحَافَةَ أثقلُ الناس ميزاناً يومَ القيامةِ بَعْدَ الأنبياء، لأنَّ أبا بكر في ميزانهِ. **ومات أبو قُحافَةَ سنة أربعَ عشرةَ، وهو ابن سَبْعٍ وتسعين سَنَةً في خلافة عُمرَ رضيَ اللهُ عنه.**

وأَعْتَق أبو بكر رضيَ الله عنهُ سَبْعَ رقابٍ كُلهُم يُعذَّب في الله، وهم: بلالٌ وعامرُ بن فُهَيْرَةَ وأُمُّ عُبيس وزُنَيْرةُ فأصيبَ بصرُها حين أعتقَها، فقالت قريش: ما أذْهب بصرَها إلا اللاَّتُ والعُزَّى. فقالت: كذبوا وبيت الله، ما تضرُّ اللات والعزَّى ولا تنفعان. َفردَّ اللهُ إليها بصرها. وأعتق النَّهديَّة وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الدار، وجارية بني المؤمَّل، حيّ من بني عديّ بن كعب، وكانت مسلمة، وكان عمر بن الخطَّاب يعذبها لتترك الإسلام، وهو يومئذ مشرك.

فأمّا بلال: فهو بلال بن رباح، وكان اسم أمِّه حمامة. وكان، رضي الله عنه، صادق الإسلام، طاهر القلب، شحيحا على دينه، وعُذِّب في الله كثيرا فصبر. وقال محمد بن عبد السلام الخُشنيُّ: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنَّى العنزيُّ الزَّمِن: نا يحيى بن أبي بُكَيرة: نا زائدة عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: كان أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله وأبو بكر وعمَّار وأمُّه سُميَّة وصهيب والمقداد وبلال. فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمِّه أبو طالب. وأمَّا أبو بكر فمنعه الله بقومه. وأمَّا سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس. فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا، إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان. فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحدٌ أحد. وقال الحافظ أبو الحسن: عليُّ بن عمر الدَّارقُطنيُّ: روى عن بلال جماعة من الصحابة

منهم: أبو بكر الصدِّيق، وعمر بن الخطاب، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، والبراء بن عازب، وغيرهم. وقال غيره: وروى عنه كبار تابعي المدينة والشام والكوفة. قال عمر رضي الله عنه: كان أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا يعني بلالا. وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال: " يا بلال دخلتُ الجنة فسمعتُ بها خَشْفا، قال: والخَشْف. الوطء والحسُّ. فقلت: " من هذا؟ قيل: بلال ". قال: وكان بلال إذا ذكر ذلك بكى. وكان أمية بن خلف ممَّن يوالي على بلال العذاب والمكروه، فكان من قدر الله أن قُتل على يدَي بلال، حرَّض عليه الأنصار حين رآه أسير عبد الرحمن بن عوف حسبما أتى في السيرة لابن إسحاق. فقال أبو بكر رضي اله عنه أبياتا منها:

هنياً زادَكَ الرحمنُ خيراً ... فقد أدْركْتَ ثارَكَ يا بلالُ

وكانت له أخت تسمى غفرة. وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غُفرة المحدِّث المصريِّ. وكان فيما ذكروا، آدم شديد الأُدَمَة، نحيفا طُوالا، خفيف العارضين. وكان بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يُنفق له، ويأذن عليه. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندي. فقال: إن اعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنتَ أعتقتني لله عزَّ وجل فذرني أذهب إلى الله عزَّ وجلَّ. فقال: اذهب. فذهب إلى الشام، وكان بها حتى مات. وأذَّن مرَّة واحدة لعمر بالشام، فبكى عمر، وبكى المسلمون. وكان بلال من مُولَّدي مكة مولى لبعض بني جُمَح، وأصله من الحبشة. وقال المدائنيُّ: كان بلال من مولَّدي السَّراة، ومات بدمشق، ودُفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقيل: توفي وهو ابن سبعين سنة. ويقال: كان تِرْبَ أبي بكر رضي الله عنهما، وكان ديوانه، في خَثْعم، لأن النبيَّ عليه السلام آخى بينه وبين أبي رُويحَة الخَثْعَميِّ. واسم أبي رُوَيحة عبد الله بن عبد الرحمن وعداده في الشاميين وروي أن أبي رويحة أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد لي لواء وقال: " اخرج فنادِ: من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن ".

وأمَّا عامر بن فُهيرَة فكان مُوَلَّدا من مُوَلَّدي الأزد، أسود اللون، مملوكا للطُّفيل بن عبد الله بن سَخْبَرَة الأزدي. فأسلم وهو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطُّفَيل فأعتقه، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها إلى الإسلام. وكان حسِن الإسلام، وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة. وشهد بدرا وأُحُد ثم قُتل في يوم بئر مَعُونَة شهيدا، وهو ابن أربعين سنة، قتله عامر بن الطُّفيل. ويروى عنه أنه قال: رأيت أول طعنة طعنتها عامر بن فُهيرة نورا خرج منها. وذكر ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما قدم عامر بن الطُّفَيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: مَن الرجل الذي لما قُتل رأيته رُفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء دونه ثم وضع؟ فقال: " هو عامر ابن فُهيرة ". وروى الزُّهريّ عن عروة، قال: طُلب عامر بن فُهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة: فيروون أن الملائكة دفنته أو رفعته.

ومن موالي أبي بكر صفيَّة أمُّ محمد بن سيرين. وكان سيرين أبو محمد عبدا لأنس بن مالك كاتبته على عشرين ألفا وكان من سبيِّ مَيسان، وكان المغيرة اقتحمها. ويقال: كان من سبيِّ عين التمر، وكانت أمُّه صفيَّة طيَّبها ثلاث من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملاكها ثمانية عشر بدريا. فيهم: أُبَي بن كعب يدعوهم يؤمنون. وكان سيرين

يُكنَّى أبا عُمرة، وولد سيرين محمدا ويحيى ومعبدا، وهو أسنُّ من محمد، وأنساً. وكان لسيرين بنات منهن: عمرة وحفصة. وروي عن حفصة الحديث. وكان محمد بزَّازا، ويكنَّى أبا بكر، وكان أصمَّ. وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. قال ذلك أنس بن سيرين. قال: وولدتُ لسنة بقيت من خلافته. وتوفي محمد سنة عشر ومئة بعد الحسن بمئة يوم، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

وقال الأصمعيُّ: الحسن سيِّد سمح. وإذا حدَّثك الأصمَّ يعني ابن سيرين فاشدد يديك به، وقتادة حاطب ليل.

وفاة أبي بكر رضي الله عنه. قال ابن إسحاق: توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، فكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال. وقال غيره من أهل السير: إنه مات عشيَّة يوم الاثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: عشيَّ يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة، هذا قول أكثرهم. وأوصى أن تغسِّله أسماء بنت عُميس زوجته، فغسَّلته، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب، " ونزل في " قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر. ودُفن ليلا في بيت عائشة مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ورضي عن أبي بكر، وعمر ثلاثا وستين سنة، وهو الصحيح. استوفى بخلافته سنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاضيه: عمر بن الخطاب، وهو أول قاضي في الإسلام. قال له أبو بكر: اقضي بين الناس، فإني في شغل. وأمَرَ ابن مسعود بعسّ المدينة.

كُتَّابه رضي الله عنه: عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الأرقم.

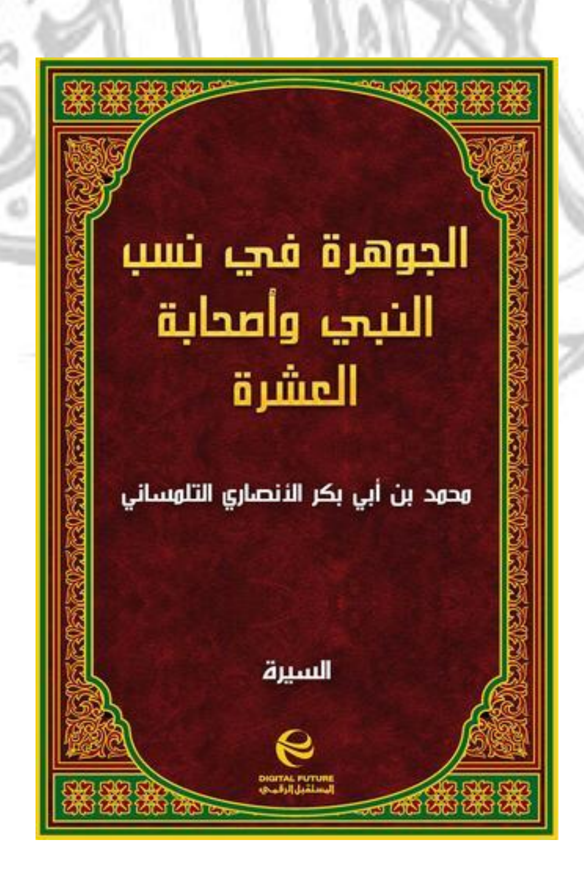
حُليَتُهُ: وصفته عائشة، فقالت: كان أبيض نحيفا، خفيف العارضين، أجنًّا، لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حَقَوَيه معروق الوجه، غاير العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع. وقالت أيضا: كان يصبغ بالحنَّاء والكتم.

وكان سبب موته إنه اغتسل في يوم بارد فحمّ، فمرض فمات. وكان مرضه خمسة عشر يوما، وكان عمر يصلي بالناس حين ثَقُل. بل كان فيه طرف من السِّل. وقال أبو اليقظان، عن سلام بن أبي مُطيع، أنه مات مسموما، فالله أعلم. وكان نقش خاتمه: " نعم القادر الله " فيما ذكر الزبير بن بكَّار. وقال غيره: كان نقش خاتمه " عبد ذليل لربٍّ جليل ". وروى الزَّهريُّ عن عروة، عن عائشة: أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حيَّى مات، وأنه كان حرَّم الخمر على نفسه هو وعثمان رحمهما الله. وروي عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: دخلتُ على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه في علَّته التي مات فيها يوما، فقلت: أراك بارئا يا خليفة رسول الله. فقال: أما إنِّي على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدُّ عليَّ من وجعي، إنّي ولَّيت أموركم خيركم في نفسي، فكلَّكم ورم أنفه أن يكون له الأمر من دونه، والله لتتخذنَّ نضائد الدِّيباج، وستور الحرير، ولَتألُمنَّ النوم على الصوف الأذريَّ كما يألم أحدكم النوم على حَسَك السَّعَدان، والذي نفسي بيده لئن يَقدَّم أحدكم فتُضرب عنقه في غير حدٍّ خير له من أن يخوض غَمَرات الدُّنيا، يا هادي الطريق، جُرتَ، إنَّما هو الفجر أو البحر. فقلت: خفِّض عليك يا خليفة رسول الله، فإنَّ هذا يهيضك إلى ما بك، فوالله ما زلت صالحا مُصلحا لا تأسى على شيء فاتك من الدنيا. ولقد تخلَّيت بالأمر وحدك فما رأيت إلا خيرا.

وقال أبو بكر الصديق لعمر الفاروق رضي الله عنهما عند موته: إنِّي مُستخلفك من بعدي، وموصيك بتقوى الله. إن لله عملا بالليل لا يقبله بالنهار، وعملا بالنهار لا يقبله بالليل. ولا يقبل نافلة حتى تُؤدَّى فريضة، وإنما ثَقُلت موازين من

ثَقُلت موازينه باتِّباعهم الحقَّ وثقله عليهم. وحُقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الحقَّ أن يكون ثقيلا، وإنَّما خفَّت موازين من خفَّت موازينه يوم القيامة باتِّباعهم الباطل في الدنيا وخفَّته عليهم. وحقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفا، وإن الله ذكر أهل الجنَّة، فذكَّرهم بأحسن أعمالهم، وتجاوز عن سيئاتهم. فإذا سمعت بهم قلت: أخاف أن لا أكون من هؤلاء. وذكر أهل النار بأقبح أعمالهم، وأمسك في حسناتهم حين لم يقبلها منهم، فإذا سمِعت بهم قلت، أنا خير من هؤلاء. وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله تعالى غير الحقَّ، حفظتَ وصيَّتي فلا يكوننَّ غائب أحبَّ إليك من الموت وهو آتيك، وإن ضيَّعتها فلا يكوننَّ غائب أبغض إليك من الموت ولن تعجزه.

ويروى أنه لما توفي أبي بكر رضي الله عنه استرجع على بن أبي طالب رضي الله عنه وجاء مسرعا باكيا، وقال: رحمك الله أبا بكر، كنتَ والله أول القوم إسلاما، وأكملهم إيمانا، وأشدَّهم يقينا، وأخوفهم وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشبههم به هديا وخُلُقا وسمتا وفضلا، وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده. فجزاك الله عن الإسلام خيرا. صدقت رسول الله حين كذَّبه الناس، فسمَّاك الله تعالى في كتابه صدِّيقا، فقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدَّق به أولَئك همُ المتَّقون (وآسيته حين تخلَّفوا، وقمت معه حين قعدوا. وصحبته في الشدَّة حين تفرَّقوا، وأكرم الصحبة ثاني اثنين، وصاحبه في الغار، ورفيقه في الهجرة، والمُنزَّل عليه السكينة، وخلفته في أمَّته بأحسن الخلافة: فقويتَ حين ضعُف أصحابك، وبررت حين استكانوا، وقُمتَ بالمر حين فشلوا، ومضيت بقوة إذ وقفوا. كنتَ أطولهم صمتا، وأبلغهم قولا، وأشجعهم قلبا، وأحسنهم عملا. كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضعيفا في بدنك قويا في أمر ربِّك، متواضعا في نفسك عظيما عند الله، محبوبا عند السماوات والأرض. فجزاك الله عنَّا وعن الإسلام خيرا.



الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني (478- 548 ه)

التَّيْمي والتَّيْمي والتَّيْمي والتَّيْمي

الأول منسوب إلى تيم قريش وهو تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب منهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصدّيق رضوان الله عليه وأهل بيته، وطلحة بن عبيد الله التيمي وفيهم كثرة .

الثاني من يُنسب إلى تيم بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكرٍ بن وائل من ربيعة الفَرَس منهم ثابت بن خالد بن النعمان بن خَنْساء من بني تميم الله شهد بدراً، وعمارة بن عُمَيْر التيمي انكوفي، وجُميع ابن عُمير بن عفَاق أبو الأسود انكوفي روى عن عائشة وابن عمر، وحُبَيّب بن حَبِيب وأخوه حمزة بن حَبيب الزَيات من مواليهم وكثير بن إسماعيل. أبو إسماعيل النتّواء التميمي مولاهم أيضًا، وعبد الله بن أيوب أبو محمد التيمي أحدُ الشعراء للدولة العَّباسية له مدائح في الأمين والمأمون وغيرهم .

والثالث من ينسب إلى تيم الِرباب أخوة بني عدي منهم يحيي بن سعيد التيمي، ويزيد بن شريك ابن طارق التيمي، وإبنه إبراهيم بن يزيد التيمي، وبكر بن سليمة بن واقد التيمي أصبهاني سمع أبا عبد الرحمن المقري روى عنه أحمد بن جعفر، وعلي بن حرملة التيمي كوفي ولى القضاء ببغداد في خلافة الرشيد روى عن أبي يوسف روى عنه علي بن مُكنف الكوفي.

الرابع سليمان بن طَرْخان أبو المعتمر التيمي كان ينزل في بني تيم فغلب عليه وهو مولى بني مُرَّة أخبرنا الإمام أبو عمرو بن أبي عبد الله بن مندة قال أخبرنا أبي الحافظ أبو عبد الله بن مندة قال أخبرنا احمد بن محمد بن زياد قال حدّثنا محمد بن عيسى الواسطي قال سمعت ابن عائشة يقول قال معتمر ابن سليمان قلت لأبي يا أَبَة تكتب التيمي ولستَ بتيمي فقال تيمي الدار.

البَكْري والبَكْري والبَكْري والبَكْري

الأول منسوب إلى أبي بكر الصديق زرضي الله عنه وفيهم كثرة

الثاني منسوب إلى بكر بن وائل منهم الأسود بن عامر البكري له صحبة وقيل عمرو بن ألسود، والحرث بن حسان البكري الذهلي له صحبة روى عنه أبو وائل، وأبو عمرو السيباني سعد بن إياس البكري، والقاسم بن عوف الشيباني البكري، وسماك بن حرب بن آوس الذهلي البكري وأخواه محمد وإبراهيم أبنا حرب، واحمد بن حاتم بن عبد الحميد ابن عبد الملك البكري من أولاد بكر بن وائل يُعَدُّ في أهل سمرقند يروى عن مطرّف بن حسان الضّبي ويَلْم بن أبي مُقاتل وغيره ذكره أبو سعد الإدريسي في تأريخ سمرقند .

الثالث منسوب إلى بكر ابن عبد مناف بن كنانة بن خُريمة منهم عامر بن واثلة الليثي البكري وغيره

الرابع منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع. منهم علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بنٍَ لآمان بن كهيل ابن بكر بن عوف بن النخع النخعي البكري الكوفي عمّ الأسود ابن يزيد وعمّ إبراهيم بن يزيد النخعّيين.

العَتِيقي والعَتِيقي

الأول منسوب إلى جدّه عتيق منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المعروف بالعتيقي روياني الأصل ولد ببغداد ورويان من بلاد طبرستان روي عنه أبو بكر الخطيب وأثنى عليه وقال قلت له فالعتيقي نسبة إلى أيّ شيء فقال بعض أجدادي كان يسمّى عتيقاً فنُسبنا إليه .

الثاني ينسبون إلى آل أبي عتيق البكري ولم أجد من الرواة منهم أحداً.

الطلحي والطلحي

الأول منسوب إلى طلحة بن عبيد الله الصاحب منهم محمد بن عمر بن معوية بن يحيي أبو الحسن الطلحي حدث عن أبيه روى عنه أبو علي بن شاذان من ولد طلحة بن عبيد الله وفيهم كثرة وأبو عمر الطلحي الأصبهاني من ولد الصاحب واسمه عبد الرحمن بن طلحة بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله الطلحي ثم العمري حدثنا عنه أبو القاسم الأصبهاني بآمد

الثاني منسوب إلى الجد وليس من ولد الصحابي المتقدم.

العَتِيقي والعَتِيقي

الأول منسوب إلى جدّه عتيق منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المعروف بالعتيقي روياني الأصل ولد ببغداد ورويان من بلاد طبرستان روي عنه أبو بكر الخطيب وأثنى عليه وقال قلت له فالعتيقي نسبة إلى أيّ شيء فقال بعض أجدادي كان يسمّى عتيقاً فنُسبنا إليه

الثاني ينسبون إلى آل أبي عتيق البكري ولم أجد من الرواة منهم أحداً.

الصديقي

الصديقي : الصديقي بكسر الصاد والدال المشددة المهملة وفي آخرها قاف - هذه النسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه والمشهور بهذه النسبة موسى بن عبد الرحمن الصديقي يروي عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي روى عنه محمد بن عبد الله الحضرمي.

تراجم المؤلفين

ابن الكلبي 110-204 هجري

أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي ويكنى ابن الكلبي (نحو 110 هـ - توفي 204 هـ) مؤرخ, وعالم أنساب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها. يعتبر المؤلفون في الأنساب الذين جاءوا بعد هشام عالة عليه، وكان كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم نسخة من كتاب جمهرة النسب للكلبي مع حذف وإضافة. وأخذت كتب الأمثال عنه كمجمع الأمثال للميداني وجمهرة الأمثال للعسكري، وكتاب الأمثال للقاسم بن سلام.كما أضاف ابن الكلبي أشياء كثيرة إلى قبيلته لم يكن لهل أصل ولا نسب في الأخبار

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

السدوس ...-195 هجري

مؤرّج بن عمرو بنُ الحارث بن ثور ابن حرملة بن علقمة بن عمرو بن السَّدوس (...- 195 هـ = ...- 810 م)، ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، عالم بالعربية والأنساب، كنيته: أبو الفيد. والفيد: رائحة الزَّعفران، والفيد أيضًا أن يتبختَر في مشيه أو عنقه من الخيلاء. كان المؤرّج السَّدوسيّ من العلماء المشهود لهم بالثقة والدّراية في علوم العربيّة.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الزبيري 156-236 هجري

الزبيري (156 هـ - 236 هـ) الموافق لـ (773م - 851م) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله، عالم بالنسب والحديث وأيام العرب، علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ، ثقة في الحديث، وله شعر حسن. وأمُّه هيّ أمةُ الجبَّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير بن العوام.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ابن بكار 172-256 هجري

أبو عبد الله الزبير بن بكر بن بكار الأسدي القرشي من نسل عبد الله بن الزبير، ولد في المدينة المنورة سنة 172هـ من مشاهير العلماء والأدباء في العصر العباسي، وحامل علم المدائني في التاريخ، كان حافظاً عالماً بالأنساب وأخبار الرجال المتقدمين، ولاسيما أخبار أهل الحجاز، وكان مؤدب ولد محمد بن طاهر بن عبد الله حيناً، توفي وهو قاضٍ بمكة سنة 256هـ، وقيل سنة (258هـ)، وعمره أربع وثمانون سنة.

العلامة الحافظ النسابة ، قاضي مكة وعالمها ، أبو عبد الله بن أبي [ص: 312] بكر بكار بن عبد الله بن مصعب (توفى 157هجري) ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي .

المبرد 210-286 هجري

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمُبَرّد ينتهي نسبه بثمالة، وهو عوف بن أسلم من الأزد. (ولد 10 ذو الحجة 210 هـ/825م، وتوفي عام 286 هـ/899م)، أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي).

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

البلاذري ...-279 هجري

أبو الحسن، وقيل أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت 892م = 279 هـ) مؤرخ وراوية نسابة وشاعر، مسلم ، عرف بكتابيه فتوح البلدان و أنساب الأشراف . انتقل بين بلاد الشام والعراق، وعمل في بلاط الخلفاء العباسيين. ولم يوثق بين علماء الجرح والتعديل

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الدارقطني 306-385 هجري

الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي ويلقب بـ الدَّارَقُطْنِيّ ولد بدار القطن، بغداد (306 هـ - 385 هـ) هو المقرئ، المحدث، اللغوي، الأديب صاحب المؤلفات المتقنة في علوم القرآن والحديث

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ابن حزم 384-456 هجري

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي (30 رمضان 384 هـ / 7 نوفمبر 994م.قرطبة - 28 شعبان 456 هـ / 15 اغسطس 1064م ولبة)، يعد من أكبر علماء الأندلس وأكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري، وهو إمام حافظ. فقيه ظاهري، ومجدد القول به، بل محيي المذهب بعد زواله في الشرق. ومتكلم وأديب وشاعر ونسّابة وعالم برجال الحديث وناقد محلل بل وصفه البعض بالفيلسوف كما عد من أوائل من قال بكروية الأرض، كما كان وزير سياسي لبني أمية، سلك طريق نبذ التقليد وتحرير الأتباع، قامت عليه جماعة من المالكية وشُرد عن وطنه. توفي لاحقاً في منزله في أرض أبويه منت ليشم المعروفة بمونتيخار حالياً، وهي عزبة قريبة من ولبة.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ابن القيسراني 478-548 هجري

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن نصر بن شاغر بن داغر بن خالد بن محمد المخزومي الخالدي (478 هـ/1058 م - 21 شعبان 548 هـ/12 نوفمبر 1153 م) هو شاعر فلسطيني من عكا عاش في القرن السادس الهجري.

البُرِّي 605-665

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف إختصاراً بالبُرِّي (605 هـ - 665 هـ / 1208م - 1266م) مؤرخ، ونسابة، وعالم عاش في الأندلس والمغرب، وهو من علماء القرن السابع الهجري، ولم يصل إلينا من كتبه إلى الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة والذي انتهى من تصنيفه في عام 645 هـ، وقد عاش أكثر حياته في جزيرة منورقة إحدى جزر البليار في البحر الأبيض المتوسط

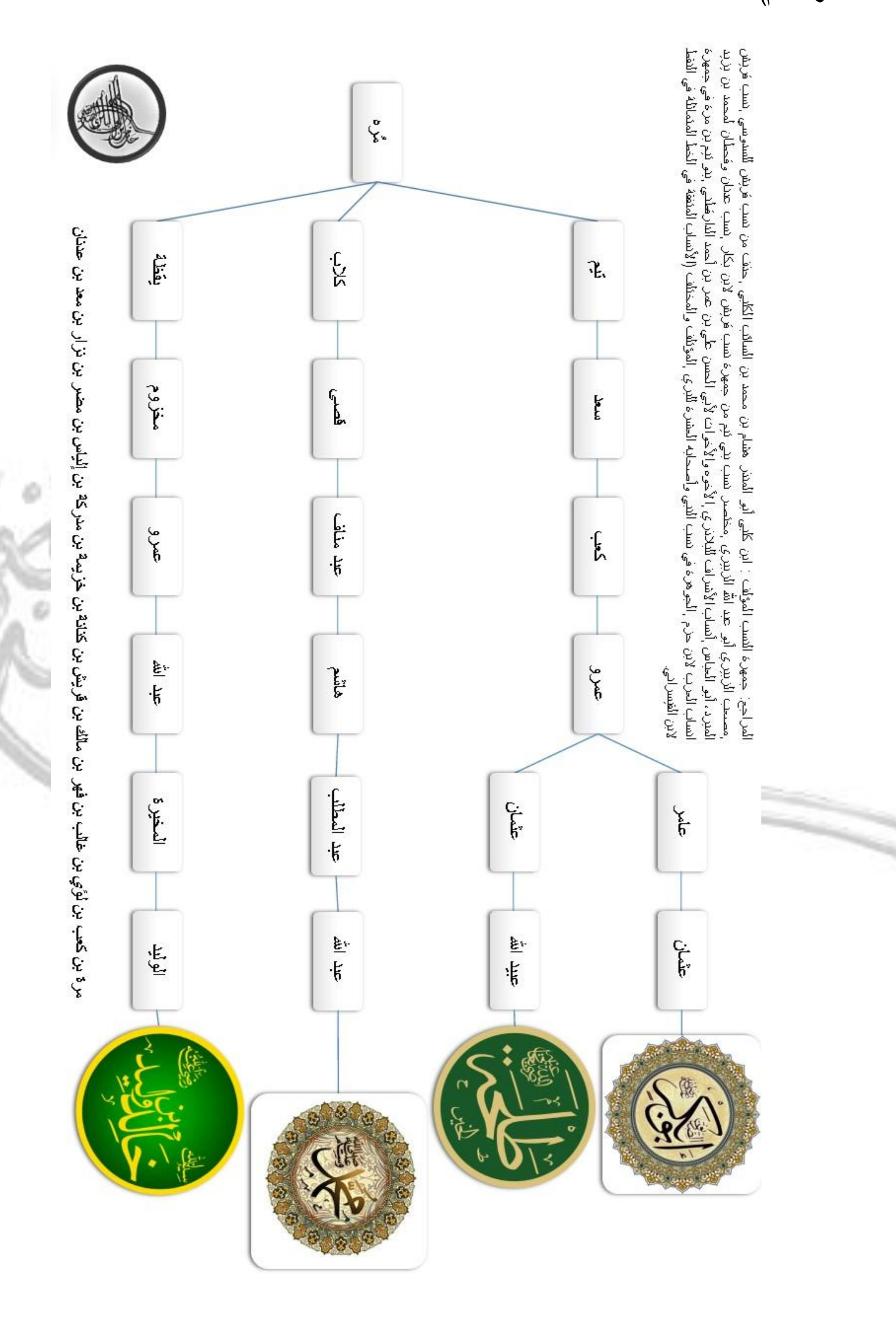
۞ ۞ ۞ ۞ ۞



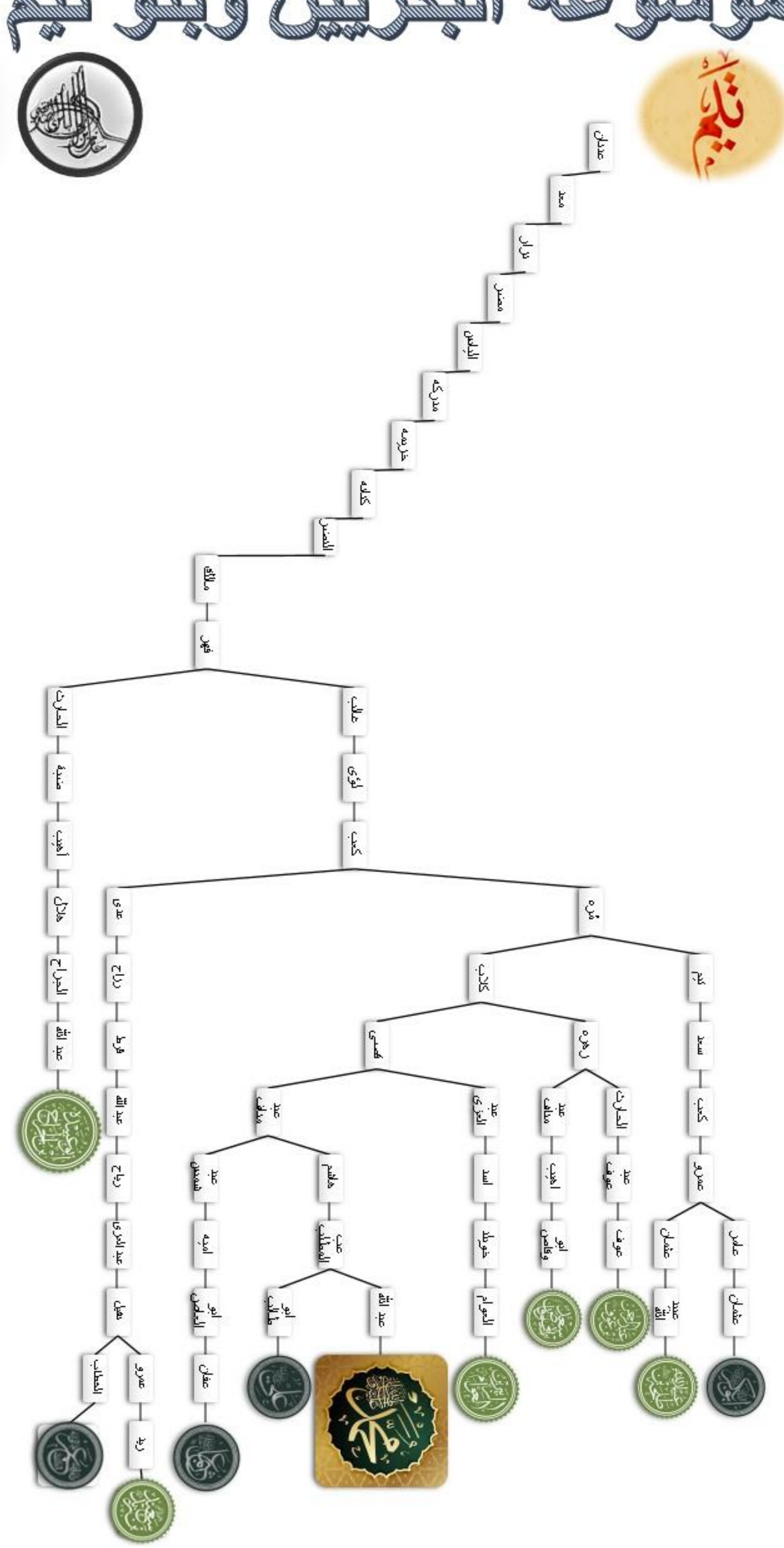
المُشجرات

مشجرة القرابة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وطلحه وخالد بن الوليد رضي الله عنهم

يلتقي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الخليفة ابي بكر الصديق وطلحه بين عبيد الله وخالد بن الوليد رضي الله عنهم في الجد (**مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل ابن نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام**)

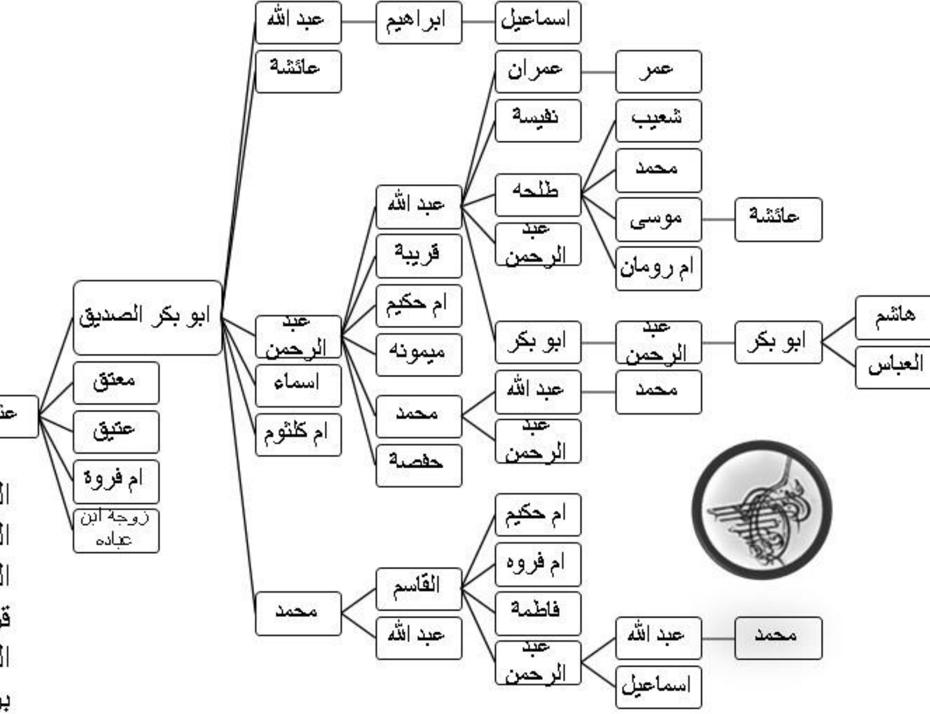


مشحرة القرابة بين بنو تيم ورسول الله والمبشرين بالجنه



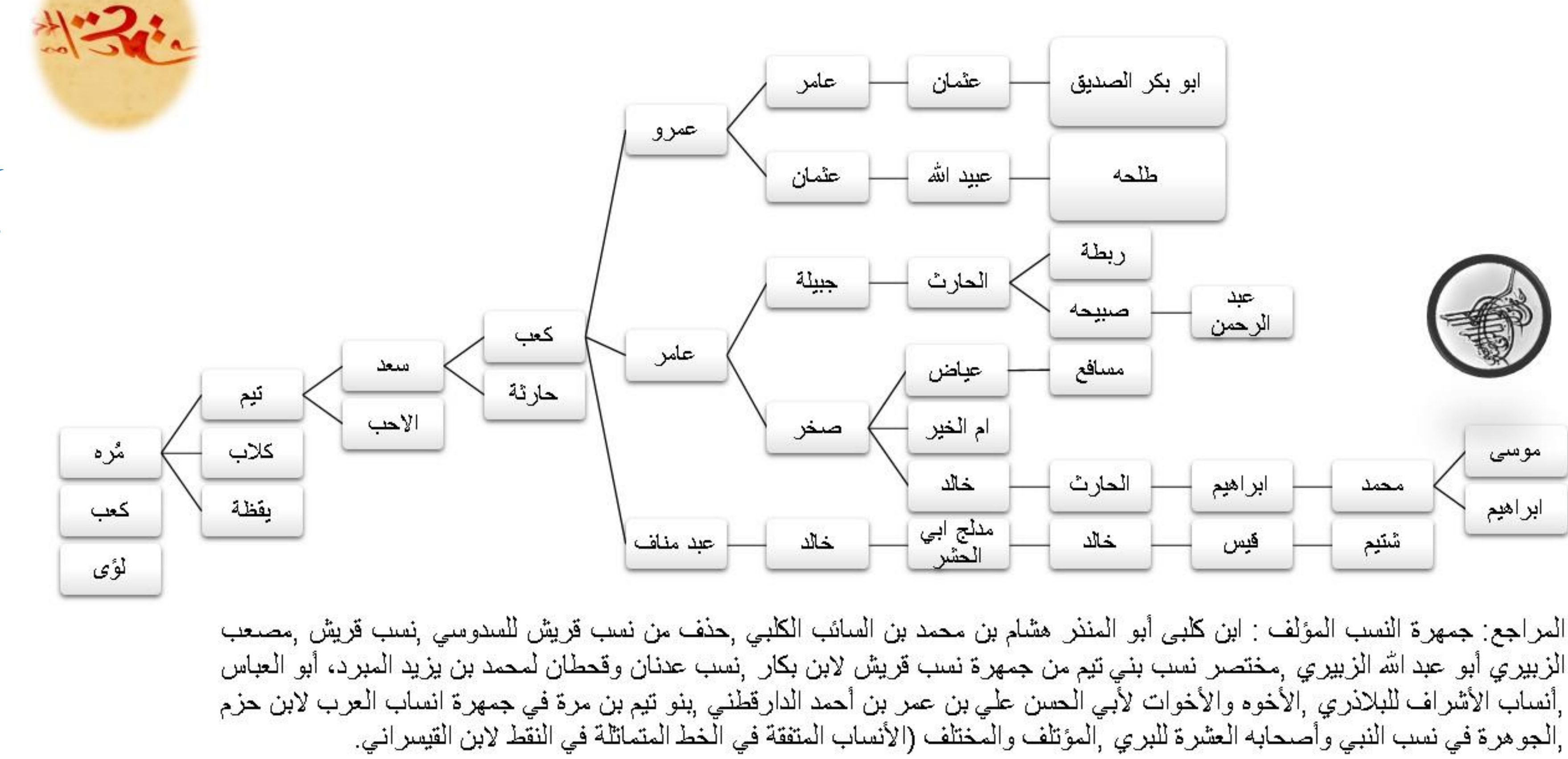
مشجرة ابي بكر الصديق رضي الله عنه





المراجع: جمهرة النسب المؤلف : ابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي, حذف من نسب قريش للسدوسي, نسب قريش, مصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري, مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار, نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس, أنساب الأشراف للبلاذري, الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني, بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم, الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري, المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني.

مُشجرة عامر و عبد مناف بني كعب بن سعد بن تيم بن مرة



المراجع: جمهرة النسب المؤلف : ابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ,حذف من نسب قريش للسدوسي ,نسب قريش ,مصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري ,مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار ,نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ,أنساب الأشراف للبلاذري ,الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ,بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم ,الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري ,المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني.

مشجرة عثمان (شارب الذهب) ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره

المراجع: جمهرة النسب المؤلف : ابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي, حذف من نسب قريش للسدوسي ,نسب قريش, مصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري ,مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار ,نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ,أنساب الأشراف للبلاذري ,الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ,بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم ,الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري ,المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني.

تيم

مره

تيم - كلاب - يقظة

سعد - الأدرم

كعب - حارثة

عمرو - عامر - عبد مناف

عثمان شارب الذهب

معمر - عمرو - عمير - زهرة - عبد الرحمن

عبيد الله - عثمان - معبد - عثمان - عبد الرحمن - هاشم أو هشام

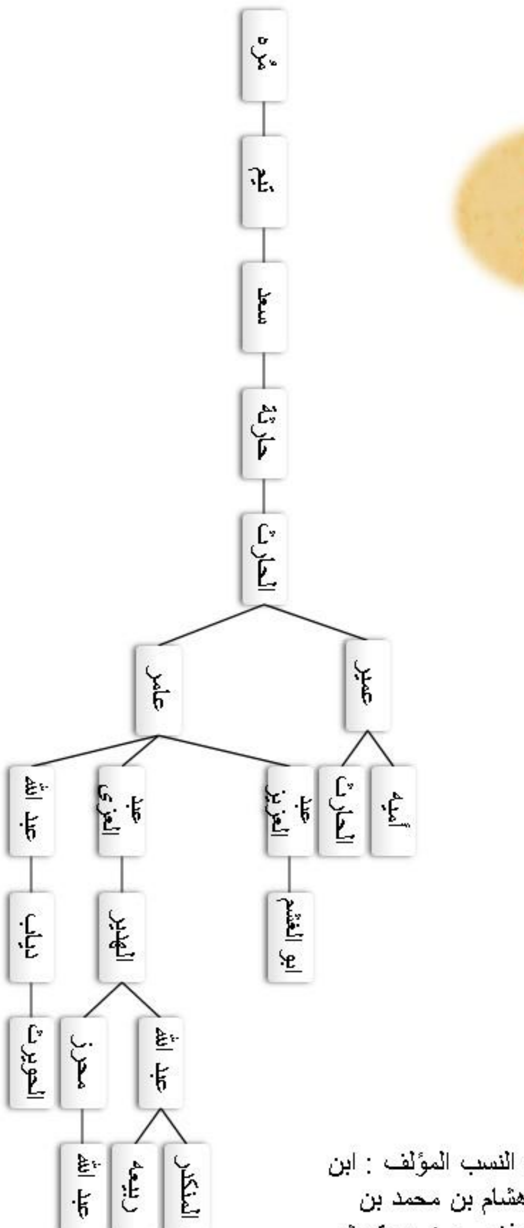
معاذ - موسى - عمر - عبيد الله - عثمان - عمرو - عون - عبد الله المصارع

محمد - عمر - عبد الله - طلحة - عبيد الله

عمر - حفص - عثمان - عبيد الله - عبد الرحمن - إبراهيم - رملة - جعفر - عثمان - محمد - زياد ابن الطويل

عمر - إسحاق

مشجرة عمير وعامر بنو الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مره



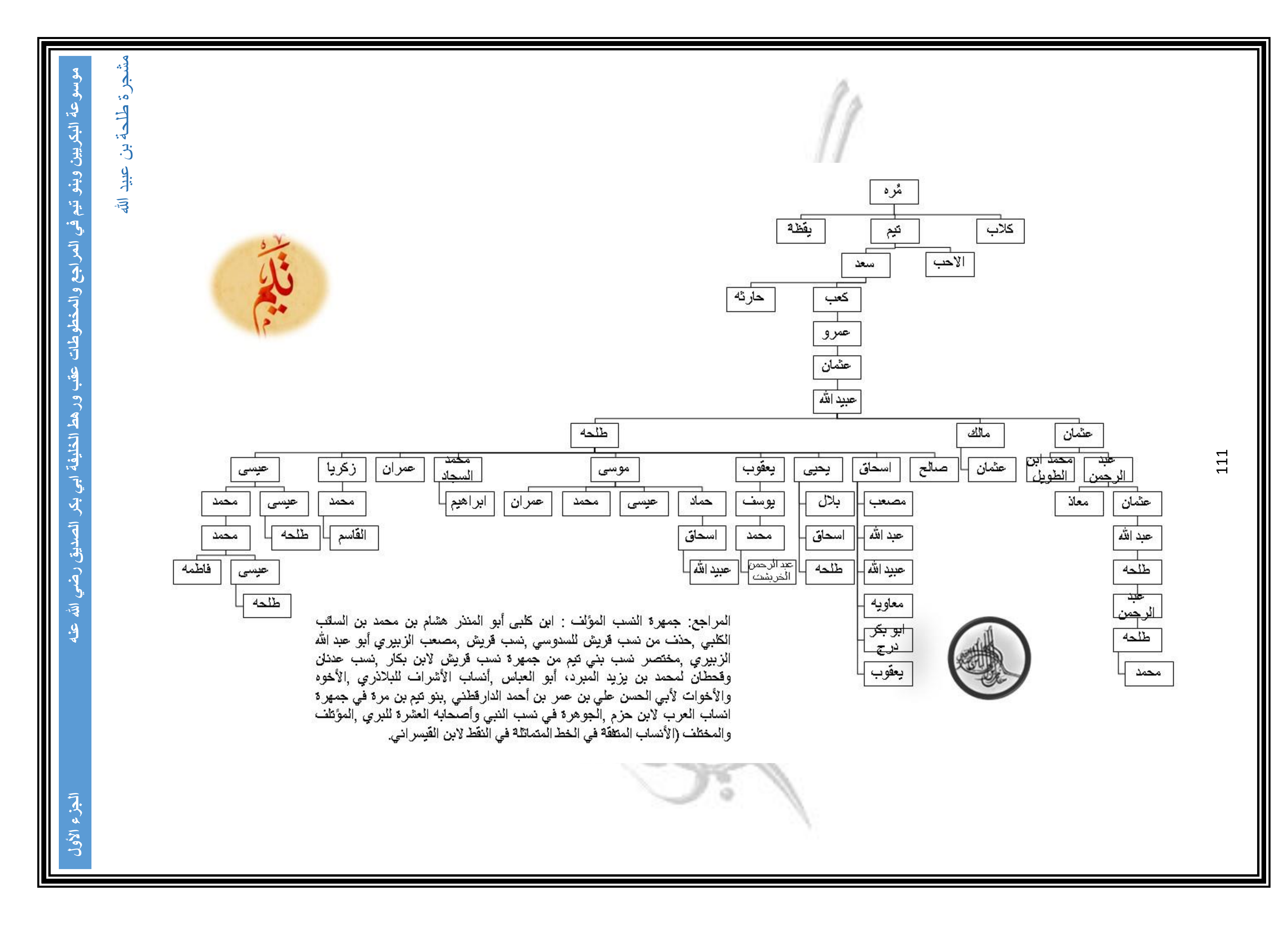
المراجع: جمهرة النسب المؤلف : ابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ,حذف من نسب قريش للسدوسي ,نسب قريش ,مصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري ,مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار ,نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ,أنساب الأشراف للبلاذري ,الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ,بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم ,الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري ,المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني.



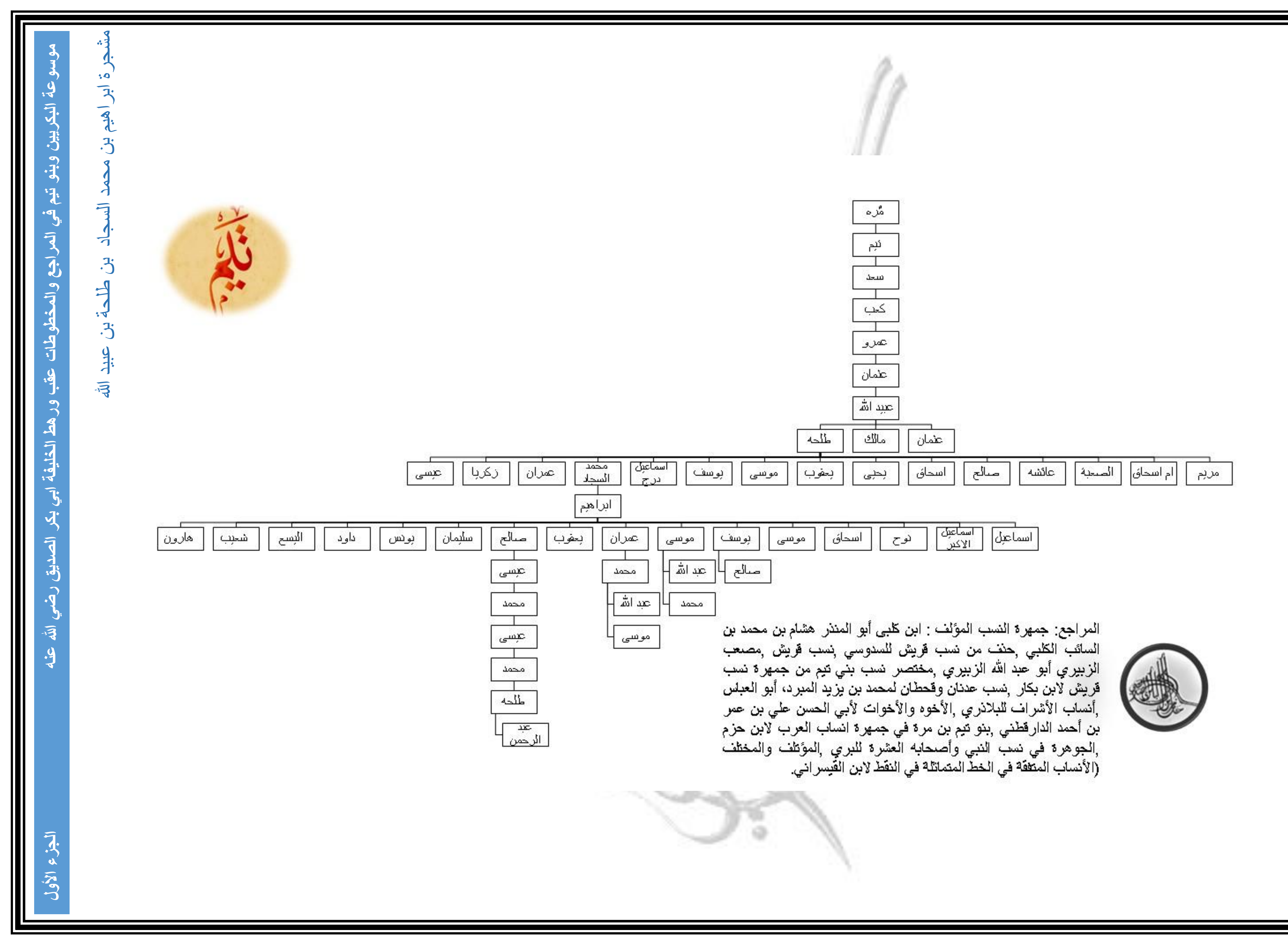
مشجرة عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره

المراجع: جمهرة النسب المؤلف : ابن كلبى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ,حذف من نسب قريش للسدوسي ,نسب قريش ,مصعب الزبيري أبو عبد الله الزبيري ,مختصر نسب بني تيم من جمهرة نسب قريش لابن بكار ,نسب عدنان وقحطان لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ,أنساب الأشراف للبلاذري ,الأخوه والأخوات لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ,بنو تيم بن مرة في جمهرة انساب العرب لابن حزم ,الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري ,المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط لابن القيسراني.

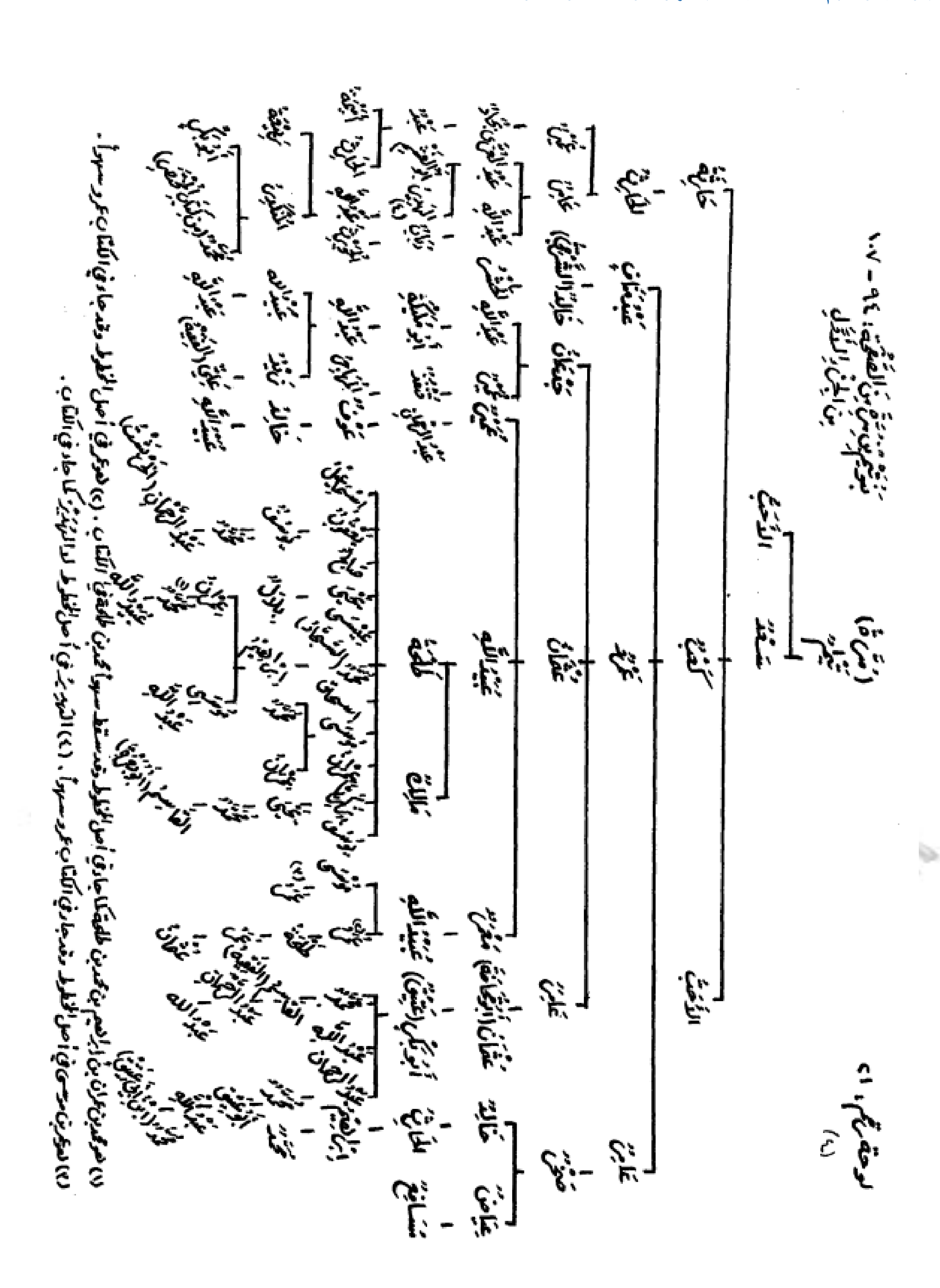
مشجرة طلحة بن عبيد الله



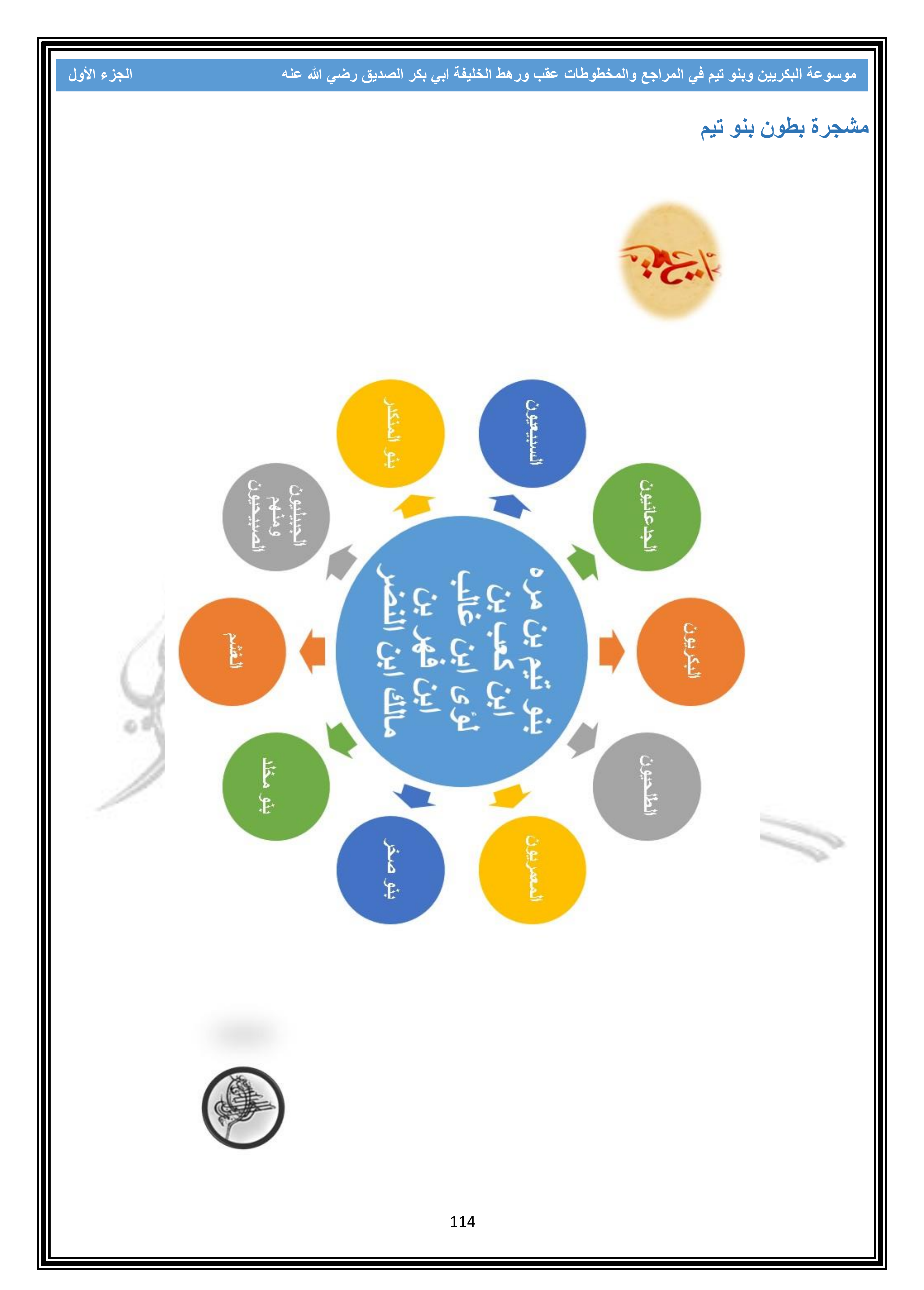
مشجرة ابراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله



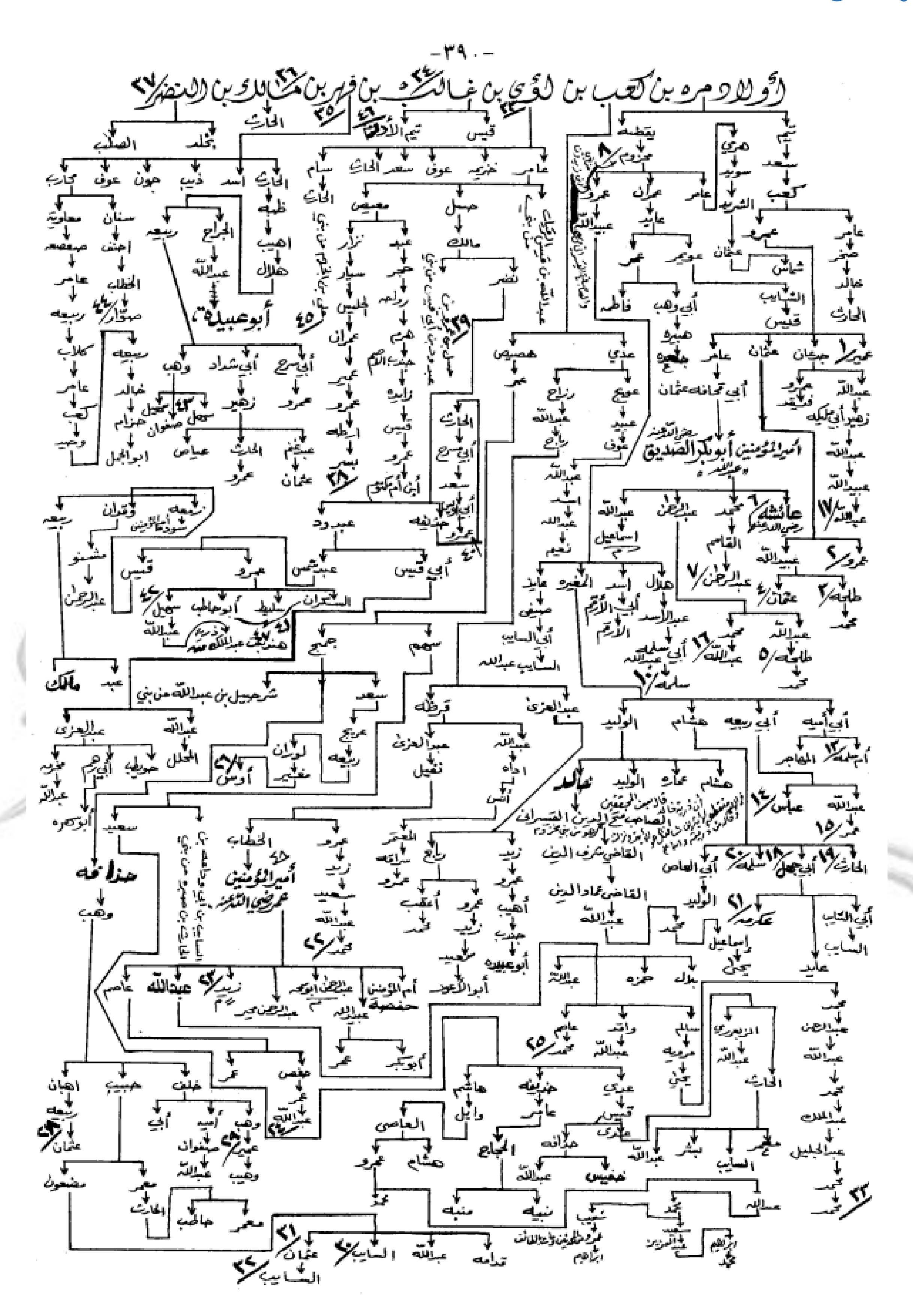
مُشجرة بنو تيم من كتاب الجمهرة ومصادر اخرى



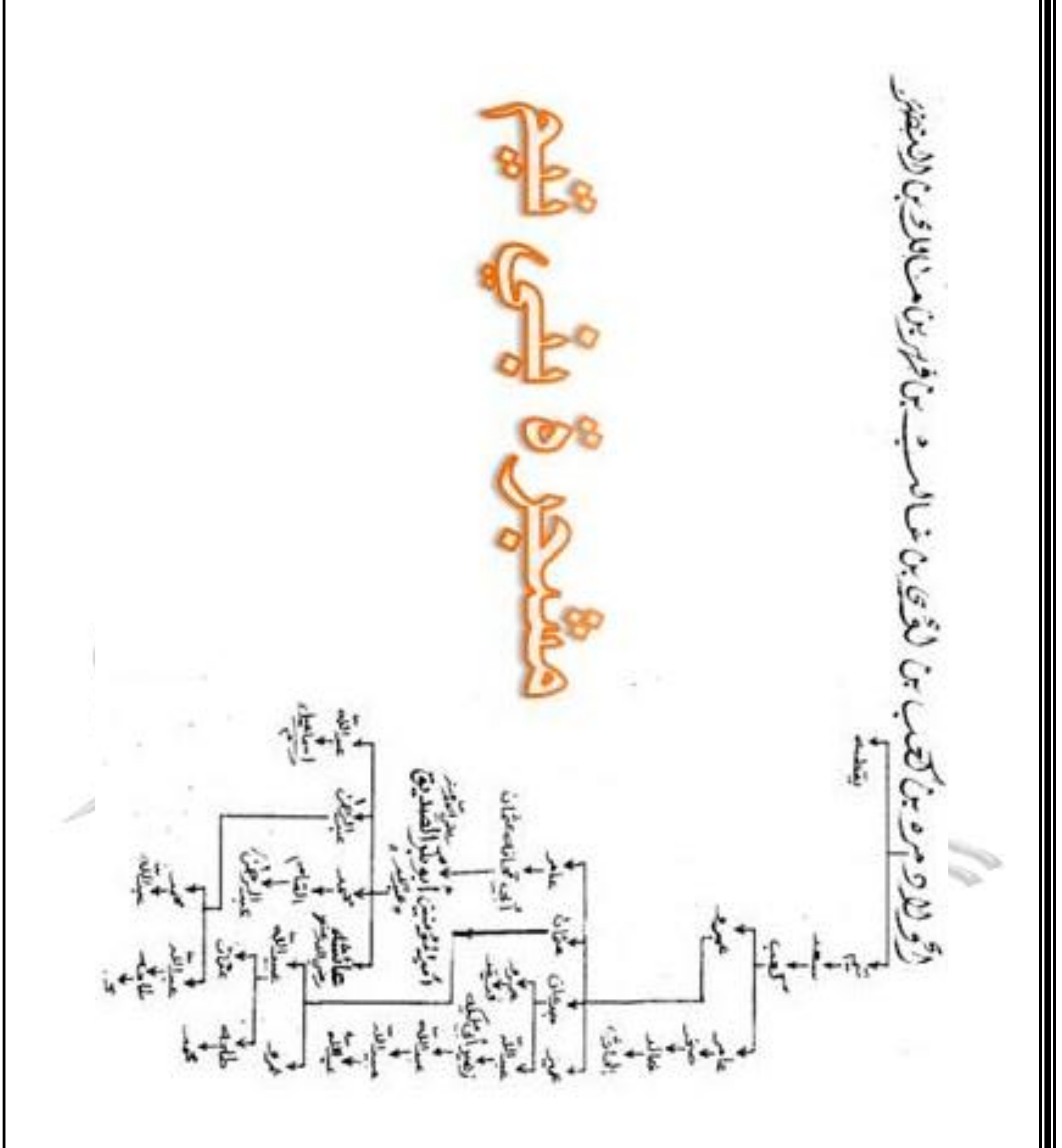
مشجرة بطون بنو تيم



مشجرة مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر في كتاب الاغصان لمشجرات انساب عدنان وقحطان



مشجرة تيم بن مرة في كتاب الاغصان لمشجرات انساب عدنان وقحطان



فوائد من المصادر التي جاءت في الجزء الاول من الموسوعه:

ولاة وقضاة وفقهاء واصحاب شرطه وقواد جيش وأمراء من بني تيم

أمير مصر: محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ,ولاه الخليفة علي بن ابي طالب أمارة مصر.

والي مكة : قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي والد المهاجر له صحبة قاله أبو عمر قال وولاه عمر مكة ثم صرفه واستعمل نافع بن عبد الحارث.

صاحب شرط عثمان بن عفان :المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان على شرط عثمان بن عفان

قاضي الطائف ومكة: ابن ابي مليكة : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان ولاه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

القائم على خراج الكوفة : ابراهيم السجاد ابن طلحة بن عبيد الله ولاه عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر (ابن اسماء بنت ابي بكر الصديق) رضي الله عنهم, خراج الْكُوفَة، وَكَانَ يقال لَهُ: **أسد الحجاز**

فقيه المدينه : القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق كان من فقهاء المدينة السبعة.

قاضي المدينة : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد

قاضي المدينة : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، ولي قضاء المدينة للمأمون.

قاضي مصر: عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي القرشي ، ولاه إياه الأمير عبد الله بن طاهر والي المأمون على مصر.

قاضي بغداد المخضرم (الخلافة الاموية والخلافة العباسية): عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ولي قضاء المدينة لمروان ابن محمد، ثم ولي القضاء ببغداد لأبي جعفر المنصور.

قاضي البصرة : عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ، ولي قضاء البصرة.

قاضي المدينة : عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن عمر بن كعب كان من أهل الهيئة والنعمة، ولى القضاء بالمدينة، ولاه المهدي، ولم يكن يأخذ عليه رزقاً.

قاضي المدينة : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر، وأمه: عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولى قضاء المدينة لمحمد المخلوع. اما اخاه إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، دعي إلى القضاء، فأبى

قاضي المدينه: محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور.

قاضي مكة : عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، ولاه إياه المهدي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ سخيا، وولاه الرشيد هَارُون ابْن المهدي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مَكَّة.

الفقيه المحدث : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد.

قاضي البصرة : إبراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد، قاضي البصرة أيام المتوكل.

صاحب شرطة الكوفة : عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة بن عبيد الله، ولى شرطة الكوفة لعيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

صاحب شرطة المدينة : عَبْد اللَّهِ بْن مُوسَى بْن إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، ولي شرطة الْمَدِينَة.

قائد جيش اهل الكوفة: مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن طَلْحَةَ، فكان عَلَى جيش أَهْل الْكُوفَةِ أيام ساروا مَعَ عُمَر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر إِلَى أَبِي فديك الخارجي وَهُوَ باليمامة.

صاحب شرطة الكوفه: الْقَاسِم بْن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا بْن طَلْحَةَ، ولي شرطة الْكُوفَة لعيسى بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس.

الناسك: عِيسَى بْن طَلْحَةَ كان ناسكا.

الفقهاء الفضلاء: محمد، وأبو بكر، وعمر، بنو المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم.

صاحب شرطة مكة : أيام المعتمد عبد الله بن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، وقتل بها في بعض الفتن

امير فارس :عمر بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر، فكان يكنى أبا حفص، وكان من أجود العرب كفا، ولي البصرة لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر، وولي فارس لمصعب بْن الزُّبَيْر، وولي البحرين لِعَبْدِ الْمَلِكِ

قاضي مصر: هاشم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري، أبو بكر المدني الأصل، من أهل الكوفة تولى القضاء من قِبل الأمين محمد بن هارون الرشيد فِي 194 هجري.

منازل ودور آل الصديق وبنو تيم في مكه والحجاز ونجد والمدينة والكوفة والبصرة

كانت منازل بني تيم بن مرة في بطحاء مكة وفي احد ارباع مكة ,مع منازل بني مخزوم بين الركن الاسود والركن اليماني وكان لهم بابا يدخلون فيه الى الكعبة عُرف في باب بني تيم ,وكان بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح.

ومن منازل بنو تيم حفر الرباب وهي ماء بالدهناء.

ومسجد ابي بكر الصديق في مكة والمعروف بدار الهجره كان من بيوت ابي بكر الصديق رضى الله عنه في مكه , وقد اقيم على احد بيوت ابي بكر الصديق ضمن مشروع ابراج مكه برغر كينغ وفندق هيلتون .

وعندما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الرسول صلى الله عليه وسلم موضع دار ابي بكر عند المسجد والتي صارت لآل معمر وخوخة داره قائمة لليوم .

وكان لأبي بكر داراً في السنح خارج المدينه تسكنها حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاريّ وقد كان ابي بكر رضي الله عنه غائباً بها يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

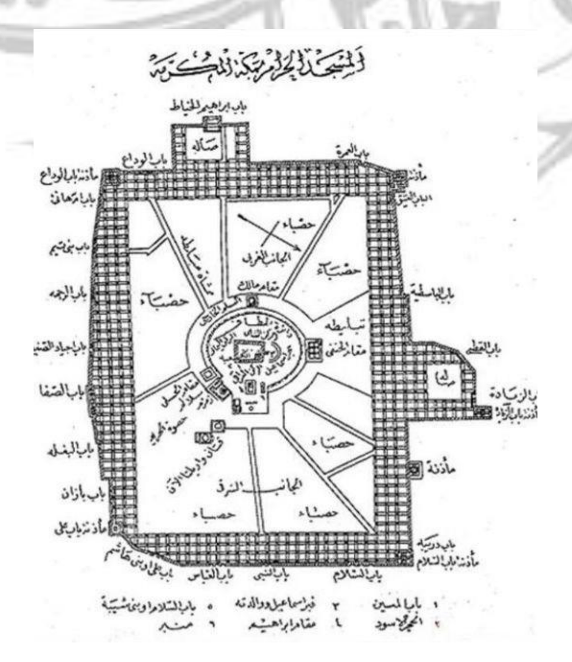
وولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البدو، بموضع يقال له حاذة والأتم، عن يمين طريق مكة، بحذاء المسلح وأفيعية وخارج المدينة , و لهم بنجد عقب عظيم.وكان بهم العدد والقوة.

اما ولد عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة.

واما اولاد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فسكنوا في الكوفة.

وكَانَ لعَبْد الرَّحْمَنِ بْن صبيحة التَّيْمِيّ دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص.

وكان لآل طلحه بن عبيد الله بين الصفا والمروة شيئ من دار ال علقمة فاخذها منهم نافع بن علقمة الكناني وردت اليهم في عهد الرشيد. ولبني طلحة بن عُبيد الله عقب كثير بالكوفة وأعراض مكة والبصرة. ولعبيد الله عقب بالبصرة منهم زياد بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن معمر ويلقب الطويل وكذا كان لمحمد بن زيد بن ابي مليكه عقب بالبصره اما زيد بن عبد الله بن ابي مليكه فكان بسجستان وقتله الترك.



البكريون في فلسطين بعد تحريرها من الفرنجة:

تعلق أفئدة وقلوب البكريين احفاد الخليفة ابي بكر الصديق كغيرهم من المُسلمين في بيت المقدس وأكنافها لزيارته او الإقامة فيه إمتثالاً للتوجيه السماوي والحث النبوي , فعن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس، قال: **"أرض المحشر، والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره"**، قلت: أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه؟ قال: **"فتهدي له زيتًا يسرج فيه، فمن فعل فهو كمن أتاه."**

وعَنْ ذِي الأَصَابِعِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ ، فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ ؟ قَالَ : **" انْزِلْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً يَعْمُرُونَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ ، يَغْدُونَ إِلَيْهِ وَيَرُوحُونَ"**

وقد ألف جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي البكري الصديقي التيمي القرشي المتوفي عام 597 هجري كتابه عن تاريخ بيت المقدس وفضائله هذا الكتاب يتحدث عن بيت المقدس، ويروي لنا الكثير من الآثار والأخبار والأحاديث التي جاءت في هذه البقعة المباركة، ويوضح تاريخ بيت المقدس منذ القدم، وما مر به من الأحداث، و يسلط الضوء على فضل الصلاة في بيت المقدس، وفضل الإحرام فيه، وفضل الصدقة والصيام فيه، ويحدثنا عن الصخرة وأنها من الجنة، وعن البلاطة السوداء ومن أين تدخل الصخرة، وفي قبة المعراج، ويحدثنا عن عين سلوان وبناء بيت المقدس وفضل جب الورقة، وفضل الساهرة وفضل من مات بها.

وقد شارك عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في فتوح بلاد الشام ومصر وكان مع جمع من الصحابة رضوان الله عليهم الذين حاصروا القدس حتى تم الفتح العُمري فهو أول بكري صديقي يدخل بيت المقدس , وقد قال الواقدي : " ولم يزل المسلمون على القتال عدة أيام وأهل بيت المقدس يظهرون الفرح وانه ليس على قلوبهم من هم ولا جزع فلما كان اليوم الحادي عشر أشرفت عليهم راية أبي عبيدة يحملها غلامه سالم ومن ورائها فرسان المسلمين وابطال الموحدين وقد أحدقوا بأبي عبيدة وخالد عن يمينه **وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن يساره** وجاءت النسوان والأموال وضج الناس ضجة واحدة بالتهليل والتكبير فاجابتهم القبائل ووقع الرعب في قلوب أهل بيت المقدس فانقلب كبارهم وعظماؤهم وبطارقتهم إلى البيعة العظمى عندهم وهي الغمامة..."

ومن مشاهير البكريين الذين زاروا او أقاموا في بيت المقدس واكنافها بعد تحرير فلسطين من الفرنجه, من الذين بلغتنا اخبارهم من خلال المراجع والمصادر وسجلات المحاكم الشرعيه التي اطلعنا عليها حتى اعداد هذا البحث حسب الترتيب الزمني

- الفقيه الشافعي المتصوف **أبو النجيب السهروردي** (واسمه عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه بن سعد البكري الصديقي) ، ، ولد بسهرورد عام 490 هـ \1097 م واليها يُنسب (وهي بلدة قريبة من زنجان) وهو عم شهاب الدين أبو حفص عمر السهروردي البغدادي مؤسس الطريقة السهروردية. وابو النجيب من نسل الخليفه

ابي بكر الصديق رضي الله عنه , توجه إلى الشام سنة سبع وخمسين وخمسمائة (557 هجرية) لزيارة بيت المقدس والاقامة فيها، فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين , والفرنج فأقام بدمشق.

- الشيخ **عبد اللطيف ابن الشيخ ابي النجيب السهروردي البكري الصديقي**, احد قادة تحرير عكا و قاضيها وخطيبها وامامها ومُحتسبها ومتولي وقفها ولد سنة 534 للهجره في بغداد ودخل عكا قائداً ومُحرراً مع الفقيه عيسى الهكاري في يوم الجمعة الثانية من شهر جمادي الاول من عام 573 هـجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- عالم العروض والنحو **عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد، أبو محمد المصري، المسكي.** النحوي المعروف بالإسكندراني ولد في قرية مسكه – قضاء بني صعب – طولكرم كان علامة ديار مصر في النحو، توفي 633 للهجرة.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند ، جمال المشايخ **صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن الشيخ أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن فقيه المدينة عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق أبي بكر القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي.**

ولد بدمشق في 574 هجري وتوفى في مصر 656 هجري.

قال ابن تغري في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " ....وسمع بمكة من جده، ومن أبي حفص عمر بن الميانشي. وبدمشق من ابن طبرزد، وحنبل، وجماعة. وبنيسابور من المؤيد الطوسي. وبهراة، ومرو، وأصبهان، وبغداد، وإربل والموصل، وحلب، والقدس، والقاهرة."

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- **الفيروزابادي**:مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن أبي بكر بن أَحْمد بن مَحْمُود بن إِدْرِيس بن فضل الله بن الشَّيْخ أبي إِسْحَق إِبْرَهِيمُ بن عَليّ بن يُوسُف بن عبد الله الْمجد أَبُو الطَّاهِر وَأَبُو عبد الله بن السراج أبي يُوسُف بن الصَّدْر أبي إِسْحَق بن الحسام بن السراج الفيروزابادي الشِّيرَازِيّ اللّغَوِيّ الشَّافِعِي. المولود في 729 هجري.

قال السخاوي :وَورد بَغْدَاد فِي حُدُود سنة أَربع وَخمسين وَاجْتمعَ بوالدي وَقَرَأَ عَلَيْهِ ورحل مَعَه إِلَى الشَّام ثمَّ إِلَى مصر وسمعا بِالْقَاهِرَةِ الصَّحِيح على الفارقي وفارقه وَالِدي فحج وَرجع إِلَى بَغْدَاد وَأقَام الْمجد بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة ثمَّ بالقدس ثمَّ بِالشَّام ثمَّ جاور بِمَكَّة مُدَّة عشر سِنِين أَو أَكثر.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- **بدر الدين محمد بن أبي بكر بن سليمان البكري** مؤلف الاعتناء في الفرق والاستثناء : كتاب يبحث في قواعد الفقه وفروعه اقام في القدس ونسخ مخطوط "شرح ألفية العلامة جمال الدين بن مالك" للأبناسي وفرغ منه في المسجد الأقصى عام 772 هجري.

- **عبد الرَّحِيم بن عبد الْكَرِيم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حَامِد ابْن أبي الطَّاهِر بن عمر بن خَليفَة بن الشَّيْخ الْوَلِيّ أبي مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد بن عَليّ الشّرف أَبُو السعادات وَأَبُو الْفَضَائِل بن كريم الدّين أبي المكارم بن كَمَال الدّين أبي عبد الله بن سعد الدّين بن الْخَطِيب جمال الدّين الْقرشِي الْبكْرِيّ الصديقي الجرهي المحتد الشّيرَازِيّ المولد الشَّافِعِي.** توفى 828 هجري.

قال السخاوي :وَأخذ بِالْمَدِينَةِ عَن الزين الْعِرَاقِيّ الْكثير وببيت الْمُقَدّس عَن الْجلَال عبد الْمُنعم بن أَحْمد الْأنْصَارِيّ والعفيف عبد الله البسطامي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى الندرومي.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وكان ناظر القدس والخليل ومُدرس الصلاحية وكاتب السر ومؤسس المدرسة الباسطية في القدس الشريف قاضي القضاة **شمس الدين محمد بن عطاء الله الرازي الهروي ثم المقدسي** وهو ذرية الفخر الرازي البكري الصديقي الحنفي ثم الشافعي توفي بالقدس في ليلة الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة 829 هجرية ودفن بماملا بالبسطامية وكان شرع في بناء المدرسة فلم يتمها فأكملها القاضي عبد الباسط وهي المشهورة يومئذ بالباسطية عند باب الدويدارية أحد ابواب المسجد الأقصى وشرط عبد الباسط في وقفه على الصوفية اذا فرغوا من الحضور قراءة الفاتحة وإهداء ثوابها في صحائف الهروي.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وكان اول قاضي حنبلي في مدينة القدس قاضي الاقاليم الشيخ **عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري** (ت 1443/846)، ذكره مجير الدين الحنبلي فقال: "العلامة الحنبلي الشيخ العالم المفسر قاضي الأقاليم، ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة أربع وثمانمائة، ولم يُعلم أن حنبليا قبله ولي القدس"، واستمر فيه زهاء 20 سنة، وتوفي في دمشق".

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- **الجلال البكري** : مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عوض بن عبد الْخَالِق بن عبد الْمُنعم بن يحيى بن مُوسَى بن الْحسن بن عِيسَى بن عشبان بن عِيسَى بن شعْبَان بن دَاوُد بن مُحَمَّد بن نوح بن طَلْحَة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق الْجلَال أَبُو الْبَقَاء بن الْعِزّ أبي الْفضل بن الزين أبي الْعَبَّاس بن نَاصِر الدّين بن الْبكْرِيّ الدهروطي ثمَّ الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي ولد 807 هجري

قال السخاوي " التقلل وَقد حج مرَّتَيْنِ وجاور وَأخذ هُنَاكَ عَن الأهذل وَكَذَا دخل دمشق وزار بَيت الْمُقَدّس وناب فِي الْقَضَاء عَن شَيخنَا فَمن بعده وَيُقَال إِن القاياتي اقْتصر فِي مصر عَلَيْهِ، واستقل بِقَضَاء اسكندرية فِي رَابِع عشر شَوَّال سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ عوضا عَن الشهَاب الْمحلى.

وزار الشيخ جلال البكري الشافعي بيت المقدس اثناء واقعة كنيسة اليهود في القدس عام 877 هجري

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- **عبد الْملك بن عَليّ بن عَليّ بن مباركشاه بن أبي بكر بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مسنونة حفيد إِمَام الدّين أبي مُحَمَّد وَأبي المكارم بن شهَاب بن الْملك الشّرف الصّديق الْبكْرِيّ الساوجي النيريزي ثمَّ الْقزْوِينِي الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِي من بَيت كَبِير.**
ولد 817 هجري

قال السخاوي"ولد فِي صفر سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة بقزوين وَنَشَأ بهَا فَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وَقدم علينا حَاجا فِي سنة سبع وَسِتِّينَ فَأخذ رِوَايَة عَن الْأمين الأقصرائي والتقي القلقشندي وَكَذَا أَخذ عني واغتبط بِي كثيرا وأفادني تَرْجَمَة وَالِده وَغَيرهَا وَحج، وَرجع فَأَقَامَ يَسِيرا وزار بَيت الْمُقَدّس وَدخل الشَّام وحلب وسافر إِلَى بِلَاده بعد إِحْسَان الْأَمِير قايتباي إِلَيْهِ كثيرا لاعْتِقَاده فِيهِ.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- واقام بأمرسلطاني في مدينة الخليل عام 872 للهجره القاضي **نور الدّين بن الخواجا شهَاب الدّين الْبكْرِيّ الدِّمَشْقِي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي المعروف بِابْن الصَّابُونِي** القاضي العلائي (علاء الدين) علي (ابي الحسن) ابن أحمد بن محمد بن سُليمان بن محمد ابن ناصر الدين البكري الصديقي الشافعي نَشأ كأبيه تَاجِرًا فحفظ الْقُرْآن وقد ابتنى تربة بِالْقربِ من جَامع آل ملك في مصر وَلما مَاتَ الْجلَال الْبكْرِيّ دَفنه بهَا وتوفاه الله في مصر عام 904 للهجره.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وقد تقلد البكريون (**احفاد نور الدين البكري**) مناصب رفيعه في المسجد الابراهيمي واوقافه فكانت لهم منذ بداية العهد العُثماني رئاسة المؤذنين في الحرم الشريف وإمامته وهم من طائفة المجاورين واشتهروا من ضمن العائلات العشره التي كانت تُدير شؤون مدينة الخليل.
- وكان يُدرس في المسجد الأقصى الشيخ **محمد بن أبي الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي المصري** المتوفي عام 993 للهجره ذكر صاحب النور السافر عن أخبار القرن العاشر-لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس في ترجمة محمد بن ابي الحسن : " وَكَانَ يجلس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَفِي الْمَسْجِد النَّبَوِيّ وَفِي الْمَسْجِد الْأَقْصَى وفى الْجَامِع الْأَزْهَر"...

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- واستقر الشيخ **الصالح البركة شمس الدين محمد ابن الشيخ المرحوم صالح البكري** في البعنه – عكا حيث ورد اسمه كشاهد في وقفية للسلطان سليم التي خُطت عام 922 هجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- واقام في القدس الشيخ **شمس الدين أبو عبد الله محمد الصديقي** الشافعي عام 983 هجري.

- وزار القدس **أحمد بن زين العابدين بن محمد** عام 1018 هجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وزارها ايضاً الشيخ **محمد البكري وولداه أبو المواهب وزين الدين** عام 1069هجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- ومن اعلام البكريين الذين اقاموا في القدس **أحمد بن كمال الدين بن محيي الدين بن عبد القادر البكري الحنفي.**

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وابنه **الشيخ أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري** حيث ولي قضاء القدس لفترة قصيرة. وكان متولياً على أوقاف المصريين في فلسطين، كما تبين حجة صادرة عام 1093هجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وحفيده **خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري الصديقي الدمشقي الرومي الحنفي**، المعروف بـ "صديق زاده"، نزيل قسطنطينية، تولى قضاء القدس عام 1158 هجري.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- ومن دُفن من البكريين في مقبرة مأمن الله عام 1148 هجري الشيخ **عبد القادر الصديقي الحنفي البغدادي.**

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- ومن مشاهير البكريين الذين اقاموا في القدس الشيخ **مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي الخلوتي** حيث زارهاعام 1122هجري وزار مدينة الخليل وتكررت زيارته الى فلسطين في عام 1126هـ وفي عام 1129هـجري وقد سجل مشاهداته في كُتب اصبحت مرجعاً للمؤرخين والباحثين وقد عمّر في القدس الخلوة التحتانية الواقعة بباب الناظر وكانت تدعى الزاوية الوفائية سابقا وتزوج في القدس وأصبحت مقر إقامته الرئيسي وفي عام 1143 هجري رُزق بمدينة القدس بولده (محمد) وفي عام 1144 للهجرة اشترى بيتا في القدس الشريف بالقرب من باب الناظر بثمن وقدره 600 زولتة وأقام في القدس بشكل متقطع حتى عام 1161هـ ، ثم توجه إلى مصر بعد اداءه مناسك الحج وتوفي فيها عام 1162هـ .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وأما ولده **كمال الدين البكري محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي المقدسي ثم الغزي** الشيخ العالم العلامة الصوفي الأديب الشاعر المتفنن الأوحد أبو الفتوح فقد ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ببيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه هو ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم وتوفى في غزة ودفن فيها.

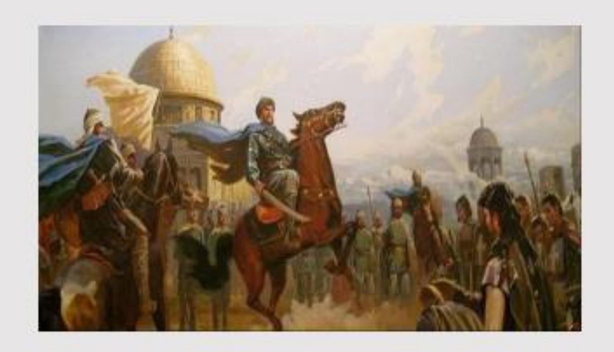
۞ ۞ ۞ ۞ ۞

- وولد في عام 1904 م بمدينة الخليل الشيخ المجاهد ياسين بن صادق البكري قائد معركة اسوار القدس وتوفى عام 1973م في القدس ودُفن فيها وابنه الشاعر فوزي البكري ومن مشاهير عائلة البكري المعاصرين مُحافظ الخليل السيد جبرين البكري والوزير الشيخ حاتم البكري والقائم بأعمال قاضي القضاة الشيخ واصف البكري ورئيس اتحاد الكراتيه الفلسطيني السيد محمد البكري ومن البكريين ايضاً ابن القدس البار المرحوم المحامي علاء الدين زكي البكري ,والعبد الفقير لله تعالى كاتب هذه السطور ومخرج فلم جنين جنين محمد البكري وغيرهم الكثير لا يتسع المجال لذكرهم وسنفرد مبحثاً منفرداً بذلك وتعد مدينتي الخليل والقدس والعاصمة الاردنية اكبر تجمعات لاحفاد نور الدين البكري في الوقت المُعاصر.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

البكريون في فلسطين بعد تحريرها من الفرنجة

إعداد: حازم زكي البكري



....وكان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من المُشاركين في فتح بيت المقدس....

2023م



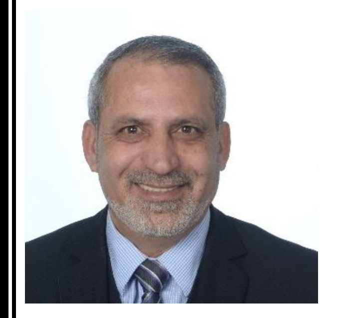
تنويه : لم يتم توثيق الآيات القرآنيه والاحاديث , بهذا الكتاب , حيث انها موثقة في المصادر التي نُقلت منها, وهي موجوده في المصادر المُحققة والتي تم النقل منها.

الفهرس

Contents

المؤلف في سطور

حازم بن زكي بن يوسف البكري الصديقي التيمي المقدسي



أسمه ونسبه:

حازم بن زكي بن يوسف بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن سليمان بن بدر الدين بن نور الدين البكري الصديقي ويرتفع نسبه الى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

نسبه من جهة والدته :

هي ابنة ابن عم ابيه مريم بنت ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن سليمان بن بدر الدين بن نور الدين البكري الصديقي ويرتفع نسبه الى طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اما نسبه من جهة جدته لابيه :

فهي من اسرة من العائلات المقدسية الراسخة الجذور في مدينة القدس وأسمها أسماء ولقبت بسلمى (ولذلك قصة) وهي ابنة عبد الله عرفة وكانت من المستحقين في وقف الصافوطي وفي وقف الحريري وانتقل استحقاقها لاولادها من بعدها ولابناءهم واحفادهم من بعدهم وهو احد المستحقين بهذه الاوقاف.

- متزوج وله ثلاثة من الاولاد وأبنتان.
- ولد في مدينة القدس عام 1960 للميلاد وفق 1379 للهجرة.
- التحق بكلية الهندسة الكهربائية في جامعة بيروت العربية وفي منتصف دراسته منعته سلطات الاحتلال من السفر فلم يُكمل تعليمه الجامعي.
- عمل في التجارة الحُرة, فأنشأ في ثمانينات القرن الماضي مركزاً ثقافياً لتعليم أنظمة الحاسوب وبرامجه وسلسلة من نوادي أشرطة الفيديو ومكتبة.
- رئيس و عضو مجلس إدارة في عدد من الشركات.

•عضو إداري في المجلس الصوفي الأعلى في بيت المقدس والديار الفلسطينية.

•رئيس لجنة تحقيق الأنساب في هيئة السادة أشراف بيت المقدس والديار الفلسطينية.

•مُنح عدة شهادات وإجازات وتقديرات لإنجازاته في علم الأنساب.

•له العديد من الابحاث في علم الأنساب وخاصة أنساب البكريين الصديقيين القرشيين, نُشرت ضمن كتاب وفي الشبكة العنكبوتية.

•له عدة دراسات ومؤلفات (مخطوطة) غير مطبوعة:

- موسوعة تراجم المؤرخين والنسابين المعاصرين.
- مُعجم القبائل والعشائر والاسر البكرية الصديقية.
- تاريخ دور العرض السينمائي في فلسطين مُنذ العهد العثماني 1897-2017.
- فهرسة وثائق وحجج عائلة البكري من واقع سجلات المحاكم الشرعية في العهد العُثماني (محكمتي القدس والخليل في فلسطين) ,إعداد : المحامي علاء الدين البكري وحازم البكري.
- مُعجم تراجم (البكريين والتيميين).

من كُتبه المطبوعة

- (الصحيح في أنساب آل الصديق رضي الله عنه) ,1440-2019.
- قطوف من الأنساب , بُمشاركة جمهرة من النسابون العرب.,1440-2019.
- البكريون (عقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه) 1442-2021.

كُتب ودراسات نشرها اليكترونيا منها:

- قطوف من وثائق محكمة الخليل الشرعية في العهد العُثماني – 2019.
- بطون بني تيم بن مرة - الكنى والالقاب تشابه في الرسم واختلاف في الديار والنسب.
- تحقيق مخطوط تحفة الصديق الى الصديق من كلام ابي بكر الصديق لابن الواطواط العُمري.
- قطوف من وثائق محكمة الخليل الشرعية في العهد العُثماني.
- السجل التعريفي لأسماء العائلات والقبائل والأسر البكرية الصديقية في العالم 1441-2020.
- المُجاهد الشيخ منير بن رشيد البكري الصديقي (دراسة توثيقية).
- ضريحي باب الخليل من الالغاز والاساطير المقدسية (حرب الروايات).

بحمد الله انتهى الجزء الاول من موسوعة البكريين وبنو تيم

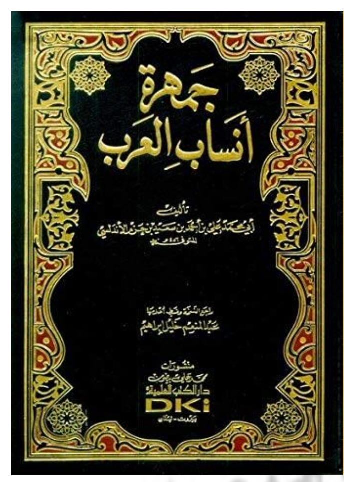
في المراجع والمخطوطات

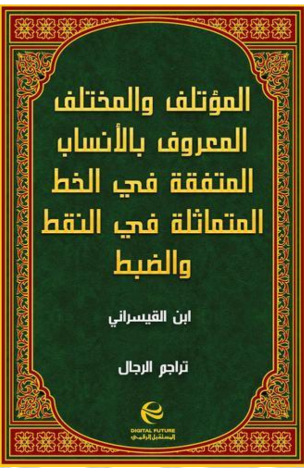
عقب ورهط الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

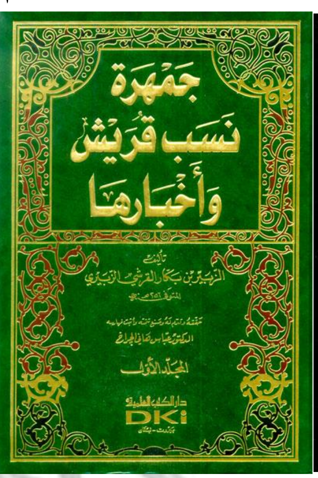
(نسب , تاريخ , سير وتراجم)

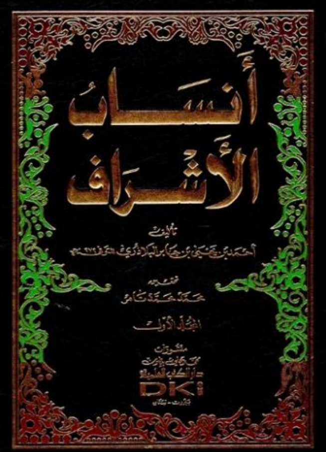
الجزء الأول

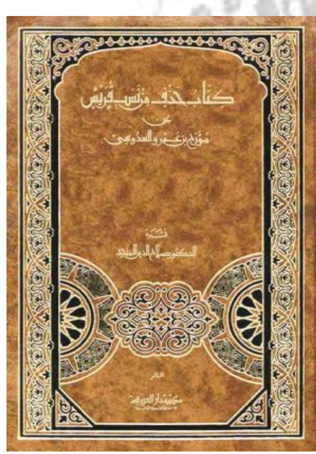
إعداد : حازم زكي البكري

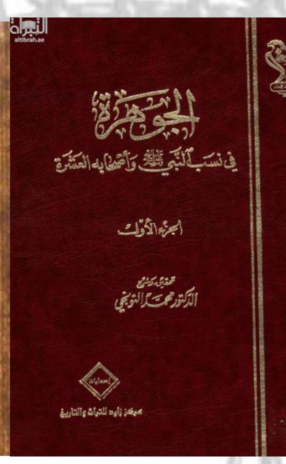


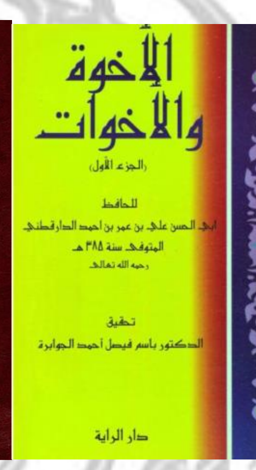




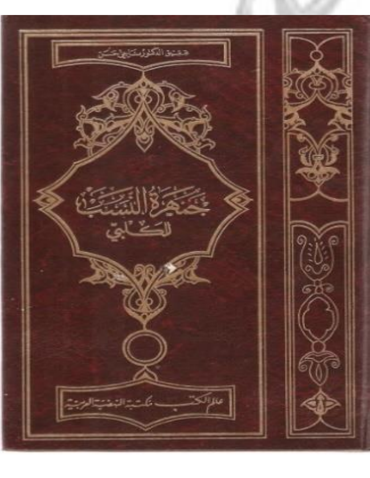


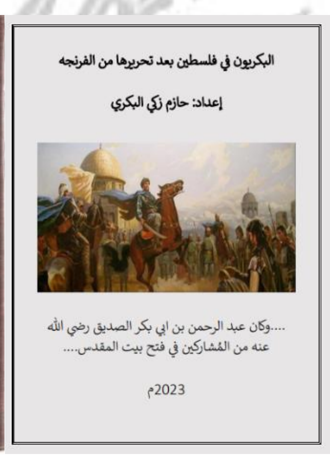






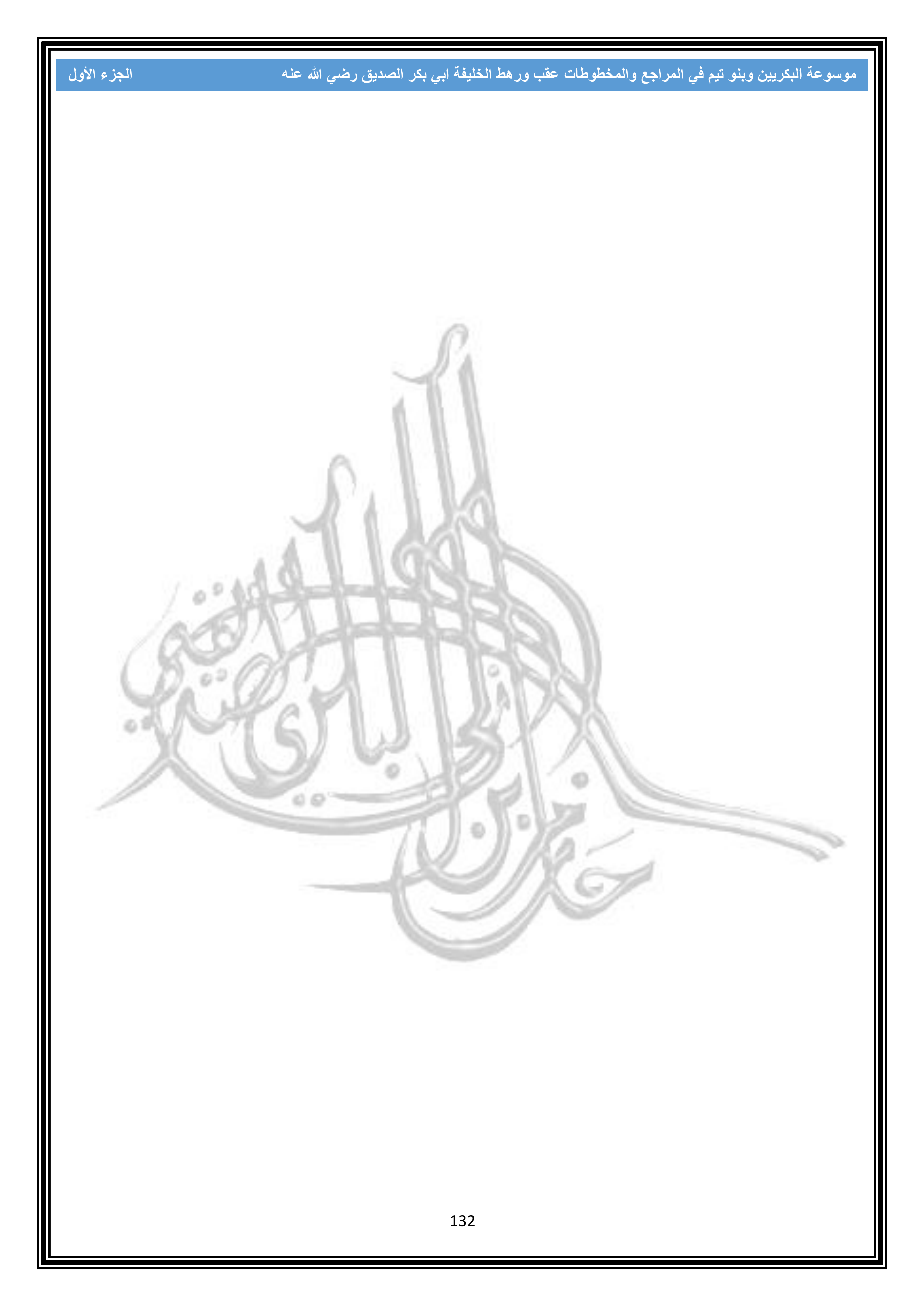


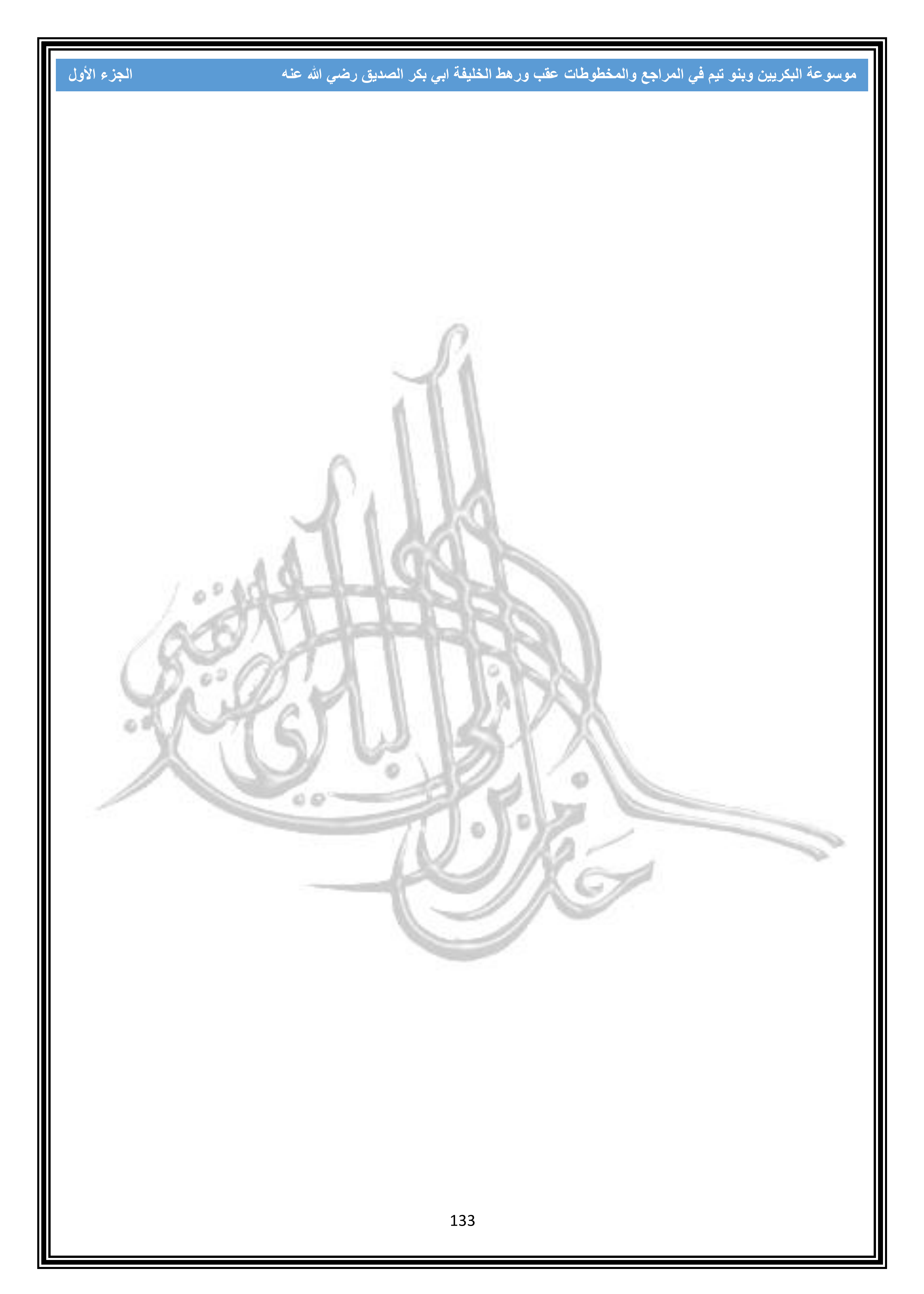




رجب 1444 هجري – شباط 2023 ميلادي

بيت المقدس







(نسب - تاريخ - سير وتراجم)

الجزء الأول

إعداد: حازم زكي البكري

